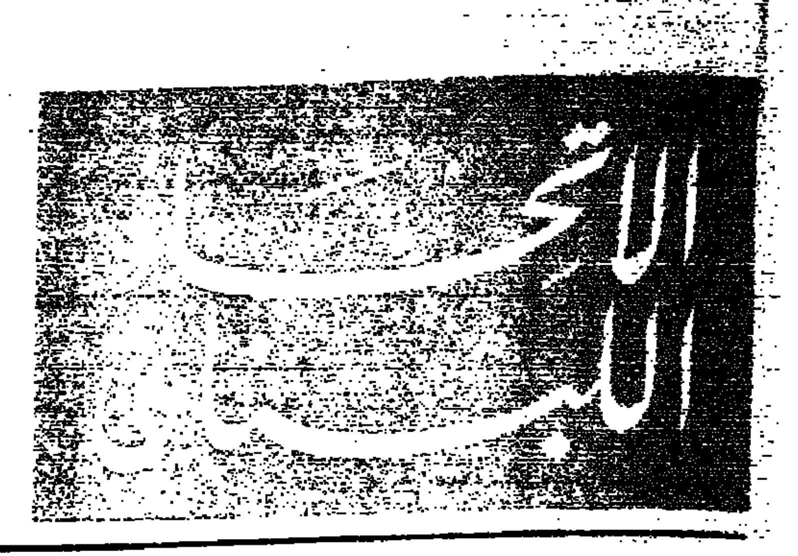


١٤ صفحة النهار ٥٠ قرشاً

AN-NAHAR — 16 Mai 1975 — 42e Année — No 12479 ● الجمعة ١٦ أيار ١٩٧٥ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٤٧٩

تمت الاستقالة بلا مناقشة... والاثنين تبدأ الاستشارات

الصلح يتهم الكتائب بافتعال "المجزرة" والكتائب تتهمه بمحاولة "افتعال الفتنة"

مجلس النواب يحذف من المحضر أقوال رئيس الحكومة التي تستبق حكم القضاء

المشكلة التي كان معظم النواب يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من وقوعها في المجلس امس لم تقع. اما المناقشة الحادة التي قد تفجر الازمة من جديد فانها بقيت من طرف واحد: طرف رئيس الحكومة الذي ادلى ببيانه المليء بالاتهامات ثم «فركها» فوراً الى القصر الجمهوري حيث كتب الاستقالة وقدمها الى رئيس الجمهورية.

هذه هي خلاصة الفصل الاول من مسرحية الاستقالة. الا ان هذا الفصل كان الاكثر اثارة في المسرحية. صحيح ان مساعي التهدئة حالت دون نشوب ازمة خلال الجلسة: الا ان الرئيس الصلح حرص، كما يبدو، على ان يغادر الحكم مخلفا وراءه ما يظن انه سيكون سببا لازمة اعمق واعقد.

لقد ركز في البيان على اتهام الكتائب بافتعال مجزرة عين الرمانة وبالاعداد للحوادث التي وقعت وتدبير كل ذلك وفق خطة مهدّ لها بالبيانات وتجهيز الميليشيا وتسليحها عبر «جهة معروفة».

ولم يكتف بالاتهام، بل اصدر الحكم ايضا... لينتقل منه الى اصدار الحكم على الصيغة اللبنانية منطلقا منها الى طرح ازمة النظام والديموقراطية اللبنانية والمؤسسات على بساط البحث وعلى انها هي سبب الازمات والمشاكل.

ومع ان الرئيس الصلح شدد في بيانه الذي القاه امام المجلس على عدم تمكنه من تحقيق المشاركة في الحكم... فانه شدد في كتاب الاستقالة المختصر الذي قدمه الى رئيس الجمهورية على شكر الرئيس وتقديره «للمرحلة التعاون التي مارسنا خلالها الحكم بمشاركة صحيحة».

- التتمة في الصفحة ١٢ -





الرئيس الصلح في قصر بعبدا اثر تقديم استقالته. (جورج سمرجيان)

سكاف يرد على الصلح

حديث عن الفئوية في الجيش محاولة فئوية لشقه!

أعرب وزير الدفاع الوطني السيد جوزف سكاف في تصريح له مساء امس عن اسفه لما ورد في بيان رئيس الحكومة امام مجلس النواب عن الجيش «من غمز ولمز من قريب وبعيد وفي اثارة حساسيات لا فائدة منها». وفنّد الوزير سكاف ما جاء على لسان الصلح من «اتهامات جائرة» قائلا: «يوم اعتدي في صيدا على شاحنة عسكرية ناقلة ٣٠ عسكرياً عزلا الى الحدود الجنوبية مع العدو لم تقم تظاهرات التأييد لشق الجيش ولا كانت تستهدف اثارة خواطر الآخرين. فلماذا اذن يصبغ على الجيش لون فئوي في الوقت الذي هو فوق الفئوية ولكل اللبنانيين منذ العام ١٩٤٣ وحتى اليوم كما برهنت الاحداث؟ ان مجرد الحديث عن الفئوية في الجيش هو محاولة فئوية لشقه وتمزيق صفوفه».

واستغرب الوزير سكاف اثارة رئيس الحكومة في بيانه قضية التوازن الوطني في الجيش متساءلا: «لمصلحة من هذه الاثارة وفي هذا الظرف بالذات؟ الا تكفينا الحوادث المؤلمة التي مرت بها البلاد والظروف الدقيقة التي نجتازها مع العدو الذي يمارس على حدودنا الارهاب في مختلف أشكاله من اختطاف وترويع ونسف ليأتي دولة رشيد الصلح فيطرح مسألة التوازن الوطني في الجيش؟ من قال له ان هذا التوازن غير موجود في المؤسسة التي يجب الحرص على تماسكها؟ واذا كان يقصد دولة رشيد الصلح التوازن الطائفي فنؤكد له انه منذ منتصف

- التتمة في الصفحة ١٤ -

كتاب الاستقالة: مارسنا المشاركة الصحيحة

بعد مغادرة رئيس الحكومة مجلس النواب توجه الى منزله في برج ابو حيدر «ليغسل وجهه» كما قال. وارتاح قليلا ثم صعد الى قصر بعبدا فوصل اليه في السابعة والنصف، وبادر الضابط المكلف مرافقته الى الداخل: «فخامة الرئيس هوني ولا فوق؟»

ولم يدخل الصلح مكتب الرئيس فرنجيه قبل الثامنة الا ربعا. واستمر اجتماعهما قرابة خمس دقائق خرج على اثرها وتوجه الى مكتب المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور بطرس ديب حيث وضع نص كتاب استقالته. وبعدما ضرب على الآلة الكاتبة عاد به الصلح الى مكتب الرئيس وقدمه اليه.

نص الاستقالة

وفي الثامنة خرج الصلح واحاط به الصحافيون فقال:

- التتمة في الصفحة ١٢ -

مقتل ضابط فدائي وتحطم سيارتين بانفجار عبوتين في بيروت

(ص ٤)

"النهار" في بغداد

السادات كسب ثقة القيادة العراقية

بغداد - من علي هاشم:

عقد الرئيس انور السادات ظهر أمس جولة ثانية من المحادثات استغرقت نحو ساعتين كما استقبل السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وعقد جلسة مغلقة مع كبار المسؤولين العراقيين في القصر الجمهوري قبل حفلة العشاء التي اقامها الرئيس احمد حسن البكر تكريماً له وللوفد المرافق.

وقال السادات بعد المحادثات التي اجراها مع صدام حسين واستغرقت ٧٥ دقيقة ان محادثاته مع القادة العراقيين اسفرت عن اتفاق تام في وجهات النظر «وتوصلنا الى تفاهم تام، وقد بحثنا في كل ما يهم امتنا العربية وقضاياها الاساسية».

ووصف عضو في الوفد المصري المحادثات بانها كانت ناجحة جداً وبان الرئيس المصري عرض وجهة نظره الخاصة في التطورات العربية قائلا ان حضور مؤتمر جنيف «خطوة لا بد منها ومحاولة لجس نبض الولايات المتحدة ومعرفة المدى الذي يمكن ان تذهب اليه في محاولة حل أزمة الشرق الاوسط». ونفى السادات ان يكون حضور

- التتمة في الصفحة ١٣ -

الرئيسان السادات والبكر في مطار بغداد. (واع)

حبش ينتقد بيان موسكو

قال الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية ان البيان السوفياتي - الفلسطيني الاخير هو اعتراف ضمني باسرائيل واعتراف بحدود ما قبل ١٩٦٧. وأشاد بموقفي العراق وليبيا ورفضهما لمؤتمر جنيف ودعاهما الى ترجمة هذا الرفض على الصعيد العملي.

وكان حبش يتكلم في مهرجان دعت اليه مساء امس في سينما بيروت «الجبهة الوطنية

- التتمة في الصفحة ١٢ -

"التجربة المرّة"!...

كان بودنا أن ننصف السيد رشيد الصلح، وان نجد ما نقوله خيراً في بيانه والاستقالة...

ذلك انه كان المهم أن يستقيل، من غير أن يخلّف وراءه المزيد من القتلى (مع ان سوء طالعه أبى إلا أن يضاف الى القائمة اليوم قتيل آخر!) ومن غير أن يصطنع بذهابه، ذهابه بالذات، المزيد من الأزمات التي يشغف بتفجيرها، والتي يصعب على سواه من بعده حلها، إذا تفجّرت... لأن اللبنانيين تعبوا من البكاء، وتعبوا من الموت، وتعبوا من الخراب، كما تعبوا خصوصاً من حكم التجارب يتحوّل الى سلسلة أزمات، لا يكادون يخرجون من الواحدة حتى تمسك التالية برقابها!

أما وقد اختار السيد رشيد الصلح الاستقالة على هذا النحو، فليسمح لنا أن نأسف لشيء واحد: ان تكون دعوته الى «المصارحة الديموقراطية» حول النظام اللبناني وعلله وقضاياه والحلول، أن تكون هذه الدعوة قد جاءت بشكل يلقي عليها الكثير من الظلال، ويجعل التجاوب معها صعباً، بل خطراً ومستحيلاً!...

بل وأكثر: الخطر كل الخطر على «المصارحة الديموقراطية» هذه ان تكون الدعوة اليها قد جاءت ستاراً لتغطية الكوارث التي حفل بها حكم السيد رشيد الصلح، في حين كان في وسعه أن يوجه هذه الدعوة يوم ألّف حكومته ومثل بها للمرة الأولى أمام مجلس النواب، وهو بعد لا يزال بكراً.

بل أكثر وأكثر: كان في وسع السيد رشيد الصلح أن يفرض علينا اليوم، بدعوته الى «المصارحة الديموقراطية»، احترامه كل الاحترام لو كان قال في بيانه الوزاري الذي نال على أساسه الثقة بعض الذي جاء يقوله اليوم، ثم عاد الى المجلس، بعد اختباره السرايا، ليعلن بكل تواضع انه فشل في تحقيق ما تعهّد به من تغيير في النظام وتطوير في الأوضاع...

اما وانه لم يفعل، فليسمح لنا بأن نصارحه القول بأنه جاء اليوم يرتكب هو بنفسه الجريمة الحقيقية بحق الديموقراطية ومطامح التغيير والأمل بالاصلاح، لأنه جعلها كلها شعارات الفشل: لا هو ذهب في الايمان بها الى حد دخول الحكم من أجلها، ولا هو رفض الحكم من دونها، ولا هو، في النهاية، خرج من الحكم لأنها لم تتحقق!

وبعد، لقد تحدث السيد رشيد الصلح عن «التجربة المرّة»، وعن الوضع السياسي الذي لم يعد يحتمل!

ونحن - في حرصنا على أن نجد ما ننصفه به - نردد معه أن الوضع السياسي فعلا لم يعد يحتمل... غير أن الأسباب تعددت واختلفت، ولعل أسوأها ان يكون السيد رشيد الصلح قد اكتشف، لنفسه ولسواه، ان أحسن ما في الحكم هو عدم ممارسته، حتى اذا تكاثرت الأزمات وتراكمت المصائب، كان عذرك انك، ولو كنت هناك، لم تحكم!

تلك هي «التجربة المرّة»، إنما المريرة لنا، نحن المواطنين الذين شربوا زوم المرارة دماً ودموعاً.

غسان تويني

مصر والعراق
الدور الواحد

لم يسبق أن كانت مصر على علاقات جيدة تماماً ومتوازنة تماماً، بين العراق وسوريا، وبين العراق والسعودية، وبين سوريا والاردن، ومع كل هذه الدول في الوقت ذاته. ولا حاجة الى القول ان لبنان والكويت ودول الخليج إذا كانت ترتاح حالياً الى دولة عربية فهي ترتاح بالدرجة الاولى الى مصر. وكم يبدو مفيداً ومطمئناً تكرار القول ان مصر على علاقة بجميع الآخرين في المشرق والمغرب. حتى انها بادرت الى وقف حملاتها مع ليبيا ونجحت في الوصول الى تصرف مقابل. لان مصر لا تريد كل المعارك الجانبية مهما كانت.

واذا كانت فرحة جميع العرب بهذا الواقع كبيرة فان الفرحة الكبرى هي في اللقاء المصري - العراقي. لا لان البلدين تخليا عن الحساسيات المتبادلة فحسب. ولا لانهما تخليا معاً عن النزعة القديمة الى التزاحم على الدور الاول او على الزعامة الاقليمية فقط. بل ايضاً وخاصة لان العراق له وزن شعبي وعسكري ونفطي يجب ان يكون كله كاملاً في المعركة السياسية الحالية وفي المعركة العسكرية الممكنة، وعلى جميع الجبهات، وبتنسيق كامل لا يقل أبداً عن التنسيق المصري السوري. بل يصل، اذا لم ييأس الرئيس السادات وهو لا ييأس بسهولة، الى حد التنسيق الكامل العراقي السوري والعراقي السوري الاردني. والكويت سبق ان كان لها دورها على الجبهتين. وسيبقى لها هذا الدور.

ويزداد وزن العراق السياسي الى جانب مصر لان الاتجاهات الاخيرة المعتدلة في سياسة بغداد الاقليمية والدولية، وهي اتجاهات من مركز قوة داخلي لم يسبق للعراق ان تمتع به، ستساعد الرئيس المصري عند لقائه مع الرئيس فورد على القول ان كل العرب معه وان كل العرب لم يعودوا ضد اميركا والغرب او مع روسيا والشرق. بل هم مع قضيتهم الوحيدة وضد اسرائيل وحدها. الا اذا اصرت اميركا على الالتزام بالدفاع عن اسرائيل التوسعية.

ويتضاعف وزن الاتجاهات العراقية الجديدة بكون ايران من جهة وتركيا من جهة اخرى، وهما حليفتا الولايات المتحدة، اصبحتا على علاقات ممتازة مع العراق. بل وأصبحتا، بفضل تحسن علاقاتهما مع العراق، تتبنيان مواقف من ازمة الشرق الاوسط بعيدة جداً عن الموقف الاميركي والاسرائيلي وقريبة جداً من الموقف العربي.

لقد كان يقال في السابق من باب السخرية من العرب ان دولهم مجموعة اصفار لا تعادل اذا جمعت الا صفراً واحداً. اما اليوم فكلما انضمت هذه الدول الى بعضها البعض كلما ازدادت ملايين العرب شعبياً وعسكرياً ومالياً. يكفي ان نتذكر انه عندما أنجد العراق مصر: بصمت يعادل سره أسرار الدولة العليا، انجدها بمليار دولار. وجميع العرب لا يشكون لحظة في ان العراق يكرر ذلك حالياً او ما يشبهه خلال محادثات الرئيس السادات: وربما قبلها وربما بعدها، وبصمت لا يعادله الا الصمت السابق.

وهذه في النهاية هي الاخوة العربية. الافعال لا الاقوال. الافعال وكأن المعطي يعطي نفسه. وكأن الآخذ يأخذ من نفسه. ويؤخذ مثل العراق لا لأن الآخرين، من السعودية الى الكويت الى دول الخليج، قد تأخروا عن شيء او لم يكن لهم سابق فضل، وهو فضل عامت ايضاً اشاد به الرئيس المصري، بل يؤخذ مثل العراق لان بعض الحسابات الدولية كانت تريده مشغولا بحسابات غير عربية. فاذا بحسابات العراق عربية ولا شيء غير عربية. واذا بحسابات الرئيس السادات تكتمل من جميع النواحي.

وحتى اذا بقي بعض التباين بين مصر والعراق في النظرة الى ازمة الشرق الاوسط، وهو تباين يمكن استخدامه لمصلحة القضية العليا: فان التلاقي الاكبر حول مصلحة هذه القضية، سيجعل من التباين حواراً بناء وايجابياً ومن داخل جبهة واحدة هي جبهة المصير الواحد في وجه اسرائيل.

ان التفاهم المصري العراقي لا يجعل كفة مصر راجحة اكثر فاكثر وحسب. ولا يجعل كفة العراق راجحة كذلك وحسب. بل ان هذا التفاهم يجعل الكفة العربية راجحة ايضاً وخاصة.

ميشال ابو جوده

قمة روحية مسيحية - اسلامية تناقش العلاقات اللبنانية الفلسطينية

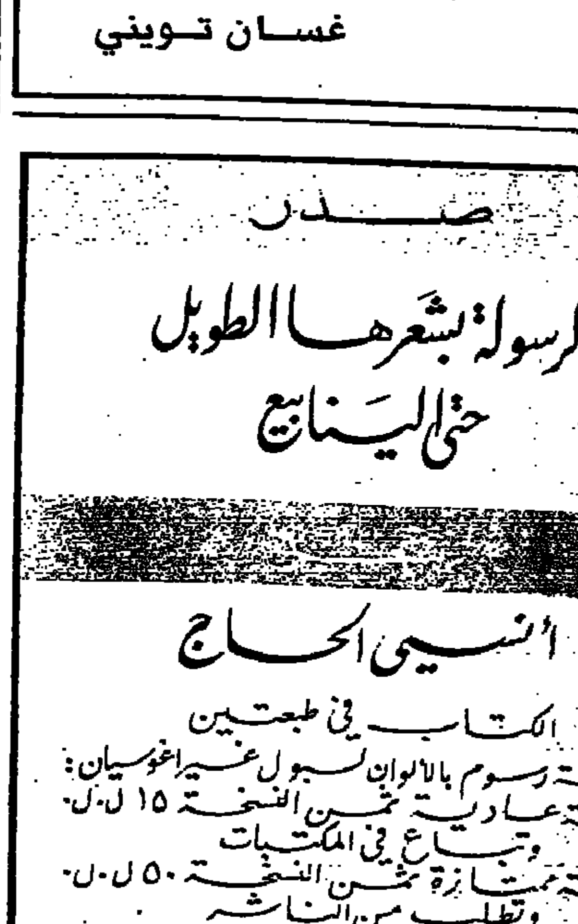
(ص ١٤)

اسرائيل افرجت عن ٦ مخطوفين بعدما اذاقتهم الوان العذاب

(ص ١٤)







الموقف هذا النهار

اسئلة للحكومة القوية

اما وقد وفى الرئيس رشيد الصلح بوعده واستقال، فقد حان وقت الكلام الجدي عن الحكومة البديلة التي يريدونها ويريدون لها ان تكون حكومة قوية... بل حكومة اقوياء.

ولكي تكون الحكومة القوية هذه هي تلك الحكومة التي افتقدنا الناس وفتشوا عنها بالفتيلة والسراج ساعة الضيق، لا بد من طرح بعض الاسئلة على اهل السياسة وأهل الحكم معاً.

واول الاسئلة وربما ثانيها وآخرها: هل ان ضعف الحكومة الصلحية كان السبب الاهم في تفجير الازمة، وهل كانت الازمة انفجرت، وهل كانت المجزرة وقعت لو ان حكومة الاقوياء التي نطالب بها كانت في الحكم يوم الاحد ١٣ نيسان، وقبله يوم صيدا؟

المواطن العادي الذي ينفخ اللبن هذه الايام يتمنى ان يكون الجواب لمصلحة الحكومة القوية. ذلك ان المواطن اللبناني يشبه اليوم الفريق الذي يتعلق بحبال الهواء، بينما الحكومة القوية تشبه الخشبة... وان لم تكن هي خشبة الخلاص.

انما هذا كله لا يمنع المواطن اللبناني من فتح نافذة صغيرة على الذاكرة واسترجاع صور من الماضي ومن الازمات الوزارية ومن الحوادث والاحداث التي ذهبت تحت وطأتها حكومات قوية وحكومات ضعيفة.

ومن هذه النافذة الصغيرة يتراءى لنا بما لا يقبل التأويل او الاجتهاد، ان «المشكلة اللبنانية» هي التي كانت تذهب وماتزال تذهب بالصالح والطالح، وتساوي بينهما باسلوب يكاد ان يكون واحداً وبنهاية تكاد ان تكون واحدة. وسواء بسواء في الاستقالة التلقائية او الاستقالة استدراجاً بما يشبه الاقالة.

وحسبنا نذكر جميعاً ويذكر الناس ان حكومة الرئيس صائب سلام التي استقالت تحت عبء عملية فردان كانت اقوى حكومة تألفت في هذا العهد، واحدى أقوى الحكومات التي تألفت في العهود الاستقلالية الخمسة.

ومع ذلك استقالتها عملية فردان.

والرئيس امين الحافظ الذي لم يستطع ان يصل بحكومته الى مجلس النواب، انما ذهب هو وحكومته نتيجة حوادث ايار.

وحتى الرئيس تقي الدين الصلح لم يستقل الا تحت تأثير حوادث مماثلة كان آخرها حادث طريق الناعمة.

وها هو الرئيس رشيد الصلح يلاقي المصير نفسه اثر عملية صيدا ثم عملية عين الرمانة، اذا جاز التعبير.

وقبل هؤلاء جميعاً الرئيس رشيد كرامي الذي اضطر الى الاستقالة وفي مجلس النواب ايضا تحت ضغط حوادث «ساحة ٢٣ نيسان».

انما، هذا كله في كفة والواقع الراهن في كفة اخرى.

فالآن، وفوق كل هذه الاعتبارات والصور الصامتة والصارخة، مطلوب تأليف حكومة قوية... بل حكومة اقوياء.

طبعاً، سيسأل احدهم: ما هي الحكومة القوية وممن تتألف؟

والحق مع من يطرح هذا السؤال.

فالحكومة القوية لا تتألف من ملائكة وافكار وكتب، بل من اشخاص. والعدد الاكبر من المرشحين لدخول الحكومة القوية سبق للناس ان اختبروهم في حكومات قوية وفي حكومات ضعيفة وفي مناسبات قديمة جداً وقديمة نوعاً ما وجديدة جداً.

والازمة المطلوب لها حكومة قوية لتعالجها ماتزال قائمة، في اسبابها وملابساتها، منذ اول حكومة استقلالية. واذا توخينا الصراحة علينا الاعتراف بأن هذه الاسباب والملابسات مازالت تتفاعل وستظل تتفاعل وتنتشر... كالفطر.

وبين رجال السياسة من يعتقد ويجزم ان الازمة الحالية التي طيّرت حكومة رشيد الصلح الضعيفة لم تكن وليدة احداث صيدا ولا مجزرة عين الرمانة. وقد سبق لحكومات قوية ان حاولت التصدي للاسباب والملابسات التي تكمن وراء تفجير الازمات وتطيير الحكومات على هذا الشكل.

وليس من الضروري القول ان كل المحاولات فشلت.

وتهرباً من مواجهة «الحقائق اللبنانية» والتصدي لها جماعياً بقصد معالجتها في العمق وفي الجذور، تنهمر الاوصاف والتسميات على الازمات عندما تنفجر: فمن قائل انها ازمة حكم الى قائل انها ازمة نظام الى قائل انها ازمة اشخاص الى... قائل انها ازمة صراع على النفوذ والمغانم.

من المحتمل ان يكون كل قول من هذه الاقوال وارداً وفي محله ومطابقاً للواقع... في انتظار ان يظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود.

اما كيف سيتم التطهير، فقد يتحتم علينا انتظار ما سيحدث في الايام الآتية. خصوصاً بعدما حرص الرئيس رشيد الصلح على ان يودع الحكم بفتح ازمة ضخمة في وجه «الصيغة اللبنانية».

وربما كان الصلح على حق عندما دعانا الى «توجيه كل جهد نحو مصارحة ديموقراطية مسؤولة وجدية».

لان الحق معه ايضاً عندما قال «ان العلة هي في الاساس، في مبادىء الحكم والمؤسسات والقوانين وليست في الاشخاص».

وقد تكون هذه المهمة تستحق حكومة قوية بالفعل... لا بالاسماء!

الياس الديري

صيغة الحكومة المقبلة تناقش من زاوية قوة رئيسها واعضائها مع مراعاة حرص الكتل على تمثيلها تحسباً لانتخابات قريبة

...وفي هذه الاثناء بدأت المساعي لتلافي الفيتوات المتبادلة

لم يمنع الانهماك بترتيبات الجلسة الوداعية للحكومة الصلحية من البحث في الحكومة البديلة في اجتماعات خاصة بعيدة عن الاضواء نوقشت فيها الاراء والمقترحات.

وقد تولت اكثر من جهة نيابية وغير نيابية نقل وجهات نظر المسترئسين المحتملين الى اصحاب الشأن، وتولت نقل وجهات نظر اصحاب الشأن الى هؤلاء المسترئسين.

ويقول متتبعو هذا النشاط عن كثب ان معظم الذين وضعت اسماؤهم في التداول كمرشحين لتشكيل الحكومة المقبلة ابدوا استعدادهم لتسهيل مهمة المراجع العليا لان الظروف الدقيقة تفرض عليهم تجاوز الحساسيات والشروط التي يمكن ان تشكل عقبات وتباعد بين الاراء ليرتفعوا الى مستوى المسؤولية.

وتلتقي الكتل النيابية الرئيسية في المجلس والاحزاب والهيئات والنقابات العمالية والفعاليات الاقتصادية في البلاد عند المطالبة بتشكيل حكومة قوية لان البلاد لم تعد تحتمل رؤساء حكومة تعوزهم التجربة والزخم والقدرة على التصدي للمشاكل وايجاد حلول سريعة لها.

غير ان معظم الذين زاروا اصحاب الحل والربط عادوا بانطباعات يفهم منها ان مسألة اختيار الشخصية التي ستكلف مهمة تأليف الحكومة ليست مسألة سهلة، وان اختيار الوزراء يعتبر مسألة معقدة. وذكر احد النواب ان المراجع تجري الان اتصالات تمهيدية لمعرفة الاجواء التي ستخيم على استشارات التكليف. وقال النائب ان تعقيد الازمة ليس ناشئا عن الاحداث الاخيرة فحسب، وانما كذلك عن الصراع القائم بين الكتل للاشتراك في الحكومة المقبلة. واضاف ان المراجع تتجنب في احاديثها الخوض في موضوع التركيبة الوزارية.

من زاويتين

واعلن النائب ان قضية تأليف الحكومة الجديدة مطروحة من زاويتين: الزاوية الاولى تأليف حكومة تستطيع مواجهة المرحلة الراهنة التي تتوقع المراجع ان تمتد فترة طويلة. والزاوية الاخرى تأليف حكومة تحظى بتأييد الاكثرية وتأخذ مطالب الكتل في الاعتبار.

واشارت اوساط مطلعة الى حالة من البلبلة تسيطر على الموقف في الوقت الحاضر. واعادت هذه الحالة الى تخوف عدد لا يستهان به من النواب من ان تتولى الحكومة الجديدة مهمة اجراء الانتخابات النيابية في الخريف. وهذا التخوف يساهم في اثارة التعقيدات والانقسام بين مختلف الكتل ولا سيما الكتل الموالية. وقالت الاوساط نفسها ان كل المحاولات التي بذلت لم تسفر عن تقريب وجهات النظر بين الكتل، يضاف الى هذا انه من الخطأ اسقاط ذيول الاحداث من الحساب ومن حساب الترتيبات التي ستتخذ لاختيار الرئيس المكلف.

سلام والفيتو الجنبلاطي

واعترفت الاوساط بأن الجو اصبح جو العودة الى التعاون مع الرئيس صائب سلام. ولكن من الخطأ اعتبار تكليف سلام امرا مفروغا منه. مع العلم ان العقبات التي برزت في طريق الرئيس سلام منذ سبعة اشهر وحملته على الاعتذار قد ذللت عبر اتصالات هادئة قام بها اصدقاء مشتركون، غير انه يبقى الفيتو الجنبلاطي وبعض اليسار المتطرف.

فاذا اعتبر المعنيون ان هذا الفيتو لا يمكن تجاهله واسقاطه من حساب الربح والخسارة، فلا يبقى امامهم الا تكليف الرئيس رشيد كرامي الذي تشترك في ترشيحه كتل نيابية مغالية في ولائها، والفيتو الوحيد الذي يمكن ان يضعه عليه قد يصدر عن الوطنيين الاحرار لاسباب لا يجهلها احد.

نص بيان رئيس الحكومة في "جلسة الاستقالة"

"حزب الكتائب مهد للجريمة وحاول اثارة الفتنة"

"الوضع اللبناني لم يعد يحتمل التمويه ولا المساومة"

في ما يأتي نص البيان الذي أدلى به الرئيس رشيد الصلح في مجلس النواب:

«حضرة النواب المحترمين

جئنا، زملائي وأنا، لا حباً بلعبة نلعبها أو مناورة نمارسها، ولكن لمبدأ ديموقراطي برلماني التزمناه وتعاهدنا عليه وهو واجب المثول أمام مجلسكم الكريم لاننا بارادته اتينا الى الحكم وبثقته حملنا المسؤولية.

جئنا وكتابنا في يميننا لا لبس فيه ولا غموض.

أيها الزملاء الكرام

انكم سمعتم أو قرأتم الكثير من تصريحات الذين سددوا أعنف حملات التهجم على حكومتنا وعلي شخصيا، فكم تجنوا ورشقوني بنابي الكلام الذي مررت به مر الكرام.

من حوادث صيدا

قبل ان ينجز المجلس النيابي الكريم مناقشة بيان الحكومة مع ما تضمنه من عرض لاعمالها ومنجزاتها على كل الاصعدة، ومن تحديد لسلوكها حيال الاحداث الدامية المؤسفة التي وقعت في صيدا وذهب ضحيتها بعض المواطنين وفي مقدمهم المناضل الوطني معروف سعد، وقبل التمكن من التوقف مليا أمام النتائج المهمة لتلك الاحداث ومضاعفاتها شهدت البلاد مرة أخرى أحداثا دامية أكثر خطورة واتساعا، ما زلنا نعيش ذيولها حتى اليوم انطلاقا من مجزرة عين الرمانة في ١٣ نيسان المنصرم.

وانني اليوم اذ أعود الى تبني ما ورد في بيان الحكومة السابق، فانما أحرص على الادلاء أمامكم ببيان مخصص لتوضيح موقفي من الاحداث الراهنة، لما ترتديه من خطورة، وذلك قناعة مني بضرورة ممارسة المؤسسات الدستورية دورها كاملا في معالجة القضايا المصيرية التي تواجهها البلاد، وفي مقدم هذه المؤسسات المجلس النيابي الكريم...

... الى عين الرمانة

ظهر الثالث عشر من نيسان وقعت جريمة منكرة في عين الرمانة ضد اوتوبيس ينقل عددا من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين العائدين الى تل الزعتر.

ومن الواضح ان حزب الكتائب يتحمل المسؤولية الكاملة عن المجزرة وعن المضاعفات التي اعقبتها والضحايا والاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالبلاد نتيجة لها، وقد ثبت ذلك منذ اللحظة الاولى للجريمة البشعة، ومن خلال اصرار هذا الحزب على عدم استنكار الجريمة وممانعته في تسليم المسؤولين عنها طوال ثلاثة أيام، ثم اقراره الصريح والعلني بالمسؤولية من خلال تسليمه اثنين من مرتكبي المجزرة ووعده بتسليم آخرين.

ويتضح الحجم الحقيقي لمسؤولية حزب الكتائب عن الحادث حين نربطه بالمقدمات التي سبقته وبالمحاولات التي تلته لتوسيع الصدام الناشىء عنه وتحويله الى تقاتل واسع بين اللبنانيين والفلسطينيين وبين اللبنانيين أنفسهم.

فمنذ مدة طويلة، دأب حزب الكتائب من خلال كل مواقفه على التحضير السياسي والمعنوي والمادي والعلمي لمثل هذه الاعمال.

فالمذكرات التي توالت لمناسبة ومن دون مناسبة تطرح مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان وتدعو صراحة الى التصدي له، وتحرض عليه، والدعوة المستمرة الى الخروج على سياسة الدولة الرسمية المعتمدة حيال العلاقات اللبنانية – الفلسطينية واللبنانية – العربية، وهي الدعوة التي تصاعدت بشكل مفتعل مع رسوخ دور لبنان في مساندة النضال الفلسطيني كما تجسد في الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية وفي سفر فخامة رئيس الجمهورية الى الامم المتحدة لعرض القضية الفلسطينية باسم العرب جميعا...

كل هذا التحضير السياسي الكثيف المتوسل اثارة النعرات الطائفية، كان يرافقه تحضير عسكري محموم تمثل في اقامة ميليشيا مجهزة بأسلحة يجري الحصول عليها بكثافة وبتسهيلات من جهة معروفة، كما أكد ذلك سماحة مفتي الجمهورية ولم يعترض أحد على كلامه. وكل ذلك بحجة وجود سلاح في أيدي المناضلين الفلسطينيين يعرف الجميع انه موجه الى مقاتلة العدو الاسرائيلي بينما السلاح الآخر لا وظيفة له سوى الاعداد لضرب المقاومة الفلسطينية وافتعال عمليات تقاتل داخلي تدفع بالبلاد نحو الفتنة من أجل حماية امتيازات طائفية وسياسة انعزالية باتت ترفضها غالبية اللبنانيين.

واذا كان مشروعا ومفهوما أن يحمل السلاح من يريد مقاتلة العدو، فكيف يمكن تبرير كل هذا التسلح الاستفزازي من جانب طرف يكرر دائما حيال الاعتداءات الاسرائيلية ان قوة لبنان في ضعفه، عازفا عن الانخراط في صفوف الجيش وقوى الامن، جاعلا من الوطن بيتا بلا سقف وأرضا بلا سياج.

هذه الحقائق كلها مهدت لمجزرة عين الرمانة وتأكدت بعد المجزرة المذكورة حين اتضح ان حزب الكتائب يرمي الى توسيع الصدام وتحويله الى صدام شامل من خلال طلب توريط الجيش وزج الدولة في عملية مواجهة مع الاخوة الفلسطينيين ومع الكثرة الساحقة من اللبنانيين الذين لا يرون رأي الكتائب.

حضرة النواب المحترمين،

ان ادراكنا لهذه الاهداف جعلنا نعتبر منذ اللحظة الاولى ان واجبنا الرئيسي هو منع تحويل مجزرة عين الرمانة الى صدام شامل كنا نرى بوضوح انه يستهدف تدمير الوحدة الوطنية وضرب الاخوة اللبنانية الفلسطينية، ومن هذه الزاوية حددنا طبيعة الاجراءات التي يجب ان تتخذ لمواجهة مضاعفات الحادث. واذا كانت للبعض انتقادات حول ممارستنا لهذه الاجراءات التي سوف نعود الى الرد عليها، فانه من المستهجن استخدام هذه الانتقادات لتغطية أو لتمويه المسؤولية الحقيقية التي يتحملها الطرف الذي مهد سياسيا وعسكريا للجريمة ونفذها وأصر على تبنيها وحاول ان يطورها بحيث تتحول الى فتنة شاملة.

هنا تكمن المسؤولية الرئيسية، وليس في جوهر العلاقات اللبنانية – الفلسطينية ولا في ما يسمى غياب الدولة عن ممارسة دورها. ذلك ان ما اتخذناه من اجراءات لمواجهة الاحداث كان يمثل أقصى ما نستطيعه في ظل الوضع العام الذي تعيشه البلاد وأوضاع مؤسسات الدولة وأجهزتها التي لا بد من القول صراحة ان التركيبة الطائفية السائدة تشل الجزء الاكبر من فعاليتها، خصوصا عندما يتعلق الامر بحزب يتخذ لنفسه صفة المدافع عن امتيازات طائفية معينة.

موضوع الاستعانة بالجيش

ولا بد لي من أن أكون صريحا بشأن الموقف من مسألة الاستعانة بالجيش.

أجل لقد كان رأيي عدم الاستعانة بالجيش لانني أرى ان زج الجيش في الصراع من شأنه الوصول الى نتائج أكثر تدميرا وأشد ضررا.

فالتظاهرات الطائفية التي نظمت تحت ستار الانتصار للجيش اثر حوادث صيدا المؤلمة قد ألحقت بهذه المؤسسة الوطنية أبلغ الاساءة وصورتها كأنها لفئة من اللبنانيين من دون سواها.

عدا انه سبق لاكثر من رئيس وزراء أن طرح موضوع قيادة الجيش على بساط البحث، ولاكثر من فئة سياسية أن طرحت مسألة التوازن المفقود داخل هذه المؤسسة. وقد شكل هذا الموضوع احدى القضايا الاساسية في الازمات الوزارية السابقة، كل ذلك جعل استخدام هذه المؤسسة في أغراض الامن الداخلي موضع معارضة شديدة من قبل أكثر من نصف البلاد.

وكان لا بد من اعادة النظر في قانون تنظيم الجيش في اتجاه اخضاع هذه المؤسسة كسائر المؤسسات لسيطرة السلطة السياسية، واعادة التوازن اليها لتتمكن من القيام بدورها الوطني على أكمل وجه. غير ان افتعال الازمات لم يتح لنا الوقت لانجاز ذلك، وبالتالي لم يكن في امكاننا استخدام الجيش في الاحداث الاخيرة، بل لقد حلنا دون زجه في هذه الاحداث ونحن مرتاحو الضمير لقناعتنا اننا حلنا دون تدهور أكثر خطورة، وانقسام أعمق وأشمل، وصراع أكثر عنفا ودموية ربما كان هو الحرب الاهلية بالذات مع ما تجره من خطر على وحدة لبنان واستقلاله.

واذا كانت هذه هي «جريمتي» فانا مستعد لان أقدم الحساب وأن ادفع الثمن! وقد بات واضحا ان موقفي هذا هو الذي دفع بحزب الكتائب الى حملته المكشوفة ضد الحكم والحكومة، والى استقالة وزيريه، من أجل تفجير أزمة سياسية سنعود في ما بعد الى كشف أغراضها. وانني اتفهم موقف بعض الوزراء الآخرين واعي ظروفهم، كما اتفهم موقف بعض الزملاء الكرام من النواب الذين يوجهون الي الانتقادات، وبعضها يصل الى حد التجريح، مسيئين فهم قصدي من وراء استمراري في تحمل مسؤولية الحكم.

وانني أقول بكل صراحة انني لم أكن يوما من المتمسكين بهذا الكرسي. وما بقيت مثابرا على تحمل مسؤولياتي اثر أحداث صيدا الا باصرار من القوى التي أمثل، والتي لم تعد ترضى بأن يكون رؤساء الحكومة والحكومات كبش المحرقة، والثمن الذي يقدم كل مرة أما لتغطية المسؤولية الحقيقية عن الازمات الكبرى، وأما لتمييع المطالب الوطنية وتضييعها...

قطع طريق...

وبعد الاحداث الاخيرة كنت ارى ان المصلحة الوطنية تقضي بفترة من التهدئة بدأتها فورا بتعزيز العلاقات اللبنانية – الفلسطينية لامسا كل تجاوب واستعداد من الاخوة الفلسطينيين للتقيد بالاتفاقات والمساعدة على ضبط الامن واحترام القانون لما فيه مصلحة الطرفين. ويبدو ان النجاح في تأكيد علاقات الود والتعاون على اسس سليمة بين الدولة اللبنانية والاخوة الفلسطينيين، وسير الامور في البلاد نحو عودة الاجواء الطبيعية، قد اثار حزب الكتائب ومن وراءه، فدفع بوزيريه الى الاستقالة بحثا عن تصعيد جديد للتوتر ومحاولة لقطع الطريق على البحث في مشروع قانون تنظيم الجيش واقراره، ومشروع قانون التجنس الذي تقدمت به الى مجلس الوزراء، والمشاريع المالية التي تقدم بها وزير المال ومشروع زيادة رواتب موظفي الدولة الذي سبق لمجلس الوزراء ان اقره مع مفعول رجعي له ابتداء من اول السنة ١٩٧٥ والذي تأخر ارساله الى المجلس النيابي الكريم لربطه بمشروع زيادة رواتب القضاة، كذلك لقطع الطريق على مشاريع وزارة الاقتصاد والتجارة لتطبيق البطاقة التموينية وتحديد اسعار المواد الاستهلاكية على اساس النسب المشروعة للربح، ومشاريع وزارة التربية لزيادة رواتب المعلمين وانصافهم وغير ذلك من القضايا المهمة.

حضرة النواب المحترمين،

ان حرصي على عدم مجاراة وزيري الكتائب في استقالتهما، كان نابعا من حرصي على عدم تمكين فئة طائفية تتجه نحوها اصابع الاتهام من فرض ارادتها على البلاد وتحدي مركز رئاسة الحكومة وما ومن يمثل هذا المركز، خصوصا ان هذا التصعيد السياسي يرافقه بالنسبة الى هذه الفئة الطائفية تصعيد في تحضير اجواء الاستفزازات العسكرية الامر الذي ان لم يجر وضع حد سريع له عرض مرة اخرى امن البلاد للخطر ودفع الوطن نحو الكارثة...

الواقع والمشاركة

لا بد لي في الختام من ان اطرح امام مجلسكم الموقر في منتهى الصراحة والمسؤولية ما اراه ضروريا من استنتاجات زادتني تجربة الحكم في هذه الظروف قناعة بها، وهي استنتاجات تنطلق من قناعة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين. ان الامتيازات الطائفية التي تشكل اساس النظام السياسي اللبناني قد تحولت في ظروف تطور لبنان وعلاقاته بمحيطه العربي الى عائق يمنع اي تقدم ويهدد بالعودة الى الوراء وبنسف ما شيده بناة الاستقلال.

فهذا الواقع هو الذي يحول دون المشاركة الحقيقية في الحكم ودون توزيع سليم للصلاحيات في مراكز السلطة، ودون اضطلاع المؤسسات السياسية والتنفيذية بدورها المطلوب، ودون قيام تمثيل نيابي ديموقراطي سليم، ودون تعزيز الجيش وتمكينه من القيام بدوره على نحو طبيعي في الدفاع عن الوطن ودون تعزيز قوى الامن الداخلي، ودون اصلاح الادارة ودون المساواة الحقيقية بين المواطنين بما يقضي على الحرمان ويرفع من مستوى المناطق المحرومة.

واني ارى من واجبي، وقد عشت تجربة مرة في الحكم، ان اقول في صراحة وموضوعية ان الوضع السياسي اللبناني لم يعد يحتمل التمويه ولا المساومة. امامنا خياران لا ثالث لهما للخروج من الوضع المتردي: اما وضع معادلة جديدة في اطار الفلسفة القائمة للنظام السياسي الحالي وفي ضوء حاضر الطوائف اللبنانية، عدديا واجتماعيا، واما وضع معادلة ديموقراطية جديدة في اطار متطلبات النهوض الوطني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفي اتجاه علمنة مؤسسات الدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية والانماء الشامل في آن معا وقيام لبنان بالتزاماته العربية.

واني والفئات الوطنية نختار بلا تردد الخيار الثاني النابع من منطق التاريخ وواقع الوطن وروح العصر وتطلعات الاجيال الجديدة.

لذا فقد بات من الضروري ان نتجه الى معالجة اوضاع البلاد معالجة جذرية لن تكتسب فعاليتها مرحليا الا وفقا للاسس الاتية:

اولا: تحقيق اصلاح سياسي ديموقراطي يؤمن توزيعا صحيحا للصلاحيات بين مختلف مراكز السلطة ويوفر امكان قيام تمثيل سياسي يعكس الارادة الشعبية الحقيقية من خلال تعديل ديموقراطي لقانون الانتخاب.

ثانيا: الالتزام بمقتضيات المعركة العربية المشتركة في مواجهة العدو الصهيوني، وفي صميم ذلك الالتزام بمساندة القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني الشقيق بكل الاشكال والامكانات ومهما بلغت التضحيات، واقامة اكثر العلاقات توطدا ورسوخاً مع المقاومة الفلسطينية على اساس التنسيق الكامل الذي يضمن المصلحة المشتركة.

ثالثا: تعديل قانون تنظيم الجيش واخضاعه للسلطة السياسية واحلال التوازن في صفوفه ومده بكل الامكانات المادية والبشرية ليتمكن من القيام بدوره الوطني الاساسي، وتجنب اقحامه في قضايا الامن الداخلية مع ما يتطلبه ذلك من تعزيز لقوى الامن الداخلي عدة وعددا.

رابعاً – اقرار قانون التجنس بما يضع حداً لمأساة عشرات الالوف من اللبنانيين المحرومين من الجنسية. وأخص بالذكر منهم عرب وادي خالد.

خامساً – معالجة الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي بما يؤمن الموارد الكافية وفق سياسة ضريبية تطال المداخيل المرتفعة للوفاء بمتطلبات الدفاع الوطني والمشاريع الانمائية، والتقديمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية وسواها والتي ينبغي ان يجري توسيعها وتعميمها لتشمل جميع اللبنانيين في كل المناطق، مع العمل على ضرب الاحتكار والسير نحو العدالة الاجتماعية بخطى اسرع.

حضرة النواب المحترمين

قيل انني متمسك بالحكم. والحق انني منذ اعلنت على سلم القصر الجمهوري انني قبلت تشكيل الوزارة على اساس المطالب الوطنية المعروفة كنت اعلم ان المهمة عسيرة وان المستأثرين بالامتيازات الطائفية لن يمكنوني من اتمام الشوط حتى نهايته.

وعليه، كنت مستعداً على الدوام لان يكون بقائي في الحكم مرهوناً بقدرتي على التحرك في اتجاه تنفيذ المطالب الوطنية التي قبلت الحكم على اساسها. وما كنت لابقى في الحكم دقيقة واحدة بعد كل الازمات التي افتعلت في وجه حكومتي لمنعها من العمل لولا ان حزب الكتائب حاول استفزاز مقام رئاسة الحكومة وما ومن تمثل لاخراجي عن غير طريق الاصول الديموقراطية. فكان لا بد لي من ان ابقى لاغادر موقع المسؤولية بالتفاهم مع الفئات الوطنية وبعد وضع الامور في نصابها.

اسمحوا لي ان اختم بياني بالتوجه الى اصحاب الارادات الطيبة الذين يعتقدون ان تغيير الاشخاص كفيل بحل قضايا البلاد، فينهمكون في عملية البحث في المواصفات الشخصية لهذا او ذاك من السياسيين، الى هؤلاء اؤكد قناعتي وقناعة اكثرية اللبنانيين بان اسلوبهم ينطوي على مضيعة للوقت وملهاة وتمييع. فالعلة هي في الاساس، في مبادىء الحكم والمؤسسات والقوانين، وليست في الاشخاص. فليتجه كل جهد مخلص نحو مصارحة ديموقراطية مسؤولة وجدية من اجل تشخيص موضوعي للداء ومعالجة جذرية له.

ذاهب لاقدم استقالتي

أقول هذا وانا في طريق العودة الى صفوفكم شاكراً كل من وجدت لديه العون والمساندة، وفي الطليعة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ سليمان فرنجيه الذي أحفظ له أصدق شعور الاحترام والتقدير، كذلك أخواني وزملائي الوزراء ولا سيما هؤلاء الذين رافقوني في المسيرة الديموقراطية البرلمانية الى نهاية الشوط.

حضرة النواب المحترمين،

أني أعلن امامكم عزمي على زيارة قصر الرئاسة لاقدم استقالة حكومتي سائلا المولى تعالى ان يحفظ لبنان والسلام.

رئيس مجلس الوزراء
رشيد الصلح».
بيروت في ١٩٧٥/٥/١٥

يا رايح...

صباح أمس حضر رئيس الحكومة السيد رشيد الصلح الى مكتبه في وزارة الداخلية، واجتمع فوراً بالمدير العام السيد عدنان الزين الذي كان اعد بناء على طلبه قراراً باعطاء مكافآت عن تحضير اعمال انتخابية لعدد من الموظفين تراوح بين ٥٠٠ ليرة و٩٥٠ ليرة.

وبعدما وقع الصلح القرار أرسل سراً الى مراقب عقد النفقة في وزارة المال لتنفيذه.

وعلم ان الصلح قال لشخص راجعه في شأن هذه التعويضات التي لم تشمل اي موظف من موظفي المصلحة السياسية ودائرة الانتخابات الذين تولوا بالفعل اعداد الاعمال الانتخابية البلدية انه لا يهمه من عمل ومن لم يعمل، وان المكافآت هي لموظفين يريد خدمتهم لانهم من ناخبيه «واللي بدو يحكي... يحكي».

وقد شمل القرار السادة: المدير العام للوزارة عدنان الزين (صيداوي)، رئيس المصلحة المشتركة رياض سوبره (بيروتي)، رئيس الديوان حمودي ابو النصر (بيروتي)، محاسب الوزارة عفيف حلواني (بيروتي)، رئيس دائرة الشؤون البلدية والقروية سامي شعيب (صيداوي)، الحاجب فهمي النابلسي (بيروتي)، الحاجب سليم التنير (بيروتي)، المستكتبة هدى التنير (بيروتية)، أمين المستودع صادق كريديه (بيروتي)، رئيسة قسم في المحاسبة الهام حب الله (جنوبية)، الحاجب احمد شوك (بيروتي)، الدركي الملحق بوزارة الداخلية وفيق عيتاني (بيروتي).

اقرار مشروع قانون البلديات

اقرت لجنتا العدل والمال مشروع قانون البلديات كما احالته اللجنة المنبثقة منهما بصادة وحيدة، وتمنت على المجلس النيابي اقرار المشروع.

حفلتان وداعيتان للصلح قبل مغادرته السرايا

في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الخميس زار موظفو رئاسة الحكومة الرئيس الصلح في ديوانه زيارة وداعية وألقى الدكتور عمر مسيكه كلمة تناسب المقام.

وتكلم الصلح فقال: «اتمنى أن يكون تعاونكم مع من سيأتي بعدي مثمرا. وكنت اتمنى ان أعطي الموظفين أكثر مما أعطيت لكن العين بصيرة واليد قصيرة، ولم يحل المشروع على المجلس لان الاحداث دهمتنا، الا أن قرار الحكومة ملزم للحكومة المقبلة، وأنا هلق نازل على مجلس النواب وصعب ارجع لهون».

ثم انتقل الى وزارة الداخلية حيث وقّع البريد واستقبل الصحافيين وقال: «يا رياض (رياض سوبره رئيس المصلحة الادارية المشتركة): بدك تعمل مذكرة لمحافظ بيروت خلافا لقراره بالسماح للصحافيين بتوقيف سياراتهم في الاماكن الممنوعة اذا قضت الحاجة».

وقال للصحافيين: «أنا بتريدو مني شيء بعد؟ طالع عالبيت... ابدا ما عندي شيء في الواقع».

س: كم صفحة البيان؟

الصلح: انت كم صفحة بدك ياه؟

س: مش بالحجم بالثقل؟

الصلح: هلق المذكرة رح اعملكم اياها.

ثم استقبل موظفي وزارة الداخلية في زيارة وداعية فشكر المدير العام للداخلية عدنان الزين الرئيس الصلح على تجاوبه وتعاونه، وكرر الصلح ما قاله لموظفي رئاسة الحكومة، وقال: «حبيت اجتمع فيكم قبل ما روح».

وفي الثانية عشرة والنصف غادر السرايا الى منزله.

العقبى للموظفين في دوائر الدولة

اتخذت اللجنة القائمة بأعمال مجلس بلدية بيروت قراراً بتعيين الحد الادنى للرواتب والاجور الشهرية ٣١٠ ليرات. وطلب المحافظ السيد شفيق ابو حيدر من الحكومة الموافقة على هذا القرار.

وكان موضوع تعديل الرواتب عرض على مجلس الخدمة المدنية، فأفاد ان بت هذا الموضوع هو رهن بالسياسة العامة للدولة تجاه الموظفين في القطاع العام، لذلك يقتضي عرض قرار البلدية على مجلس الوزراء.

اوعزت المراجع المختصة بتعزيز حراسة بعض السفارات وتكثيف الدوريات ليلا، وذلك على اثر تلقيها تقارير تشتمل على معلومات تبرر مثل هذا الاجراء الاحترازي.

قال الرئيس رشيد الصلح ان بينه وبين الرئيس كامل الاسعد حسابات لا بد من تصفيتها عندما تسمح الظروف بذلك!

تعتقد دوائر في وزارة الاقتصاد ان الـ ٣٨٠ موظفاً الذين اعدت ترتيبات التعاقد معهم لمراقبة الاسعار والبطاقة التموينية يجب اعتبارهم دفعة اولى!

غودلي يقدم لتقلا مستشار السفارة

قدم السفير الاميركي السيد جورج غودلي الى وزير الخارجية والمغتربين المستشار الجديد للسفارة السيد جورج لامباركيس.

وحضر المقابلة السيد بوب هيوتن المستشار الحالي.

واستقبل الوزير تقلا الجنرال بيار روندو رئيس معهد الدراسات الآسيوية والافريقية في جامعة باريس الذي يزور لبنان حالياً. وللجنرال روندو مؤلفات عن لبنان السياسي.

واستقبل تقلا سفير لبنان في بغداد السيد سهيل شماس.

شاوشيسكو يستقبل جنبلاط

في برقية من بوخارست لـ «وكالة انباء الشرق الاوسط» ان الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو والسيد كمال جنبلاط أكدا ضرورة التوصل الى حل سياسي عادل ودائم في أقرب وقت لازمة الشرق الاوسط، على ان يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي أحتلت في أعقاب حرب ١٩٦٧، وتسوية مشكلات الشعب الفلسطيني بما يتفق مع مصالحه الوطنية المشروعة. وكان الرئيس الروماني أستقبل أمس السيد جنبلاط والوفد المرافق له.

وذكرت وكالة الانباء الرومانية ان شاوشيسكو وجنبلاط أعربا خلال المقابلة عن ارتياحهما الى الطريقة التي تنمو بها العلاقات بين رومانيا ولبنان وأكدا ضرورة توطيد هذه العلاقات.

حدث.. لم يحدث.. سيحدث

رئيس الجمهورية

استقبل الرئيس سليمان فرنجية الساعة الاولى بعد ظهر الخميس سلم فرنجية الصهر هشام توسيس الذي زاره مودعاً.

وقد دعا الرئيس والسيدة فرنجية الطيرالقرميس والسيدة فرنجية الى منزل الفداء ودعي الى العشاء وزير الخارجية السيد فيليب تقلا والسيدة فرنجية وكبار موظفي رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية والعمارة المؤسسة مع السيدات قريناتهم.

رئيس المجلس

استقبل الرئيس كامل الاسعد قبل ظهر امس على التوالي سفراء دولة الامارات المتحدة والاردن والاتحاد السوفياتي.

عواد سلام

زار امس الرئيس صائب سلام على التوالي المساعد: علي عرب، يوسف سالم، موسى مبارك، محمد دعاس عمر، رمضان اند، مدحم سالم، الناس المهراوي، عبد الفتاح: خاشتيك بابكيان، بطرس حرب: طلال المرعبي، زكي مزبودي.

وصرح الزير مزبودي بعد الزيارة: «زيارتنا للرئيس سلام الى صحة الرئيس العربي عندما صمم الى العودة سريعاً الى نشاطه السياسي لاننا في هذا الوقت في حاجة الى حكمة الرئيس سلام ونشاطه الدائب».

السفير في السنغال

صدر مرسوم يقضي بتعيين السيد اديب القطار سفيراً للبنان لدى حكومة السنغال خلفاً للدكتور عصام حيدر الذي نقل الى الادارة المركزية وتسلم مهمات مديرية الشؤون الاقتصادية.

طه: لو طبق الدستور لكان من حق الشعب أن يطلب محاكمة رئيس الحكومة

صباح امس اصدر نقيب الصحافة الاستاذ رياض طه البيان الآتي:

«يؤكد تاريخ الديموقراطية ان كل اصطدام بين السلطة والصحافة، هو ينبثق جهل المسؤولين، وفشلهم في تفهم ابعاد الحرية والحوار، وابد دليل عجز السلطة عن اداء دورها الحضاري وعن التجاوب مع تطلعات الشعب.

ان الاشهر الخمسة الاخيرة هي اسوأ فترة مر بها لبنان في تاريخه الحديث. وهذا ما يثبت ان معركة الصحافة مع السلطة كانت تعبيراً عن رفض الفكر الخلاق للحكم العاقر.

لقد بدا التناقض بين تقدم الشعب وتخلف الحكومة، عندما حاول الرئيس رشيد الصلح ان يحدد الاقطاعية وبوزر ابناء الزعماء التقليديين، بعدما اعلن في البدء انه سيشكل وزارة لا تضم «الوجوه العتيقة والابدية الوسخة»... وعندما قال بعض النواب ان ابناء الزعماء هم امتداد الماضي مع نقص في الخبرة، لم يعترض رئيس الحكومة على ذلك.

وكان طبيعياً ان تعبر الصحافة عن خيبة أمل الرأي العام، خصوصاً بعد الاتهامات الرعناء التي وجهها وزير التربية الى الصحافة والصحافيين، والتي اعتذر عنها رئيسه بكلمات وحركات وايماءات تفيد انه ندم على توزير هذا الشاب، وان حكومته تتبرأ من طيشه.

وعندما دعانا الرئيس الصلح الى مأدبة تكريم، اكد ان الحكومة ستنفذ مطالب الصحافة كلها، وانها تقدر هذه المهنة وتجل رجالها، وتعتبرهم طليعة رواد التطور.

غير ان رئيس الوزراء لم يلتزم بكلمة واحدة مما قال، على رغم تأكيداته المتكررة، بل فعل العكس تماماً، خصوصاً في تفاصيه عن اقامة الدعاوى على الجرائد بسبب تصريح ادلى به هو نفسه، أضافة الى الدعاوى الاخرى التي ترمي الى تحميل الصحافة وزر اخطاء الحكومة.

ان وزير الداخلية هو الذي امر الجيش بقمع تظاهرة سلمية في صيدا، مما أدى الى سقوط معروف سعد. وان الرئيس الصلح هو الذي امر الجيش باقتحام صيدا ثانية، مما ادى الى سقوط بقية الشهداء المدنيين والعسكريين، والقاء لبنان كله في اشداق الاضطراب والفوضى.

أما الصحافة فقد عمدت الى اطفاء الحرائق، فاذا بها تغدو متهمة، بينما عجزت السلطة عن تقديم اي مسؤول أو متهم عن تلك الجرائم والكوارث.

ولا ريب في ان تقاعس الحكومة عن القيام بواجبها هو الذي شجع المسلحين على التمادي، فكانت مجزرة عين الرمانة التي وقعت بسبب انسحاب قوى الامن من مكان الحادث، على رغم التوتر الذي اشتد هناك خلال ثلاث ساعات امتدت بين الحادث الاول ومجزرة السيارة الكبيرة.

ولو طبقت المادة الدستورية التي تقضي بمحاكمة رئيس الحكومة والوزراء، لكان من حق ذوي الشهداء والضحايا وأصحاب الممتلكات المتضررة ان يحيلوا رشيد الصلح امام القضاء، بل كان من حق شعب لبنان كله ان يطلب رئيس الحكومة وسائر المسؤولين، لمعاقبتهم على ما اصاب هذا البلد من خسائر لا تعوض.

ان موقف الحكومة من احداث صيدا هو الذي ادى بنا الى الاحداث الدامية الاخيرة. وعندما تخلت السلطات كلها عن صلاحياتها ومسؤولياتها، بقيت الصحافة وحدها في الساحة، تمارس واجبها تحت وابل الرصاص، وتدعو الى التهدئة، وتقضي على الفتنة.

وبعد، فان الرئيس رشيد الصلح لم يف بتعهده، امام اللجنة النيابية، فلم يرسل اي كتاب الى المحكمة في شأن الدعوى على الصحف الاربع عشرة. وهذا ما جعلني اعتذر عن عدم الاجتماع به في مأدبة الغداء التي دعاني اليها نائب رئيس مجلس النواب مع رئيس الحكومة، في حضور اللجنة النيابية.

كذلك لم يحقق رئيس الحكومة أي وعد من وعوده، اذ لم تشهد الصحافة في عهده سوى التنكيل والاعتداء.

لقد مضى شهران بالضبط على مجمع برمانا الذي عقدته نقابة الصحافة في ١٥ اذار، ولم يعقد اجتماع عمل واحد مع السلطة للبحث في تلك المشاريع التي اجمعت الصحافة على وضعها، من أجل اعلام يليق بدولة عصرية تواكب تطور البشرية الصاعد، وتعايش وثبة الانماء المتسارعة في البلاد العربية.

ولئن وجد الشعب في استقالة هذه الحكومة أنفراجاً وأملاً، فان الصحافة ترى في ذلك تعزية لها، وهي التي تمثل طموح اللبنانيين الى مستقبل مطمئن آمن، في مستوى ذكاء هذا الشعب وحيويته وانفتاحه، وفي مستوى آفاق النابغين من بنيه.

أننا نفخر دائماً بأن لنا مواطنين عباقرة رفعوا رايات الاختراع والعلم والطب والاقتصاد والعمران في العالم، فعلينا ان نرفع الحكم الى مستوى الموهوبين المؤهلين من المقيمين، لئلا تهاجر الكفايات كلها الى الخارج، فيغدو لبنان بلد الخاملين ووطن الاقتتال والتعصب والدمار.

أما الصحافة فيكفيها اعتزازاً انها تثبت وجود الفكر اللبناني في كل ارض عربية، مثلما تحمل عواصم العالم واذاعاته على ترديد اسم لبنان كل يوم وكل ساعة.

أننا ننعم بصحافة من نتاج العقل، فلا ينبغي ان تكون لنا حكومة تمثل الجهل.

وحرام ان يتخلف بلد الثقافة والاشعاع والنبوغ، في حين تنهض الصحراء نفسها لتصبح واحة المستقبل».

بعدما اقر المجلس تأجيل الانتخابات البلدية والانفاق على القاعدة الاثني عشرية

تلا الصلح بيانه وأعلن استقالته... وهرول منصرفاً

الاسعد يحذف من المحضر ما تضمنه البيان من اتهامات للكتائب

الرئيس الصلح يتلو بيانه امام مجلس النواب.

الشيخ بيار الجميل خارجاً من المجلس وحوله من اليمين ساسين واخير الجميل.



ساحة حرب في ساحة النجمة.

الاسلوب الذي اعتمده الرئيس رشيد الصلح في بيانه... وما تضمنه من اتهامات الى حزب الكتائب واثاره، صراحة أو تلميحاً من قضايا، قابله النواب، خلال الجلسة، باستهجان اجماعي، على اختلاف الاتجاهات. وكان الصلح يتوقع ذلك، فبدا منذ دخوله المجلس مرتبكاً، متجهم الوجه، ثم تعمد تلاوة بيانه بسرعة فائقة من دون أن يتوقف على رغم المقاطعات الكثيرة والجلبة الشديدة التي قامت. وهو ما كاد ينتهي من تلاوة البيان حتى هرول مغادراً القاعة... وعبثاً لحق به بعض النواب محاولين ارجاعه لسماع الجواب.

وكانت اتخذت تدابير أمن استثنائية في مجلس النواب وحوله، ورابط عدد كبير من رجال الدرك والشرطة على سطوح البنايات المحيطة بالمجلس، وأخضع جميع الداخلين بمن فيهم الصحافيون لتفتيش دقيق. ولوحظ وجود عدد كبير من الضباط للاشراف على التدابير بقيادة العقيد هشام قريطم. وفي موعد بدء الجلسة الساعة ٥،٣٠ وصلت تعزيزات امن اضافية. وكانت سيارات كثيرة رافقت بعض النواب وبقي فيها أشخاص تحسباً.

السادسة والدقيقة العاشرة افتتح الرئيس كامل الاسعد الجلسة في حضور ٨٨ نائباً بمن فيهم رئيس المجلس ورئيس الحكومة. وقد حضر مع الصلح من غير النواب الوزراء ماجد حماده وعباس خلف وخالد جنبلاط، ولم يحضر الوزير فيليب تقلا.

تليت اولا اسماء المعتذرين وهم السادة: محمود عمار، زكي مزبودي، بشير الاعور، شفيق بدر. ثم تلي محضر الجلسة السابقة وأقر.

الاسعد يرحب

وقال الرئيس الاسعد: هذه هي الجلسة الاولى التي يتمكن هذا المجلس من عقدها بعد الاحداث الدامية التي وقعت اخيراً. وان الرئاسة اذ ترحب بمثول الحكومة امام المجلس النيابي، تؤكد مجدداً ان هذه الندوة هي المكان الملائم للبحث في كل الشؤون العامة من دون استثناء، وهي المكان الافضل لايجاد الحلول اللازمة لمختلف المشاكل والازمات التي تمر بها البلاد.

اننا نرجو الا يفوتنا ان هذا الوطن يقوم في طليعة ما يقوم عليه من مرتكزات ومقومات، على المحبة، وسيظل يعمل من أجل المحبة وبالمحبة ينمو ويزدهر.

الجباية والانفاق

وهنا طلب رئيس الحكومة الكلمة رافعاً يده استئذاناً، الا ان الرئيس الاسعد استمهله قائلاً: قبل الاستماع الى بيان رئيس الحكومة، نطرح المشاريع التي تجيز الانفاق والجباية في شهور نيسان وايار وحزيران على اساس القاعدة الاثني عشرية.

واعترض العميد ريمون اده قائلاً: بموجب اية مادة من الدستور تطرحون المشاريع؟

وتردد الاسعد لحظات ثم قال: ان هذه المشاريع لا تشكل اية مخالفة دستورية.

اده: اطلب تلاوة المادة التي بموجبها يمكن المجلس ان يصوت.

وتليت المادة ٨٦ من الدستور.

اده: القاعدة الاثني عشرية لا تسري وفق النص الا في اثناء الدورة الاستثنائية.

الصلح: لقد استقر العرف على اتباع هذا الاسلوب ودرج المجلس خارج الدورات الاستثنائية على اقرار ذلك.

وعارض جوزف شادر رأي اده مؤكداً ان المادة ٨٦ واضحة ولا لزوم لقانون خاص. وايده محمد يوسف بيضون وريمه معوض والرئيس صبري حماده والشيخ بهيج تقي الدين وخاتشيك بابكيان.

وحسماً للجدل قال الاسعد: عملاً بالعرف المتبع والذي لا يتناقض مع النصوص الدستورية، نطرح المشاريع التي تجيز صرف النفقات وجباية الواردات على اساس القاعدة الاثني عشرية ولغاية حزيران.

اده: اعطهم أربعة شهور ربما المجلس لن يجتمع.

وصوت المجلس على مشروع منفصل لشهر نيسان، ومشروع آخر لشهري ايار وحزيران وامتنع اده عن التصويت.

تأجيل الانتخابات البلدية

وطرحت الرئاسة اقتراحاً قدمه النائب ناظم القادري رئيس لجنة الادارة والعدل بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية والتمديد للمجالس القائمة واللجان المعنية حتى ١٩٧٥/١٢/٣١. وشرح القادري اسباب اقتراحه.

وبعدما وافق المجلس بالاجماع على اعطاء اقتراح القانون صفة الاستعجال المكرر، وافق بالاكثرية على تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية ولم يعارض ذلك سوى ١٢ نائباً.

تلا بيانه وخرج

وقال الاسعد ان المجلس مدعو الى سماع بيان رئيس الحكومة. وكانت الساعة السادسة والنصف عندما اعتلى الصلح المنبر لتلاوة بيانه، وقد استغرقت التلاوة ٢٠ دقيقة لم يتوقف رئيس الحكومة خلالها على رغم المقاطعات الكثيرة. (النص ص ٢).

ولما انتهى الصلح من تلاوة البيان الذي لم يصفق له سوى النائب زاهر الخطيب، ترك منصة الخطابة وهرول خارجاً من القاعة، فناداه الرئيس الاسعد بعدما ضج النواب، خصوصاً نواب حزب الكتائب الذين قالوا ان لهم رداً على كلامه.

واختلط الحابل بالنابل وبدأ بعض النواب يغادرون مقاعدهم فيما لحق بعضهم برئيس الحكومة لدعوته الى العودة...، وحسماً لجو البلبلة قال الاسعد: ارجو ان نحافظ على النظام، واذا ترك «نائب» المجلس فليس معنى ذلك ان علينا ان نرفع الجلسة. ان رئيس الحكومة اعلن استقالته ورئاسة المجلس تريد استيضاحه، الا انه انصرف قائلاً انه ذاهب الى القصر الجمهوري لتقديم استقالته. يبقى ان رئيس الحكومة وجه اتهاماً الى حزب ممثل في هذا المجلس ولا يسع الرئاسة الا ان تعطي الحزب حق الرد، وأرجو ان يكون الرد في المستوى الوطني.

وقامت مجدداً صيحات استهجان ضد رئيس الحكومة وطالب عدد من النواب بعدم الرد ما دام الصلح وبقية الوزراء الذين جاءوا معه قد غادروا المجلس.

وأحتج نواب الكتائب وقالوا ان لديهم معطيات يريدون اطلاع المجلس عليها وأفهامه ماذا حدث بالتفصيل.

وبعد استمرار الجدل وانصراف بعض النواب، ومنهم الرئيس رشيد كرامي والعميد ريمون اده، اعلن الاسعد رفع الجلسة لمدة عشر دقائق.

محاولة تهدئة

وخلال فترة الاستراحة أجريت محاولات نيابية مع اعضاء حزب الكتائب لاقناعهم بصرف النظر عن الرد على رئيس الحكومة، الا ان هذه المحاولات لم تنجح، ثم تجددت على ان يصدر عن المجلس النيابي بيان «يستنكر اسلوب رئيس الحكومة والاتهامات التي وجهها الى الكتائب ومحاولته التأثير على التحقيق باعتبار ان قضية الحوادث ما تزال امام القضاء».

وفعلاً باشر عدد من النواب اعداد بيان وقامت خلافات حول الصياغة، مع ان مجمل ما أعد يستنكر اسلوب رئيس الحكومة واتهاماته.

مناشدة الكتائب

وظل النائب ادمون رزق معتلياً المنصة الى ان اعلن الرئيس الاسعد رفع الجلسة السابعة والربع. الا انه في السابعة والنصف رن الجرس مجدداً معلناً متابعة الجلسة، ودخل رئيس المجلس ليعلن ما يأتي: «ان الرئاسة تتوجه الى جميع الزملاء عموماً والى الزملاء اعضاء حزب الكتائب ورئيسه الشيخ بيار الجميل خصوصاً، وتناشدهم عدم الرد في هذه الجلسة على ما جاء في كلمة رئيس الحكومة، وذلك ضناً منا بالمصلحة الوطنية العامة وتطويقاً لاية مضاعفات ليست في مصلحة أحد، على ان نكتفي بالمصادقة على محضر الجلسة».

وحاول نواب الكتائب مقاطعة الاسعد الا انه استمهلهم قائلاً: «نصادق على محضر الجلسة، على ان تحذف منه العبارات التي تناولت بالاتهام احد الاحزاب السياسية في هذا المجلس لمعارضتها مبدأ حفظ السلطات».

وبعد ذلك رفعت الجلسة من دون تحديد موعد للجلسة المقبلة باعتبار ان الحكومة قد استقالت.

شمعون يعرب عن أسفه

عندما بلغت الرئيس كميل شمعون تفاصيل الجلسة ومضمون بيان الصلح، أعرب عن أسفه «لان يكون رئيس الحكومة قد لجأ الى هذا الاسلوب الذي لا يخلو من تجاوز للاصول البرلمانية الدستورية».

الذين حضروا

الرئيس كامل الاسعد، الرئيس رشيد الصلح، بيار الجميل، جوزف شادر، ميشال ساسين، نصري معلوف، ملكون ابليغاتيان، انترانيك مانوكيان، خاتشيك بابيكيان، عثمان الدنا، جميل كبي، فريد جبران، محمد بيضون، الامير مجيد ارسلان، منير ابو فاضل، بيار حلو، توفيق عساف، بهيج تقي الدين، زاهر الخطيب، فؤاد طحيني، عبده عويدات، سالم عبدالنور، لويس ابو شرف، فؤاد نفاع، موريس زوين، الياس الخازن، ريمون اده، احمد اسبر، اميل روحانا صقر، نديم نعيم، بيار دكاش، ادوار حنين، فؤاد لحود، آرا يروانيان، أمين الجميل، أوغست باخوس، البر مخيبر، نزيه البزري، عادل عسيران، راشد الخوري، كاظم الخليل، علي الخليل، حميد دكروب، عبداللطيف بيضون، عبداللطيف الزين، رفيق شاهين، انور الصباح، رائف سمارة، منيف الخطيب، علي العبدالله، نديم سالم، فريد سرحال، ادمون رزق، بطرس حرب، جورج سعاده، رشيد كرامي، امين الحافظ، هاشم الحسيني، موريس فاضل، عبدالمجيد الرافعي، صالح الخير، مرشد الصمد، سليمان العلي، ميخائيل ضاهر، طلال مرعبي، عبدالله الراسي، فؤاد غصن، باخوس حكيم، طوني فرنجيه، سمعان الدويهي، رينه معوض، جبران طوق، حبيب كيروز، جوزف سكاف، سليم معلوف، الياس هراوي، حسن زهمول الميس، حسين منصور، ناظم القادري، ميشال معلولي، سليم الداود، صبري حماده، حسن الرفاعي، طارق حبشي، حسين الحسيني، البر منصور، صبحي ياغي، عبد المولى امهز.

الغائبون

الرئيس كميل شمعون، الرئيس صائب سلام، كمال جنبلاط، عزيز عون، محمود عمار، بشير الاعور، سورين خان اميريان، زكي مزبودي، نجاح واكيم، يوسف حمود، شفيق بدر.

كرامي يستقبل زهير محسن

استقبل الرئيس رشيد كرامي قبل ظهر امس السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية، وتناول البحث التطورات العامة والوضع الفلسطيني على الساحة اللبنانية.

احياء ذكرى روبير أبيلا

دعا نقيب الصحافة الى احياء ذكرى النقيب الراحل المرحوم روبير ابيلا، الساعة الثانية عشرة ظهر غد السبت في دار نقابة الصحافة.

وسيتكلم في هذه المناسبة المدير العام لوزارة الاعلام السيد رامز خازن والزميلان محمد البعلبكي وفاضل عقل، اضافة الى نقيب الصحافة.

جئنا بيميننا ... وبيسارنا

عندما قال رئيس الحكومة وهو يتلو بيانه: «جئنا وكتابنا في يميننا لا لبس فيه ولا غموض»، قاطعه الرئيس كرامي قائلاً: «جئنا بيسارنا»... فضج المجلس بالضحك.

دكتوراه في الكذب

لما تطرق رئيس الحكومة الى منكرات حزب الكتائب: «التي توالت لمناسبة ومن دون مناسبة»، قاطعه الشيخ بيار الجميل قائلاً: «هيدا كلام قاضي سابق؟ يا عيب الشوم!».

الاسعد: «الذي يتكلم هو نائب ورئيس حكومة، دعوه من دون مقاطعة ثم ردوا عليه».

نواب الكتائب: «هذا كلام مقصود منه ايقاع الفتنة في البلاد. ان رشيد الصلح ظل يترجانا حتى صباح اليوم كي نعود عن الاستقالة ونما يئس منا جاء يتحدث بهذا الاسلوب تشفياً».

وتابع الصلح بيانه، فعاد الجميل وقاطعه قائلاً: «رح نعطيك دكتوراه بالكذب» فضحك النواب وصفقوا.

وتدخل هنا رينه معوض قائلاً: «ارجو دولة رئيس الحكومة أن يتصرف كمسؤول ويقلع عن هذه الاساليب». لكن زاهر الخطيب تدخل مؤيداً رئيس الحكومة.

ولما قال الصلح انه لم يكن من المتمسكين بالكرسي، اثار موجة من الضحك والتصفيق وصاح كثيرون: «أبداً لم تكن متمسكاً!».

ولما تحدث عن الامتيازات، التي يتمتع بها البعض قاطعه الاب سمعان الدويهي قائلاً: «اتحداك ان تكون صريحاً وتقول لنا من هم هؤلاء». وكرر التحدي مرات الا ان الصلح اكمل التلاوة.

وقبل ان يذكر الصلح رغبته في الاستقالة قال: «انا الآن في طريق العودة الى صفوفكم» فضحك النواب وتصاعدت الآهات.

كرامي: لم يبق لزوم للرد

قيل للرئيس رشيد كرامي بعد انتهاء الجلسة ان البعض كان ينتظر منه ردا على رئيس الحكومة، فأجاب: «عندما يستقيل رئيس الحكومة ويغادر قاعة المجلس لا يبقى من لزوم للكلام».

ندوة الحزب الشيوعي في حارة حريك

في سلسلة الاجتماعات والندوات التي يعقدها مكتب الحزب الشيوعي اللبناني في حارة حريك، بالتعاون مع ممثلين عن المقاومة الفلسطينية واهالي المنطقة لتوضيح موقف الحركة الوطنية من القضايا المطروحة، عقد في السابعة مساء امس اجتماع حضره حشد من اهالي المنطقة والسيدان البر فرحات عن الحزب الشيوعي وابو كمال عن المقاومة الفلسطينية الذي قال ان البورجوازية المسلمة والمسيحية تحاول منذ العام ١٩٦٩ ضرب الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية، وأكد ان المقاومة لا اطماع لها في لبنان «انما تريده ان يكون درعاً واقية للثورة». وختم الندوة السيد حسان حمدان بالتأكيد على المطالب التي طرحها اهالي حارة حريك.

وعنا لامر المدارس التي اقفلت

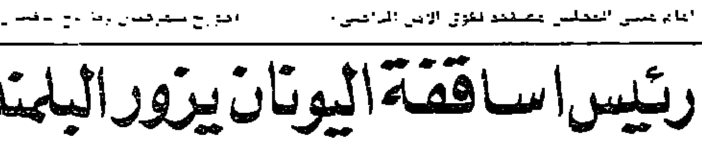
جاءنا من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ايضاح بالنص الاتي:

«حضرة المدير المسؤول لجريدة «النهار» المحترم.

نشرت جريدتكم الصادرة في تاريخ ١٢-٥-١٩٧٥، في العدد ١٢٤٧٢، خبراً مفاده ان من بين الذين كانوا يطوفون في المدارس وبعض الاحياء طالبين الاقفال، رجالا من الشرطة.

ونظرا الى ما تنطوي عليه هذه الاشاعات من محاذير خطيرة تمس عناصر هذه الوحدة، فان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، بعد التحقيق الذي قامت به، ثبت لها ان هذا الخبر عار عن الصحة.

لذلك، يرجى العمل على توضيحه عملا بالمادة ٥١ من قانون المطبوعات».



رئيس أساقفة اليونان يزور البلمند



المتروبوليت سيرافيم مع المطران عبد والشيخ قاسم العماد والسفير اليوناني. (تصوير عصافيري)

طرابلس - «النهار»:

زار امس المتروبوليت سيرافيم رئيس أساقفة اليونان، المدرسة اللاهوتية في دير البلمند ودير مار يعقوب في دده - الكورة برافقه سفير اليونان في لبنان وعدد من المطارنة.

وعند الظهر لبى المتروبوليت دعوة رئيس أبرشية طرابلس الارثوذكسية المطران الياس قربان، الى تناول طعام الغداء في المطرانية. وكان في استقباله محافظ الشمال الشيخ قاسم العماد والمطران انطون عبد راعي الابرشية المارونية والنائب موريس فاضل ورهط من رجال الاكليروس والشخصيات.

في اعنف اعتداء على الجنوب منذ ٥ اشهر

عاد اهالي كفرشوبا لتفقد منازلهم واراضيهم ففاجأتهم الطائرات الاسرائيلية فقتلت امرأة واصيب ٤

المقاومة تعلن اسقاط فانتوم باصابة مباشرة

آثار الدمار في كفرشوبا.

القتيلة مريم القادري.



الجريحة فاطمة اسعد فارس.

الجريح محمد علي ناصر.

العرقوب - من ادمون شديد وسعيد معلاوي:

بعد ٥ اشهر على نزوح اهالي كفرشوبا عن بلدتهم، على اثر تعرضها للقصف المدفعي الاسرائيلي، في ١٦ كانون الثاني الماضي واستمراره اربعة ايام متوالية وتسببه في تهديم عدد كبير من منازلها، فوجئت البلدة امس بخمس غارات اسرائيلية متوالية بطائرات الفانتوم والسكايهوك والميراج، فصلت الغارة عن الاخرى بضع دقائق، وكانت اعنف ما تعرض له الجنوب حتى الان.

وكان وفد الى البلدة صباح امس عدد من المدنيين، لتفقد ما تبقى من مزروعات واشجار وحوائج بيتية...

واوقعت هذه الغارات اصابات في صفوف المدنيين (قتيلة و٤ جرحى) ودمرت ما تبقى من المنازل في البلدة الى جانب الجامع الذي سلم في الغارات السابقة.

واشد ما تأثر له اهالي البلدة شجرة ضخمة وهرمة (نحو ٥٠٠ عام) في باحة الجامع وقد اقتلعتها صواريخ الفانتوم واحرقتها.

٩ و٧ دقائق

كيف بدأت الغارات امس؟

في التاسعة و٧ دقائق صباحا شن سرب من طائرات الفانتوم والسكايهوك المعادية غارة على البلدة ضم ١٦ طائرة عشر منها كانت تقذف صواريخ محرقة ومدمرة والست الاخرى أمنت الحماية لها. واستمر القصف حتى التاسعة والنصف. وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من الاماكن المقصوفة وغطت، بسبب قوتها وكثافتها، منطقة العرقوب بكاملها.

الثانية...

وفي التاسعة والدقيقة ٤٥ جددت طائرات اخرى قصف البلدة بالصواريخ. واستمرت هذه الغارة حتى العاشرة والدقيقة الخامسة.

... والثالثة والرابعة

في العاشرة والدقيقة ٢٢ عادت اربع طائرات اسرائيلية وقصفت البلدة مدة ١٨ دقيقة.

ولم تمض ٢٥ دقيقة حتى عاد سرب آخر من هذه الطائرات وقصفها لمدة عشر دقائق.

... والخامسة

الغارة الخامسة والاخيرة شنها في الحادية عشرة والنصف تشكيل من السكايهوك والميراج. وقد استمرت الغارة ١٠ دقائق ساندتها خلالها المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في مستعمرة العباسية المحتلة لقطع الطريق على السيارات المدنية التي حاولت دخول البلدة لانقاذ المصابين. وقد تساقط عدد كبير من هذه القذائف

- التتمة في الصفحة ١١ -





الجامع.

(ادمون شديد وسعيد معلاوي)

تصريحات الناطق اللبناني

أدلى الناطق العسكري اللبناني بثلاثة تصريحات هنا نصوصها، حسب ورودها:

التصريح الاول: «في التاسعة والربع من صباح اليوم (أمس) ظهر طيران كثيف معاد فوق منطقة العرقوب وقام بقصف بلدة كفرشوبا وجوارها. توقف القصف الساعة التاسعة وخمساً وثلاثين دقيقة. لم تعرف الاضرار بعد».

ثم صرح الناطق في وقت لاحق بما يلي:

التصريح الثاني: «عادت تشكيلة من أربع طائرات معادية وقصفت مجدداً بالقنابل والصواريخ بلدة كفرشوبا من الساعة التاسعة وخمس وخمسين دقيقة حتى الساعة العاشرة وخمس دقائق في منطقة بعيدة عن مجال تدخل سلاحنا الجوي».

التصريح الثالث: «تعرضت بلدة كفرشوبا قبل ظهر اليوم لقصف مركز من قبل طيران العدو ومدفعيته الارضية.

أعطيت الاوامر بالتصدي لغارات العدو والرد على مصادر نيرانه بكل وسائل دفاعنا.

وتوجهت على الفور الى بلدة كفرشوبا وحدات الاسعاف وعناصر من سلاح الهندسة.

وتفيد المعلومات الواردة حتى اعداد هذا البلاغ عن استشهاد مريم القادري واصابة كل من كريمة القادري وفاطمة اسعاد فارس ومحمد علي ناصر بجروح طفيفة».

هكذا من الأصل

غرفة بيروت تلاحق مسألة ادخال اللحوم الفاسدة
القصار: هذا العمل يضر بسمعة لبنان

انتقد امس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار ما نشرته الصحف عن ادخال اللحوم الفاسدة الى لبنان.

...

وقال السيد القصار ان المسؤولين في الغرفة يتابعون هذا الموضوع مع المراجع المختصة ويطالبون بالتشدد في مراقبة اللحوم المستوردة.

وطالب الغرفة من وزارة الاقتصاد والتجارة اتخاذ التدابير التي من شأنها ضمان سلامة المستهلك والحفاظ على سمعة لبنان.

واضاف: «ان استمرار التهاون في هذا المجال سينعكس على ثقة المستهلك، ونحن نطالب المسؤولين بمنع استيراد مثل هذه اللحوم والتحقيق مع الذين سمحوا بادخالها».

واشار السيد القصار الى «ملابسات كثيرة واعتبارات غير موضوعية رافقت عملية منح اجازات استيراد الكثير من المنتجات الزراعية وان الغرفة ستطالب باجراء تحقيق حول هذا الموضوع انطلاقاً من حرصها على عدم التمييز بين تاجر وآخر وذلك انطلاقاً من الرغبة في الحيلولة دون ارتفاع اسعار هذه المنتجات».

منتجو البطيخ يعارضون اباحة الاستيراد

وجه امس مزارعو البطيخ في المحسوب (عدلون) برقية الى المسؤولين في وزارة الزراعة ناشدوهم فيها التقيد بمضمون الروزنامة الزراعية التي تحدد فترات استيراد المنتجات الزراعية.

وجاء في البرقية ان اباحة استيراد البطيخ يشكل خطراً على الموسم المحلي، باعتبار ان التجار اللبنانيين بدأوا منذ الآن يفضلون السماح بالاستيراد اغراق السوق المحلية بكميات من البطيخ المصري واستمالها الى السوق تمهيداً لدفع المسؤولين امام الامر الواقع، فضلاً عن بيعها بأسعار مرتفعة.

وطالب المزارعون بضرورة اشراف وزارة الزراعة على كميات البطيخ المستوردة منعاً لمحاولات ادخال كميات تفيض عن حاجات الاستهلاك المحلي ومن شأنها الإساءة الى مصلحة المزارعين.

الحص في الحوار العربي - الاوروبي

كلفت الحكومة الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي، حضور اجتماع اللجنة المشتركة من اجل الحوار العربي - الاوروبي الذي سيعقد في القاهرة اعتباراً من ٢٠ ايار الجاري.

بدأ مؤتمر الاقتصاديين الناطقين الفرنسية
دول لاتدفع ثمن استهلاكها النفطي ودول دفعت الثمن بطالة وتضخماً



كتب كمال حمدان:

صباح امس بدأ المؤتمر السنوي لجمعية الاقتصاديين الناطقين الفرنسية، تحت شعار «التدوير الدولي لرؤوس الاموال»، في قاعة المحاضرات في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في الجامعة اليسوعية. وحضر الجلسة الافتتاحية وزير المال السيد هاني حبيش ممثلاً رئيس الجمهورية. وكان اول المتكلمين الشيخ جوزف جعجع رئيس جمعية المصارف التي تشترك مع الجامعة اليسوعية في تنظيم المؤتمر.

رحب جعجع بالمؤتمرين ثم تحدث عن تجربة مركز الدراسات المصرفية الذي انشأته جمعية المصارف قبل ثماني سنوات، بالاشتراك مع كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في الجامعة اليسوعية. وختم كلامه بالاشارة الى التداخل المتزايد بين اهتمامات رجال المصارف من جهة والاقتصاديين من جهة اخرى، مضيفاً ان طبيعة الموضوع الذي يعالجه المؤتمر تمثل خير تعبير عن هذا التداخل.

وتكلم بعد ذلك عميد كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف الأب جان دوكرويه الذي ذكر ان لبنان يحتل مركزاً مميزاً لجهة معالجة موضوع الفوائض المالية، لانه يعتبر نقطة ارتكاز تاريخية امس.

واضاف ان الدول الصناعية الغربية تنظر الى موضوع تدوير رؤوس الاموال من زاوية موازنة مدفوعاتها الخارجية وهي تقترح، لتغطية العجز المتوقع في هذه المدفوعات، ان تعمد الدول المصدرة للنفط بالمزيد من الرساميل ووسائل الدفع. وعلى اي حال، ومهما تنوعت اشكال التدوير، فان الدول العربية تنظر الى الموضوع، من زاوية المحافظة على الاوضاع الاقتصادية القائمة وعلى السياسات الراهنة. اما الدول المصدرة للنفط، فانها تعتبر ما تسميه الدول الغربية «فوائض»، بمثابة ادخار ناجم عن الهوة بين لحظة ورود الدخل وبين لحظة انفاقه، كما تعتبره بمثابة «ادخار قسري» فرض عليها اصلاً بسبب ارتفاع معدلات انتاج النفط الخام عن احتياجات التمويلية للدول المصدرة.

واضاف ان الدول المصدرة، فيما بينها، لا تنظر الى الموضوع من زاوية معالجة موازين مدفوعات الدول الصناعية، انما من زاوية خلق استراتيجية اقتصادية وعائدة تكون لهذه الدول مركز معين فيها.

وذكر الأب دوكرويه عن مشروعية المحيط الاقتصادي السياسي، مؤكداً ان هذا المحيط يتحدد من جديد: المحيط العراقي وسعف في اتحاد القارات العشر.

وتناول موضوع صفقات المبيعات والسلع الاستهلاكية مشيراً الى أن هذه الصفقات تتم بتشجيع من منتجي السلع المذكورة ووفق حاجاتهم كما ان أسواق منتجات التجهيزية والترسمنية تتزايد. من الاخرى، الى أسواق يتحكم بها البائع.

ونحى حديثه قائلاً ان التعاون الصناعي بين الدول النفطية والدول النامية، بهدف زيادة طاقة انتاج المنطقة الوسطية، يمثل خطوة اولى على طريق اقامة نظام اقتصادي جديد، يستند الى الحرية المالية والنقدية... وللدول الصناعية دورها في هذا النظام.

واعطيت الكلمة للبروفسور ادمون بيانز رئيس جمعية الاقتصاديين الناطقين بالفرنسية، الذي شكر منظمي المؤتمر رابطاً موضوع هذا المؤتمر بمواضيع المؤتمرات السابقة. وتلاه السيد جان لو مورفا، عميد كلية الاقتصاد في جامعة رين، الذي قدّم مداخلة مطولة حول موضوع الفوائض مشيراً الى الجوانب المختلفة التي تتفرع عنه. وتبع ذلك نقاش، ظهر فيه: موضوع تباين الآراء وتعددها في مجال تقييم ارتفاع أسعار النفط وآثاره على اقتصاديات الدول الغربية.

وبرزت في اثناء النقاش، اتجاهات عدة تمحورت حول مدارس ومذاهب اكاديمية متباينة.

وفي حين أكد البعض ان الدول المستهلكة لا تدفع، في الوقت الحاضر، ثمن مستورداتها النفطية، بسبب كثافة الاصدار النقدي الورقي فيها، ركز البعض الآخر على ان الدول المستهلكة دفعت ثمن النفط المستورد معدلات عالية من البطالة والتضخم. واتضح، من خلال النقاش، ان المؤتمر قد يتخذ طابعاً جدلياً حامياً، بسبب تنوع المذاهب الاقتصادية للمؤتمرين.

من ناحية اخرى، عقدت الجلسة المسائية في فندق البستان، وقد تحدث فيها السيد لامفالوسي حول «مشكلات التدوير الدولي للرساميل في أسواق العملات»، وناب عن السيد جان دينيزت معاونه الذي تناول موضوع «امكان تنظيم تدوير الرساميل المتكدسة من الدول المنتجة». أما البروفسور فوري راسي، أستاذ الاقتصاد في جامعة لافال في كيبك، فقد تحدث عن النموذج الافضل لاستعمال فوائض البترودولارات.

وزير الاعلام يفتتح معرض مواد البناء والمعدات الهندسية



السابعة مساء أمس افتتح وزير الاعلام السيد محمود عمار معرض مواد البناء والمعدات الهندسية الذي نظمه طلاب كلية الهندسة في الجامعة الاميركية الذي سينظمه طلاب كلية الهندسة والعمارة في الجامعة. وحضر الافتتاح حشد من الطلاب والزوار.

والقى رئيس اللجنة المنظمة للمعرض المهندس عادل حمد كلمة قال فيها ان للمعرض فوائد ثلاثاً هي:

اولاً - يسمح للمهندسين امام جميع العاملين في قطاع الهندسة للاطلاع سنوياً على احدث ما توصل اليه الفن والصناعات محلياً وعالمياً.

ثانياً - يؤمن مساعدة مدرسية للطلاب المحتاجين من ريع المعرض.

ثالثاً - يعطي الطلاب خبرة عملية في تنفيذ المشاريع وتحضيرها، وفرصة للتعرف على جميع العاملين في هذا الحقل.

ثم القى الكلمة بعده السيد الاخيرة في كلية الهندسة انطوان حداد عضو اللجنة المنظمة للمعرض كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على الجهود التي بذلتها الشركات العارضة لرفع المستوى التقني والصناعي في لبنان، فضلاً عن مساهمتها في رفع المستوى العلمي في كلية الهندسة والعمارة.

واضاف: «اننا حرصنا كل الحرص على اقامة المعرض هذه السنة على رغم الصعوبات التي اعترضتنا ايماناً منا بان نجاح معرضنا له علاقة بمجهود الوطن وازدهاره».

وخص الوزير عمار الشريط التقليدي قائلاً: «نحن اذ نرعى هذا المعرض نقوم بواجب وطني ذلك ان هذا العمل مفيد للمشاريع في لبنان وللعمل في البناء، ان لجامعتكم فضلاً كبيراً على لبنان... وكل الحكومات كانت حريصة على تأكيد اهمية الجامعة ودورها في لبنان والعالم العربي، وكل حكومة تحرص على ان تؤمن للجامعة الاميركية ما تحتاج اليه من رعاية في سبيل تأمين العلم لابنائنا جميعاً».

ويشترك في المعرض ٤٦ شركة وطنية وأجنبية وهو يستمر حتى ٢٥ ايار.

تكليف المراقبين الجدد توزيع البطاقات التموينية

جمع امس في وزارة الاعلام المراقبين الجدد (١٧٦) الذين تم التعاقد معهم حديثاً لتنفيذ مشروع البطاقات التموينية، وذلك لمناسبة مباشرة اعمالهم.

وحضر الاجتماع وزير الاقتصاد والتجارة عباس خلف، والمدير العام للوزارة السيد انطوان بوضلي ورئيس مصلحة حماية المستهلك السيد سمير برباري ورئيس دائرة المكافحة السيد عبد الرحمن اللادقي ورؤساء المصالح الاقتصادية في المحافظات أعضاء اللجنة المكلفة اعداد البطاقة التموينية.

والقى الوزير خلف كلمة حول المسؤولية الملقاة على عاتق المراقبين في امر الاسعار.

وقال ان الادارة ستستعين موقتاً بالمراقبين لمباشرة توزيع البطاقات التموينية اعتباراً من ١٩ ايار الجاري في محافظة جبل لبنان ثم في بقية المحافظات وفقاً للتعليمات التي تسلم اليهم وان هذا العمل سيستغرق نحو شهرين سيعودون بعدهما الى عملهم الاساسي في مصلحة حماية المستهلك فيتوزعون على المراكز التي ستعين لهم في محافظات بيروت وجبل لبنان والشمال والجنوب والبقاع.

وباشرت مصلحة حماية المستهلك اعداد ملف خاص بكل مراقب يتضمن نسخاً عن القوانين والمراسيم والقرارات المتعلقة بمكافحة الاحتكار والغلاء للاسترشاد بها عند مباشرة العمل.

السوفيات يعرضون اخذ حصة في التنقيب عن النفط

ابدى السوفيات رغبتهم في المشاركة في عمليات التنقيب عن النفط في لبنان، فقد استقبل أمس وزير الصناعة والنفط السيد لويس ابو شرف ممثلين عن الشركة الروسية «تكنو اكسبورت» الذين حضروا للبحث معه في امكان مساهمة الشركة في التنقيب عن النفط في الاراضي اللبنانية.

واعرب ممثلو الشركة عن رغبة الاتحاد السوفياتي في ارسال بعثة من الخبراء للتنقيب عن النفط في الاراضي اللبنانية على ان تساهم الدولة في تقديم التسهيلات اللازمة للخبراء في اثناء قيامهم بمهماتهم.

وقال الوزير ابو شرف: «لقد طلبنا من ممثلي الشركة وضع دراسات اولية تتعلق بعملية التنقيب على ان توضع في ما بعد دراسات اخرى لتحديد الاماكن التي يمكن ان يتوافر فيها النفط وذلك عن طريق اجراء دراسات دقيقة تحدد طبيعة الارض وقربها من البحر أو بعدها وارتفاعها عنه».

واضاف: «وبعدما تداولنا امكان القيام بالتنقيب عن النفط طلبت من السوفيات ان يتقدموا بطلب يتضمن كل ما يحتاجون اليه في اثناء وجودهم في لبنان، وبعد اطلاع الوزارة على الملف الذي يتضمن مطالبهم تحدد الوزارة النقاط التي يمكن تنفيذها لهم، وذلك حسب مقتضيات الظروف وقدر المنفعة العامة».

وأوضح ان الشركة ستتقدم مطالبها في مطلع الاسبوع المقبل.

وكانت شركات اجنبية عدة تقدمت بعروضها للتنقيب عن النفط في المياه الاقليمية اللبنانية، ولكن تعذر بت هذه العروض قبل نشر مشروع القانون القاضي بالترخيص لوزارة الصناعة والنفط باعادة النظر في الامتيازات والرخص المعطاة للتنقيب عن النفط واستثماره ومن تم التعاقد لحساب الدولة مع فرقاء جدد.

وكان مجلس الوزراء اقر المشروع المذكور واحاله على مجلس النواب بصفة المعجل وبات من المتوقع اصداره بمرسوم بعدما شارفت مدة الاربعين يوماً على الانتهاء.

والمعروف ان هناك امتيازاً واحداً ورخصتين للتنقيب عن النفط في لبنان، وهذه ستصبح ملغاة بعد اقرار المشروع المذكور.

حراس بلدية طرابلس تجمعوا وعرضوا مطالبهم



حراس البلدية لدى تجمعهم.

طرابلس - «النهار»:

صباح أمس تجمع حراس بلدية طرابلس خلف مبنى البلدية وساروا في تظاهرة، وقابل وفد عنهم رئيس اللجنة القائمة بادارة أعمال بلدية طرابلس السيد محمد مسقاوي وعرض له مطالب الحراس المتعلقة برفع الحد الادنى للاجور من ٢٠٥ ليرات الى ٣١٠ ودفع بدل غلاء المعيشة بنسبة ١٠ في المئة عن سنة ١٩٧٥ وافادة الحراس من الدرجة الاستثنائية التي نالها رجال الاطفاء في البلدية.

وقال الحراس ان هذه المطالب حققتها بلديتا بيروت والميناء لعمالهما «بينما لم نحصل نحن الا على الوعود».

وذكر أحد المسؤولين في البلدية ان المجلس البلدي قرر دفع حقوق الحراس في جلسته الاخيرة التي انعقدت في ١٣ أيار وان المعاملات الخاصة بالدفع أرسلت الى وزارة الداخلية وستباشر البلدية دفعها فور المصادقة عليها.

٣ مرشحين لانتخاب المصارف

أنتهت أمس مهلة قبول الترشيحات للانتخاب الفرعي في جمعية المصارف الذي سيجرى يوم الثلثاء المقبل لاختيار عضوين بديلين من السيدين جان ابو جودة وفرنسوا باسيل اللذين كانا استقالا فور انتخاب المجلس الجديد في اذار الماضي.

وقدمت ثلاثة ترشيحات من السادة: جوزف عبده الخوري وبشارة عبجي (كانا مرشحين في الانتخاب الاخير) وجان طربيه.

ويتوقع انسحاب احد الثلاثة بحيث اجراء الانتخاب بالتزكية.

في اطار جولة على الهيئات الاقتصادية
السفير الاميركي يزور غرفة التجارة والصناعة

أمس زار سفير الولايات المتحدة السيد جورج غودلي، يرافقه المستشار الاقتصادي والملحق التجاري وعدد من كبار الموظفين في السفارة، غرفة التجارة والصناعة في بيروت، في اطار جولة على مختلف الهيئات الاقتصادية.

وكان في استقبال السفير ومرافقيه عدد كبير من اركان الهيئات الاقتصادية والعمالية.

وألقى رئيس غرفة بيروت السيد عدنان القصار كلمة رحب فيها بالسفير ومرافقيه وطالب بوجوب زيادة المستوردات الاميركية من لبنان وبالتالي زيادة مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين مشيراً الى الدور الكبير الذي يقوم به المغتربون اللبنانيون على الصعيد الاقتصادي الاميركي.

ورد السفير بكلمة أشاد فيها «بجهود المغتربين اللبنانيين وأخلاصهم لبلدهم اذ ان الكثيرين منهم على رغم مضي السنوات العديدة على اغترابهم ما زالوا يحنون كل الحنين الى لبنان ويساهمون في مجالات انمائه».

وقال: ان اميركا راغبة في أقامة اوثق العلاقات الاقتصادية مع لبنان وأعطى مثلاً على ذلك انه منذ اول السنة الحالية انشأت نحو ٤٠ شركة اميركية مراكزها في لبنان وهناك شركات اميركية اخرى في طريقها الى تأسيس مثل هذه المراكز مما يساعد على زيادة مجالات التعاون الاقتصادي بين لبنان واميركا ويساهم في زيادة المبادلات التجارية بين البلدين.

الاباء والابناء في جمعية الصناعيين

ذكر خطأ في «نهار» امس ان «بعض الاعضاء السابقين «الشيوخ» (عبدالغني قاسم وهاشم غندور واوهانس قصارجيان) استمروا في مجلس جمعية الصناعيين». والصواب هو ان هؤلاء استمروا عبر ابنائهم: رئيف قاسم وعثمان غندور وهو قصارجيان كدليل على تسليم «الشيوخ» بقيادة «الشباب» لجمعية الصناعيين.

مؤتمر اقليمي للمبيعات للطيران الهندي



عقدت شركة الطيران الهندي مؤتمرا اقليميا للمبيعات في فندق هولداي ان في رئاسة السيد ك. ك. اوني المدير العام للشركة. وحضر هذا المؤتمر السادة: دستور نائب المدير العام للشؤون التجارية، ستهي نائب المدير التجاري للتسويق والمبيعات، ميئون المدير الاقليمي للشرق الاوسط وغرب افريقيا، رامشاندر المدير التجاري لشؤون الركاب، جمال محصلي مدير المبيعات للشرق الاوسط وغرب افريقيا، اضافة الى مدير المحطات في الشرق الاوسط وغرب افريقيا.

وعقد السيد اوني قبل ان يغادر لبنان مؤتمراً صحافياً.

الصورة من اليسار السادة: رامشاندر، ستهي، دستور، اوني، ميئون، محصلي.

وصول مدير تشفلر للموكيت والسجاد الحديث



زار لبنان في نطاق جولة في منطقة الشرق الاوسط الدكتور هانز بوبر مدير التصدير في شركة تشفلر لانتاج الموكيت والسجاد الحديث في المانيا الغربية.

الصورة: الدكتور بوبر في مطار بيروت يحيط به وكيلا تشفلر في لبنان والشرق الاوسط السيدان كريستو قسطنطين كيومجي والسيد عامر سابا من اعلانات انترميديا.

بورصة بيروت

اسعار الصرف في شركة بورصة بيروت، فسجلت البورصة يوم الخميس ٩٣٤ سهماً بقيمة ١٧٧٧٥١ ليرة، في مقابل ٢٣٠ سهماً بقيمة ١٧٢٠٣٧ ليرة يوم الاربعاء.

سجلت اسهم شركة الاسمنت اعلى الاكتتاب والكابلات نشاط البورصة.

...

الدينار الكويتي	٧٧٥
الدينار الليبي	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٥٦.١٠
الدولار الاوسترالي	٢٩١
الدولار الكندي	٢٢٠
الدولار الاميركي	٢٢٢
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٢.٤٠
مراجعا	٧
الفلورين الهولندي	٩٢.١٠
الالف فرنك افريقي	١٠٨٤
الفرنك البلجيكي حوالة	٦.٣٧
الفرنك الفرنسي	٥٤.٥٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٥٤.٨٠
الفرنك السويسري	٨٩.٤٥
الالف لير ايطالي (مكتوب)	٣٥٧
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٥٤.٥٠
الليرة الفرنسية	٥٦٠
الليرة المصرية	٣٢٠
الليرة المصرية حوالة تجارية اسمية	- -
الليرة السودانية	٣٣٠
الليرة الاسترلينية حوالة	
	٥١٢.٥٠
الليرة السورية	٥٩.٠٥
الليرة التركية	١٤.٥٥
المارك الالماني	٩٥
المارك الالماني حوالة	٩٥.٨٠
البيزتا الاسبانية	٣.٩٣
الليرة الارجنتينية (الجديد)	٨
الريال الايراني	٣.٣٠
ريال قطر	٥٧.١٥
الريال السعودي	٦٢.٣٥
الروبية الهندية	٣٤
الشلن النمساوي	١٣.١٠
الالف ين ياباني (مكتوب)	٧٤٠

السندات

المصفى	
الترابة سبلين	١٢٧
الترابة (حق الاكتتاب)	٢٢٨
الكابلات	٤٥٥
اوكال	١٣٣.٥٠
	١٠٧

السوق غير الرسمية

الامن بنك	١٧٥
المشرق المتوسط	٤٢.٥٠

العرض

فاسكا	١٢٠
...	٨٦
الانترسنت	٣٣٥
...	٤٨
...	١١
...	٢٢
...	٣٤.٥٠

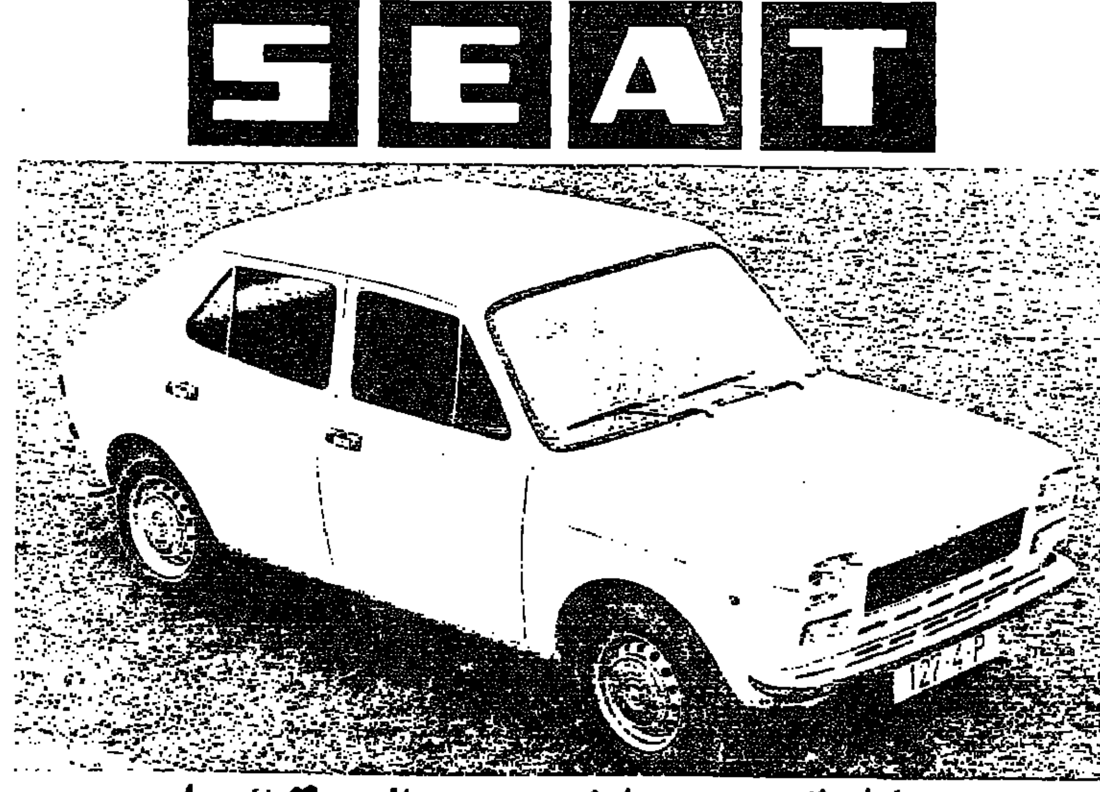
الطلب

...	١١٥.٥٠
...	٢٢.٥٠
...	١٢٩.٥٠
الانترسنت	٣٣٤
...	٤٤
ليبنكو	٣٥٥
...	١٠١
...	١٩٠

اقفال ١٥ - ٥ - ٧٥

العملة	شراء
الكرون الدانمركي	٣٩.٧٥
الكرون السويدي حوالة	٥٦.٥٠
الكرون النروجي	٣٧.٥٠
دينار اردني	٦٦١
الدينار العراقي	٦٦٢
الدينار الليبي	٧٠٨

الليرة الذهبية	٨٩٠٠٠
الليرة العثمانية التجارية	٨١٠٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	١١٤٠٠
الليرة الفرنسية (نابوليون)	١١٦٠٠
البيزوس المكسيكي	٥٢٥٠٠
الليرة الانكليزية (ملك)	١١٦٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٢٣٠٠٠٠



كرة القدم | رياضة والعاب

اليوم لبنان - كوريا الجنوبية
فوز بورما على تايلاند ٤-١ وايران على ماليزيا ٣-٠

سيول - مـ ـس جوزف نلبنديان:

هل يفوز لبنان اليوم على كوريا الجنوبية وينتقل الى الدور نصف النهائي من الدورة الخامسة لكأس الرئيس الكوري الذي موعده ٣٠ ايار؟ أم يلعب ورقته الاخيرة مع اليابان يوم الاحد؟

هذا المساء الساعة ١٩:٤٠ في التوقيت الكوري (١٣:٤٠ في توقيت بيروت)، يتبارى منتخبا لبنان والبلد المضيف على ملعب سيول في نطاق المجموعة «ب». وقبل ذلك، في المجموعة نفسها، تلعب اليابان واندونيسيا الساعة ١٨ (١٢ في توقيت بيروت).

ويبدي اللاعبون اللبنانيون تفاؤلا بالنسبة الى نتيجة مباراتهم، خصوصاً انه اتيحت لهم مشاهدة الكوريين يلعبون مع اليابانيين يوم الاربعاء. وهم اجروا تمريناً اخيراً استعداداً لهذه المباراة.

وصرح يوسف الغول انه لم يحقق بعد في سيول سرعته المعهودة ورمياته الصاروخية، آملا في ان يتم له ذلك في الوقت المناسب.

وفي حين قال سهيل رحال ان الفوز سيكون للفريق اللبناني، اتفق زبن والاسطه وكمونة وقمرالدين وفاسكين وحاطوم والساحلي وحمدان وهاغوبيك والغول وشاتيلا وساكو وموفسيك وجربج والبيسار وبليق والحلبي على ان الفوز ليس مستحيلا شرط ان تتحرك الماكينة اللبنانية في عطاء كامل.

والواقع ان اللبنانيين يبدون الآن في حال أفضل من الكوريين الذين اتعبتهم مباراتهم مع اليابان. يضاف الى ذلك ان لاعبينا يحققون عموماً امام الفرق المعتبرة قوية ما لا يحققونه امام الفرق المعتبرة ضعيفة. اما كونهم يلعبون على ارض هي ارض منافسيهم وأمام جمهور ليس جمهورهم، فليس من شأنه زعزعة ثقتهم في انفسهم، فهم عرفوا في مبارياتهم السابقة كيف يحافظون على برودة اعصابهم.

فوز بورما وايران

في المباراتين المقررتين ليوم الخميس في المجموعة «أ» واللتين جرتا في جو مضب وامام جمهور محدود العدد: فازت بورما على تايلاند ٤-١ (الشوط الاول ٣-٠). وسجلت اصابات بورما في الدقائق ٢٨ و٥٣ و٦٣ و٧٥، واصابة تايلاند في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

كما فازت ايران على ماليزيا ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠). وسجلت الاصابات الثلاث في الدقائق ٤٠ و٤٥ و٧٧ وسيطر الايرانيون على اللعبة طوال الدقائق الـ٩٠.

وحضر المباراتين ٥٠٠٠ متفرج.

من مباراة لبنان - اندونيسيا الاربعاء: يوسف الغول (الى اليسار) يسجل الاصابة الرابعة للبنان. (اب راديو)

مباراة مصر - السودان ستكون فاصلة ولن تمدد

مباراة مصر والسودان الرقم ٢ في التصفيات التمهيدية لدورة مونتريال الاولمبية تقرر أن تكون هي الفاصلة، ولن تقام مباراة ثالثة بين الفريقين على أرض محايدة اذا انتهى لقاؤهما في ٣٠ أيار في الخرطوم بالتعادل، على نحو ما نشر سابقا. فقد سبق للفريقين ان تعادلا في المباراة الاولى في القاهرة ١-١ واذا ما تعادلا في المباراة المقبلة فانهما سيلجآن الى ضربات الجزاء فور انتهاء الوقت الاصلي ومن دون تمديد الوقت نصف ساعة على شوطين.

كذلك فان التعادل من دون اصابات في مباراة ٣٠ أيار لن ينتج عنه فوز السودان كما ان التعادل ٢-٢ لن يحمل مصر في المقابل الى الدور التالي اذ ان قانون الادوار التمهيدية للدورة الاولمبية لا يتضمن بندا ينص على وجوب احتساب الاصابة التي يحرزها الفريق على أرض الفريق الخصم في مثابة اصابتين.

من جهة أخرى قررت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري اقامة ٣ مباريات تجريبية للفريق الوطني استعدادا لمباراة الخرطوم وفق البرنامج الآتي:

– اليوم الجمعة ١٦ أيار: المنتخب - الزمالك.

– الاثنين ١٩ منه: المنتخب - الترسانة.

– الاربعاء ٢١ منه: المنتخب - الاسماعيلي.

وستقام هذه المباريات تحت الاضواء الكاشفة (الساعة ٨ مساء) كون مباراة الخرطوم ستقام تحت الاضواء.

● تقام الجمعة ٢٣ أيار مباراة «تقسيمية» بين اعضاء الفريق الوطني على ملعب نادي طنطا يرصد دخلها لصندوق «يوم أفريقيا». ويمثل الفريق «أ» في التقسيمة لاعبو الاهلي والزمالك فيما يمثل الفريق «ب» لاعبو سائر الفرق.

● انضم الى الفريق الوطني قلب دفاع الاهلي العائد هاني مصطفى.

● في دور الـ ١٦ لمسابقة كأس النوادي الافريقية في كرة القدم تعادل في كمبالا اكسبريس والمحلة (١-١). وسجل للفريق الاوغندي الحارس المحلاوي البتلاوي «خطأ» واحرز اصابة التعادل للمحلة السياجي في الدقيقة ٥٧. وستقام مباراة الرد بين الفريقين في ٢٥ أيار.

وفي الدور نفسه تعادل في بيوجومبورا انترفوتبول البوروندي والمريخ السوداني من دون اصابات في لقائهما الاول. ويذكر ان الفائز من هذين الفريقين بعد مباراة الرد سيقابل الفائز من المحلة - اكسبريس في دور الثمانية من المسابقة.

بفوزه ٣-٠ على فرنسفاروش
دينامو كييف أعطى الاتحاد السوفياتي كأسه الأولى للنوادي الاوروبية

للمرة الاولى في تاريخ مسابقات الكؤوس الاوروبية للنوادي في كرة القدم، تذهب احدى هذه الكؤوس الى الاتحاد السوفياتي عن جدارة تامة.

وأن احراز دينامو كييف اول من امس كأس حاملي الكؤوس لم يأت مفاجئاً لاكثر المراقبين تشكيكاً. ذلك ان هذا الفريق الذي يشترك في الموسم الاوروبي المقبل ضمن مسابقة ابطال النوادي، هو حالياً احد اقوى فرق اوروبا على الاطلاق فضلا عن تميزه بمستوى ثابت لا يتعرض لاهتزازات ونكسات شأن كثير من الفرق الاخرى. كذلك فهو أحد أكثر الفرق الاوروبية احتكاكاً على الصعيدين المحلي والخارجي، وهو الفريق الوحيد في العالم الذي يلعب باسم دولة كمنتخب دولي.

دينامو كييف كان في الموسم الماضي الفريق الاكثر شعبية في الاتحاد السوفياتي والاول من حيث حضور مبارياته. ومتى علمنا ان كييف ليست سوى المدينة الثالثة من حيث الضخامة في الاتحاد السوفياتي وان في العاصمة موسكو ٥ فرق كبيرة تلعب في الدرجة الاولى، ندرك المكانة الكبيرة التي بلغها دينامو من حيث الفن والقوة والمستوى.

خلال مسيرة كأس حاملي الكؤوس، كان امام دينامو كييف منافسان اساسيان هما ريال مدريد وبنفيكا، لكن هذين الفريقين سقطا في وقت مبكر امام النجم الاحمر بلغراد وب.أس.ف. ايندهوفن فخلا المجال من الاسماء الكبرى وبات النجم الاحمر هو اخطر المنافسين. وفي الدور التالي سقط فريق بلغراد بدوره امام فرنسفاروش بينما تجاوز دينامو كييف ايندهوفن، فوصل الفريق المجري «الاعرق» وفريق «العاصمة الاوكرانية» الى الدور النهائي.

جرت المباراة مساء الاربعاء في بال في سويسرا. وباشر دينامو كييف اللعب بهجمات سريعة ومخططة فيما أعتمد المجريون الدفاع. وأظهر خط الوسط الدولي في الفريق السوفياتي قوة وتماسكاً أديا الى سيطرته على الشوط الاول تماماً.

حارس فرنسفاروش غيتشي لم يكن في حال جيدة وهو يسأل عن اصابة واحدة على الاقل. كذلك ارتبك المارتبك الدفاع المجري أكثر من مرة. الاصابة الاولى لدينامو اقتنصها اونيشنكو قلب الهجوم في هجمة سريعة في الدقيقة ١٨ وفشل الحارس في صدها.

اونيشنكو عاد مرة اخرى ليستغل ارتباك الدفاع المجري ويسجل الاصابة الثانية بعد نحو ثلث ساعة من الاصابة الاولى. في الشوط الثاني تحسن اداء المجريين وحاولوا تنظيم هجمات مركزة الا ان السوفيات فاجأوهم بهجمة عكسية سريعة ذهبت الكرة فيها الى بلوخين الهداف الخطير وجناح دينامو الايسر فسجل الاصابة الثالثة التي قضت على آمال فرنسفاروش بعد بضع دقائق من بداية هذا الشوط.

دينامو كييف لن يتمتع بفوزه الكبير مدة طويلة، ذلك ان امامه مباراة دولية مصيرية يوم الاحد امام جمهورية ايرلندا. ويذكر ان الايرلنديين هزموا المنتخب السوفياتي (السابق) ٣ - ٠ في دبلن. المباراة ستجري في كييف ويتوقع ان يكون الحضور كثيفاً، ويؤكد المراقبون ان دينامو كييف سيثأر هذه المرة للسوفيات.

● فاز فريق ريكسهام الذي يلعب ضمن الدرجة الثالثة في انكلترا على كارديف سيتي، الذي هبط في نهاية الموسم الى الدرجة الثالثة: ٣ - ١ في مباراة الاياب بين الفريقين ضمن الدور النهائي لكأس بلاد الغال.

وكان ريكسهام فاز في المباراة الاولى ٢-٠ فأحرز الكأس وهو سيمثل بلاده في مسابقة كأس حاملي الكؤوس الاوروبية.

ويذكر ان لا بطولة رسمية لبلاد الغال اذ تلعب فرقها الاربعة الكبيرة ضمن بطولة انكلترا. وهذه الفرق هي ريكسهام وكارديف سيتي ونيوبرت كاونتي وسوانسي سيتي. وتعتبر مسابقة الكأس الطريق الوحيدة الى المسابقات الاوروبية.

القوس والنشاب رياضة جديدة في لبنان



حقل الرماية في اثناء بطولة الصغار.

رياضة القوس والنشاب - وهي من الرياضات الاولمبية - بدأت ممارستها رسمياً في كانون الثاني ١٩٧٥ ببادرة من نادي نوتردام في مدرسة سيدة اللويزة في ذوق مصبح وبتشجيع من ادارة المدرسة.

ويتابع اعضاء النادي، ومعظمهم من الطلاب، تمارينهم في اشراف المدرب لويس نصر، فيما يسعى النادي نفسه الى الحصول على رخصة.

وفي نهاية الاسبوع الماضي اقام النادي بطولة الربيع الاولى وكانت المسافة ١٥ متراً للصغار و٢٥ متراً للكبار وكان على كل متبار ان يرمي ١٨ سهماً: أي نصف المجموعة الدولية البالغة ٣٦ سهماً.

وهنا النتيجة:

● فئة الكبار:
١ - هنري عقيقي - ١٢٣ نقطة.
٢ - جلال عبد الساتر - ١٢٢
٣ - جاك مرعب - ١١٢

● فئة الصغار:
١ - حبيب يوسف باسيلي - ١٠٥ نقاط.
٢ - مصطفى الوهم - ١٠٤
٣ - فيليب البكسي - ١٠٢

هنري عقيقي الفائز بين الكبار. (ايلي - جوسيه)

السلاح: بطولة دون الـ١٨

يقيم اتحاد السلاح بطولة لبنان لسنة ١٩٧٥ لمن هم دون ١٨ سنة: أي لمواليد ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٩ الاحد ١٨ أيار في نادي كهرباء ذوق مكايل ابتداء من الساعة التاسعة صباحا.

مؤتمر الاتحاد الدولي

● عاد رئيس اتحاد السلاح السيد فؤاد روكز من نيس (فرنسا) بعدما مثل لبنان في مؤتمر الاتحاد الدولي للسلاح.

وصرح روكز انه ساهم في أعمال هذا المؤتمر بتقديم مشروع يقضي بتنظيم الالعاب الاولمبية وبطولة العالم في رياضة السلاح على أسس جديدة فوافق المؤتمر على المشروع اللبناني بأكثرية ٥١ صوتا في مقابل ٣٢.

وقبل المؤتمر انتساب الهند الى عضوية الاتحاد الدولي. وقرر اقامة بطولة العالم في الارجنتين سنة ١٩٧٧.

وخلال مؤتمر الاتحاد الدولي عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للمبارزة اجتماعا اتخذت فيه عددا من المقررات.

عرض في التاكواندو

يقدم المركز اللبناني للتاكواندو في جمعية الشبان المسيحية عرضا في لعبة التاكواندو يحييه المدرب الكوري كوان جاي هوا (٧ دان) مع المدرب اللبناني دافيد شعنين (٤ دان) ومجموعة من حملة الحزام الاسود، يوم الجمعة ٣٠ ايار الساعة ٨ مساء في مدرسة الجالية الاميركية.

الكرة الطائرة: الزلقا غلب قيتولي

في مباراة ودية جرت على ملعب السان جورج الزلقا فاز فريق السان جورج الزلقا على فريق قيتولي للدرجة الاولى ٣-١ (١٣-١٥، ١٥-١٢، ١٥-١١ و١٧-١٥) واحرز كأس «السان الحال».

المصارعة: السعاديان الى اوستراليا وأميركا

يسافر يوم الاثنين الى اوستراليا وأميركا بطلا المصارعة الحرة للمحترفين الاخوان جان واندره سعاده للاشتراك في دورة اوستراليا الدولية في ملبورن، الى جانب دورات أخرى في أميركا. وتستمر رحلتهما شهرا ونصف شهر.

وصرح الامين العام لاتحاد المصارعين المحترفين السيد خليل أبو خليل ان الاتحاد زود رئيسه السيد أندره سعاده بكتاب خاص لاجراء اتفاقات مع عدد من المصارعين الدوليين لاقامة دورة خاصة باللبنانيين المتحدرين من أصل لبناني خلال اقامة دورة «الارزياده» في آب المقبل في بيروت.

شؤون البلد والناس

الكنيسة القبطية
وصل أمس من القاهرة الانبا تيموثاوس الاسقف العام للكنيسة القبطية الارثوذكسية لتمثيل الكنيسة في اجتماعات مجلس الكنائس العالمي. وسيقوم بخدمة القداس الالهي والقاء عظة القداس الاحد المقبل الموافق ١٨/٥/١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة مار مرقس القبطية الارثوذكسية في سن الفيل - القلعة.

الجامعة اللبنانية الثقافية
أنهت الامانة العامة للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم طبع برنامج المؤتمر السادس للجامعة: المنوي عقده في هذا الصيف في لبنان، تحت شعار «نشر لبنان في العالم» كما تم طبع بلصقات في اللغات الخمس عليها شعارات: انا لبناني مغترب، وهذا الصيف اعود الى وطني الام - انا متحدر من اصل لبناني. وهذا الصيف ارجع الى الينبوع - انا صديق اللبنانيين، وهذا الصيف اقضي عطلتي في لبنان.

معرض للكتب الالمانية
مكتبة المشرق (البناسث لايبريري) دعت الى حضور معرض الكتب الالمانية الذي تنظمه في معهد غوتيه في المنارة بين ١٦ و٢٤ ايار.

يفتتح المعرض الساعة السابعة مساء اليوم في حضور السفير الالماني.

معرض جمعية مار مارون
تقيم جمعية مار مارون الخيرية في البوشرية معرضها السنوي يوم الاحد ١٨ أيار ابتداء من الثامنة والنصف صباحاً في القاعة التابعة للكنيسة. يفتتح المعرض السفير البابوي في لبنان في حضور قائمقام المتن السيد الياس نجم.

كشافة الفاروق
جاءنا من جمعية كشافة الفاروق ان فوج مدرسة المزرعة الجديدة قام بحملة نظافة وتوعية صحية في المحلة مع مصلحة التنظيفات في بلدية بيروت وتجاوب الاهالي. كما يقيم فوج مدرسة المزرعة الجديدة أيضاً معرضاً للمهارات والهوايات الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة ٢٣ ايار في باحات مدرسة المزرعة الجديدة - شارع صليبا.

حفلة طلبة عمان
دعا نادي طلبة عمان في بيروت الى حضور الحفلة السنوية الساهرة مساء غد السبت الساعة الثامنة في قاعة مسرح بيت الدين في الحمراء، شارع الصيداني، قرب مطاعم ماهر مروش.

وفي السهرة مسرحية قصيرة واسكتش غنائي ولوحات شعبية ومطربون من عمان ورقصات ايقاعية.

نقابة اطباء الاسنان
جاءنا: تدعو اللجنة العلمية في نقابة اطباء الاسنان جميع الزملاء الى سماع محاضرة يلقيها الدكتور حبيب شمالي عن «محدود صنع التيجان» يوم الجمعة ٢٣ ايار ١٩٧٥ الساعة السابعة مساء في مركز نقابة اطباء الاسنان.

تصويب حول محاضرة
جاءنا من النادي الثقافي العربي: نشر خطأ في جريدتكم الغراء خبر محاضرة للاخت نبيهة عفيف يوم الجمعة ١٨-٥-١٩٧٥ ويبدو ان دعوة المحاضرة تأخرت في البريد وكانت محددة في يوم الجمعة ١٨-٤-١٩٧٥.

من باريس
وصل من باريس الدكتور محمد ابو مرعي متخصصاً في امراض الرأس والاعصاب لدى جامعة باريس.

خطبة حسنا - الصمدي
احتفل في صيدا بخطبة السيد اديب حسنا والآنسة ابتسام الصمدي في حضور القاضي الشيخ احمد الزين.

أفراح السمرا - البدوي
عقد قران السيد عادل السمرا من أسرة «النهار» والآنسة نبيلة البدوي.

ويستقبل العروسان المهنئين في منزلهما في السعديات يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ أيار.

أفراح عصافيري - حلواني
احتفل أمس بزواج السيد وليد احسان عصافيري والآنسة وفا حلواني في منزل والد العريس في طرابلس.

أفراح سعاده - نحول
احتفل في كنيسة مار الياس الحي في ميروبا بزواج السيد البير رزق الله سعاده والآنسة تريز بديع نحول وكان الاشبين السيد جورج نعمةالله سعاده وشقيقة العروس جورجيت في حضور جمهور من الاهل والاصدقاء.

أفراح ياسين - عويني
عقد قران المحامي محمد خير ياسين والآنسة نجوى عويني. وهما يستقبلان المهنئين في منزلهما، شارع الاوزاعي - الحرج يومي الجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ ايار.

الياس انطوان جبر
رزق السيد انطوان جبر والسيدة قرينته مولوداً ذكراً سمياه الياس تيمناً باسم جده.

فاروق جهاد ابي اللمع
رزق السيد جهاد ابي اللمع والسيدة قرينته مولوداً سمياه فاروق هو الثاني لهما. (مستشفى الجامعة الاميركية، الدكتور فايز سويدان).

كريم كميل منصف
رزق المهندس كميل منصف والسيدة قرينته مولوداً ذكراً سمياه كريم. (الدكتور طباخ، دار التوليد الفرنسية).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤١٩
تقدمة: فادي يونس

حل شبكة امس

هكذا من الأصل

ملحمة ماضٍ وحاضر بقلم راهب
«ان لبنان، وان لان، لا ينكسر»

... وفي بدء زمن التحسب. قالت المحبة لاله الخلق: قد فاض قلبي بالحب وتقلت احشائي بالحنان».

ابن اضع طفلي ؟».

هكذا يسفر تكوين حديد. حلاق. ثنائي، شعري منأ يوسف يزبك (راهب من لبنان) كتابه: «اوتيت الارض مجد لبنان» (مطابع دار الوقائع – بيروت ١٩٧٥ – ٣١٢ صفحة ٢١×٥٠٠.٦ سم). انه الملحمة اللبنانية الكبرى التي تشد ماضي لبنان الى حاضره. في امجاد المستقبل. فهما لبسن الارض والسماء: وقدم الى العالم «نشيد اناشيد لبنان» حسب تعبير انطوان القبيلي، او «خلاصة لبنانية» على حد قول الدكتور فؤاد افرام البستاني، واضع مقدمة الكتاب.

وكما اشار الدكتور البستاني، فان الاسلوب الذي اتخذه المؤلف «لاهو بالتحليلي التفصيلي، ولاهو بالجمعي الاجمالي. انما هو الابداء البناء، يرتكز على الحس والخيال ارتكازه على العقل والمنطق، فيه من الشعر والوصف والتصوير، وسائر معطيات الفن».

في اسلوبه الملحمي الايحائي عرض المؤلف لحقائق مصرية انسانية ولبنانية هامة تجمعها وحدة التاليف: معنى ومبنى، في تنوع الفصول التي بعضها يشبه الصلاة والدعاء، وبعضها أشبه بالمقالات وبعضها تخطيط عملي، وبعضها انطلاقة روحانية، وغيرها «كالخبر المحلي».

انا اردنا وضع تقسيم واضح لمجموعة الفصول التي تؤلف الكتاب – الملحمة قسمناها ثلاثة:

١ – سفر تكوين لبنان والانسان.

٢ – لبنان اللبناني.

٣ – لبنان الكون، او الوجود اللبناني في العالم.

وهذه الملحمة اللبنانية الكبرى يمكن ايجازها على هذا النحو:

بعدما طلبت المحبة من اله الخلق ان يعد لها مكاناً تضع طفلها (الحب) دعا الله المحبة والحب الى اختيار مكان يحلو لسكناهما: فاختارا جبلا رائعا وطلبا اليه ان تريده جمالا. فكلله اله الخلق بالثلج ثم زرع فيه شجرة الارز التي: «تعني الحياة،

تحل بالخلود، تلد المجد».

والثلاثة: القدرة، والمحبة، والحب اتفقوا على ان يكون اسم الجبل المختار: «لبنان».

وفي هالة من جلال الخلق والتكوين والابداع خلق الله الانسان الاول:

«من تراب لبنان، وعصير الارز، وثلج الجبل،

من ذات الله، وقبس المحبة وحنان الحب».

وزغـاد «العقل»، سم ثالث المحبة من قلب الانسان الاول فلذة كونت منها «قلبا في جسد» ودعتها «الكلمة». فكانت الانسانة الاولى.

اما وصية الله للابوين الاولين فهي: «لكما لبنان، لا تغادراه أو... احبا لبنان كما احببتكما الى الابد».

وفي موكب الالوهة صعد العقل والكلمة والمحبة والحب الى قمة جبل الارز ليتفيئوا معاني المخلوقات واشواق الكواكب.

العقل والكلمة، وسط نشوة الفرح في جنائن لبنان، اعتبرا هذا البلد تجسيداً لجمالات روح الله.

ولكن، بعد مدة غاب الانسان عن ذاته، فكانت المعصية: العقل والكلمة انفلا مع اولادهما عن ارض لبنان. انها خيانة للاله الخالق، خيانة للمحبة والحب، خيانة للجبل، والارز الاخضر، وتربة لبنان التي منها جبلا.

والخيانة العظمى كونهما اغفلا تربية ابنائهما، كما اوصاهما الله: اي على مجد لبنان. وهذه المعصية سببت تعاسة الانسان طوال اجيال عدة.

سار الانسان على طريق النمو والتطور. ومن اهم اكتشافاته النار. وتساءل مرارا عن اصله وقدره. ثم فطن ان الجواب يكمن في ما ورثه عبر الازمنة من اساطير وحكايات تتحدث عن اله خالق، محب، خلق السموات وما فيها والارض وما عليها، وكون الانسان من اطهر تربة اخذت من جبل لبنان. لذا توصل الانسان، من جديد، الى الايمان بيوم المعاد الى ارض المعرفة لبنان، وبروحانية ذاته وباله خالق.

وبعد دورة الزمن رجع بعض الناس الى لبنان، الى دنياهم الاصلية «كما يعود الدم في دورة الشوق الى القلب». وكان هدفهم: «لنذهب بلبنان الى كل انسان، في كل صقع من الكون،

ولنعد بكل انسان، من كل صقع الى لبنان».

باسم «ايل» اله القدرة والمحبة والمعرفة، وباسم انسان لبنان ورسالة الفتح والعطاء العظيمين حقق اللبنانيون اروع لقاء مع البحار وما وراء البحار.

وادناك، احد ملوك جبيل في مهرجان ذكرى اله الحب ادونيس دعا الى ابداع جهاز متحرك يؤمن للكلمة القدرة على احتواء الفكر ونقله، في سرعة الروح، الى فكر آخر. فكانت الابجدية «اول مهرجان، لاعظم ابداع، بعد الانسان».

وقدموس، معلم معلمي العالم نزل الى ارض الاغارقة حاملا سيفاً صنع لبنان، حفر الحق على صفحة منه، وعلى الثانية ابجدية المعرفة. واسم احته اوروبا اصبح قارة تعلم الارض وتفخر بها الدنيا. اما اليسار ابنة صور فهي مشيدة قرطاجة، سيدة ممالك الغرب. «ان سماء لبنان بلدن العقل والمحبة اني نزلن من نوائم رجولة وامجاد تاريخ»

ثم، في انشودة رائعة اشار المؤلف الى بواكير جني من منابت فكرنا، في تربة الشعوب. فلأن انسان لبنان ملتزم برسالة وطنه اعطى ابنا جهاز المعرفة، واعطى روما علم الحق وانظمة التشريع «وقرطاجة» البسار الحكمة، وهنيبعل القيادة، كأنهما التاريخ للتاريخ». والاميركات... «حروف فتح المعرفة لفتح كواكب السماء».

وهذا لبنان المحبة يبلغ ملء الشهادة لان ملوكاً غزاة من جوار لبنان يتناوبون على المرور فيه «ليتبادلوا حروب الافناء وانتصارات البغضاء والاذلال!

ما هم صحائرهم قدسية الارض وبراءة اهلها!».

التاريخ يعيد نفسه. دخل الغزاة جبيل وصيدون وصور وقرطاجة وغيرها للسلب والدمار واخماد شعلة الابداع والمدنية.

ولكن «ان لبنان، وان لان، لا يكسر».

بعد هذه الخواطر والتأملات تحدث المؤلف عن يسوع المسيح في قانا الجليل التي هي من لبنان بعد معجزة تحويل الماء الى خمر يسأله بعض اللبنانيين عن شخصيته وتعاليمه، فيعلن في وضوح عن هو، ولماذا اتى، وما جوهر بشارته. ويؤكد انه سوف يقوم بفعل الحب – الفداء، مهما هو الثمن.

وانتقل الاب يزبك من قانا الى «عالم الجبل». انه مجيء الموارنة من جبل قورش في سوريا الى جبل لبنان، الى «جوار قمة لا تطال ولا تغلب». وصخور لبنان «اللاأمنع واللاأصلب تطرى لهم، بضربة المعول، كأنها التراب المذرى». والارض اعطت ما طلب انسانها. والانسان اعطى ما طلبت ارضه. انه انسجام سخي في كيان لبنان. ورسالة هذا البلد الكونية ستستمر وستنتشر.

وتحدث المؤلف عن «نبأ عظيم، عن حدث عظيم من «نبي» عظيم». انه كلام ورد في الحديث: «الجنة من جبل لبنان».

ولان المؤلف يتنشق هواء القمم انتقل من هذه الانطباعات السامية الى اعظم شخصية سياسية وحربية عرفها لبنان: فخر الدين، ذاك الغيض من مجد وفخر.

«الدين يفخر بسمو روحه،

والجبل بشكيمة عزته،

ولبنان ببسط محبته».

ووضع على لسان فخر الدين كلاماً اشبه بجواهر وصدى بطولات تذكرنا «بفخر الدين» للعميد الركن عزيز الاحدب.

وبعده ما قدم الينا التاريخ شخصية بلغت شهرتها العالم سوى «ناسك الجبل» الطوباوي شربل، ذاك الذي «حفظته السماء آية الحياة على الموت».

وهل يلام يوسف يزبك (راهب من لبنان) اذا تكلم عن ناسك قديس انجبه الجبل الهيكل؟

وتناول المؤلف وضع المهاجرين اللبنانيين الباقين منهم والعائدين الذين كانوا «رسل خير وسلام»، رسل عطاء ورقي فتولوا مناصب القيادة في ارفع ادوارها ومهماتها، وشيدوا عمارات المستقبل وأرسلوا من اعلى ابراجها الى شعوب الارض «رسالة الخلق بالايمان، والمحبة بالفعل، والمجد للبنان».

وغالباً ينتقل المؤلف من الخيال المجنح الى صميم الواقع والحياة، فكتب «شرعة عقيدة ومنهم عمل، في سبيل لبنان».

ولبنان حده المعرفة في كل فكر، والمحبة في كل قلب. «من يمل الجمال والزهر والنسيم المقطر، لن يعبر الحدود»، لن يدخل لبنان. وان دخل فالافضل الا يطيل الاقامة.

وخاتمة الكتاب خواطر وتأملات حول علاقة اللبنانيين بالفلسطينيين، كيف هي وكيف يجب ان تكون.

وخاتمة الخاتمة.

«أبداً مجد لبنان حب لا يزول.

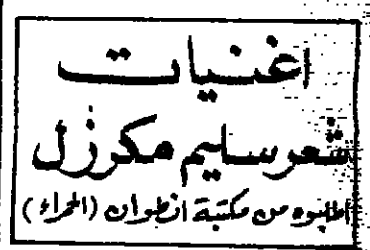
أبداً حب لبنان خصب في فصول».

«اوتيت الارض مجد لبنان» هو سفر تكوين الانسان ولبنان، قصة القيامة والحضارة والعقل والقيم والهجرة وتحرر المرأة ورسالة الانسان.

تأثر المؤلف ببعض الكتاب اللبنانيين، منهم سعيد عقل في «لبنان ان حكى» و«قدموس» وفي مر وملاحم اوغاريت والكتاب المقدس.

الاب يزبك حمل بيد مشعل الله وبيد مشعل لبنان. وما وجد تناقضاً بين الاثنين بل وجد انسجاماً وتعاوناً وتكملة، لان محبة الوطن من الايمان.

الاب اميل اده



دمشق ذات المسرح
أولئك الجامعيون عشاق عنيفون



«اللاى ما ياتي»: مشاهد يعقوب الاطفال. «المزل»: صاحب المنقض.

دمشق – من نزيه خاطر:

– ٥ –

لفت الى المسرح السوري الشاب فواز ساجر الذي وقع عرض المسرح الجامعي في السادسة من ١٠ الى ١١ آيار وعرضه «ان نكون او لا نكون» على خشبة اتحاد نقابات العمال. فأمام عمله سنجد نحدث في اطار المهرجان السادس، وكان هناك من يقول لك ان المسرحيين الشباب قادمون وان اشياء كثيرة تتبدل مع دخولهم ميادين الفنون المسرحية هنا. ونسهل فهم هذا الانطباع لمن تابع كما فعلت انا في قدر لا يتنهى بتلك العمل الذي اخرجه السوري الآخر يوسف حرب باسم «المسرح القومي» وعرضه «المعتلون يراشقون بالحجارة» (تأليف فرحان بلبل). فالفرق بين الجامعيين شاسع: من جهة عطاء محترفين مجتهدين... ومن جهة شباب الجامعيين في اقتحامهم لعقد المسرح في عنف العشاق الذين يعتمرون باسم حمهم لبناء عالم جديد...

لا ريب ان وراء «ان نكون او لا نكون» ... كيف نستفيد من اسقاط الجامعيين العاملين معه تحركهم بالطريقة ... اعضاء فرقة المسرح الجامعي من طلاب مختلف المعاهد الجامعية ولا علاقة لهم بمعهد الفنون المسرحية ... في العمل. تميز ساجر ان اساسا ما هو هنا؟ ... علمه من قبل الممثلين.

الذين بيننا عرفوا اول عمل ليعقوب شدراوي: «اعرب ما يلي» (عام ١٩٧٠ – مسرح بعلبك، القنطاري) يتذكرون جيداً ان مخرجنا العائد يومئذ من موسكو بعد تخصص طويل عمم احتفاله حسب الاسلوب ذاته الذي اتبعه هنا السوري فواز ساجر. فشدراوي استعار مشهداً من «فاسكو» جورج شحاده، ومشهداً من «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» لسعدالله ونوس، وقصيدة لانسي الحاج، وقصيدة لادونيس. تم ربط لوحاته الاربع هذه عن طريق اضافة لوحة خامسة لمتباربن في كرة السلة يتقلبون، متوالين، الى شخصيات اللعبة المسرحية. وتجدر الاشارة الى أن المخرج الشاب السوري أيضاً من متخرجي معهد الدراسات المسرحية من موسكو. وأنه عاد الى وطنه منذ سنتين. ويعمل حالياً مخرجاً في فرقة المسرح القومي الى جانب اسعد فضة وعلى عقله عرسان ويوسف حرب وغيرهم من السوريين. ونحن نعتذر عن بعض الابهام في معلوماتنا عن الفرق المشتركة في المهرجان السادس، اذ لم تكلف ادارة المهرجان نفسها تحضير أية مطبوعة وثائقية علمية للعودة اليها عند الحاجة. وان المسرح القومي هو انتدبه للعمل مع المسرح الجامعي. وعندي ميل قوي الى الاعتقاد ان خط فواز ساجر أنه يعمل مع ممثلين من غير القماشة التي رأيناها في «المعتلون يتراشقون بالحجارة». ولا اعجب انا من اسباب نجاحه هذه المادة الخام الطرية اللينة المرنة الموجودة في طلاب يعملون في ما يحبون.

كما يجب ان لا نرفع عن مؤلفي المسرحيات الثلاث القصيرة مساهمتهم الفعلية في النجاح، ولو في صورة متفاوتة. مع مسرحية رياض عصمت: «الذي لا يأتي» نقع على شابين في حوار. نحن معهما في رحلة ثقافية تتغذى من التساؤلات المصيرية حول المصير والواقع والايمان والحب والخوف والموت والوحدة. احدهما ضحية قلقة: انه ينتظر لكنه يتساءل هل المنتظر سيأتي. «فالذي لا يأتي» هو غودو (صموئيل بيكيت). أو المسيح، او الحب. «انا انسان فانا اشك». اما الثاني فضحية... ضحية ماذا؟. «لماذا يموت الاطفال». فان هو حصل من صديقه على جواب مقنع يقول له عندئذ لماذا هو لا يؤمن بالله. ويسقط الثاني ضحية الاول. الصديق يقتل صديقه. ويبقى وحيداً. ولا يندم. أو هو يندم. الاكيد انه يجن. تفترسه الوحدة. ومع مسرحية ازوالدو دراكون: «حكاية الرجل الذي صار كلباً» (اللوحة الثانية التي يتابعها الشاهد وهو مغمض العينين بمنديل احمر). ندخل في عالم العمل، و«تكليب» الانسان من الانسان. شاب يبحث عن عمل فلا يجد سوى وظيفة «كلب حراسة» في معمل حيث توفى الكلب قبل ساعات. الحياة تفرض عليه قبول العمل. وتدرجاً نراه يتحول الى كلب. حتى ان زوجته الحبيبة تروح تخاف منه، تظنه يريد عضها ان هو مال الى تقبيل يدها. او ان مولودها سيأتي كلباً. هي قصة الانسان اذا استثمرته المكنة الصناعية. او هو تنازل عن حقه في العمل باسم حقه أن يبقى حياً. ومع مسرحية ممدوح عدوان «بلال» نلتقي بخيانة «المثقفين» (المفكرين، الادباء، الفنانين) لقضايا الشعب. فالمسرحي الذي تمنع مسرحيته «بلال» من قبل السلطة والذي يتظاهر برفضه لقرار المنع باسم حرية الرأي وحق الشعب في ان يعرف الحقائق، هو باع الشعب للتاجر (صاحب دار النشر) الذي وعده بنجاح اقوى اذا منعت المسرحية. واعلن له التاجر ان «الوزير» صديقه وانه سيتوسطه لمنعها. «بلال» تهتم خيانة المثقفين مع طبقة التجار وطبقة الحكام لخيانة الشعب. والذي يفضح ذلك هو «عامل» المطبعة وخادم مقهى المطبعة. وامام افتضاح المسألة ترسل السلطة قواها القمعية فتقتل الجميع. وتنتهي مسرحية فواز ساجر على صفارات البوليس واصوات رصاص وممثلين ممددين دون حراك فوق الخشبة. ومعهم الشاهد الذي حضر الاحداث كلها في عمل ممدوح عدوان وهو مكبل بالحبال.

مسرحيات قصيرة = ٣ ازمنة من ثورة الشباب. ثورتهم اولا ضد القيم الثقافية التي تحرك مخيلتهم على فراغ وتتركهم محرومين قبالة الحياة. وثورتهم ثانياً ضد القوى الاستغلالية التي تستثمرهم دون احترام كأنهم من الكلاب. وثورتهم، ثالثاً، ضد الخائنين منهم الذين يبيعون ثورتهم للانظمة طمعاً بالربح او بالشهرة. انها ثلاثة ازمنة مرتبطة بالهواجس السياسية للجامعيين. وطبيعي عندئذ ان يبني المسرح الجامعي السوري احتفاله انطلاقاً من اعمال تتغذى من هواجسه المباشرة والمستقبلية. واعطى المخرج مضمون العمل أكثر وسائل الانجاح. فحافظ على أيقاع تصاعدي في البناء الدرامي: المشهد الاول كتب بلعة مسرح اللامعقول. والمشهد الثاني كتب بلغة المسرح المرلي الذي يتضمن مرارة النكتة الموجعة المثيرة لردات فعل عنيفة. والمشهد الثالث كتب بلغة المسرح التسجيلي المباشرة. كما اللعبة المسرحية فيها انتقلت الى ممثلين جلسوا بين الجمهور الى حين دورهم. مما اعطى الانطباع أن الجمهور شريك في القصة. هو. اولا، مع المثقف المسرحي. ثم مع العاملين بعد التثبت من خيانة مؤلف «بلال». كما المخرج عمل في استمرار على توضيح ابعاد النصوص الثلاثة التي اختارها ان في تقوية الحركة فوق الخشبة ام دقتها، او في ربط الحركة المسرحية باجواء الصالة للاشارة الى علاقة الجمهور المصيرية بما يحدث أمامه، او بالاستعانات بالمؤثرات الفنية المختلفة لتضخيم بعض المنبهات بحيث تقوية اصابة أهدافه من اجتماعية وعقائدية وأساسية.

الديكور جاء ثقيلا وجوده العادي فوق الخشبة. كما ظل خارج اللعبة المسرحية (ما عدا المقاعد في العمل الاول والصندوق في العمل الثاني). ولئن كان القصد من كعبات الخشب المستعملة في بناء الديكور هو الدلالة على فكرة التلوث الاجتماعي او احواء الاحياء الفقيرة فانها لم تساعد وانما اتعبت عين المشاهد. أي ان مساهمة على الخاص ناقصة.

(مقال آت: المسرح العراقي بين الادب والمسرح)

> **سعيد أ. عقل مثل هبوب ريح**
>
> معرض شخصي، مثل هبوب ريح، بدأ منذ مطلع الاسبوع في غاليري وان، البطريركية لسعيد أ عقل، حاوياً ثلاثة وثلاثين عملا منه، هي مجموعة لرسوم (حبر صيني اسود وملون، طبشور، أقلام ملونة وغيرها). ويعود تاريخ البعض منها الى ١٩٥٤. وتعرف اعمال سعيد عقل بدقتها وبحثها عن سحر الحياة والعقل في سراديب الحلم والخوف والايمان والاعتقادات الوثنية والمسيحية والسماوية. وعوالم حضارات مضت، في أقطار وقارات بعيدة وقريبة، هي منطلق لنمنمات مبهمة اللغة، لكنها دوماً ملتصقة بمعان وتعابير روحية جذورها عميقة في طقوس ولهجات وحركات وكتابات كانت ترمز الى الحياة، الممات، الايمان والله. انها طلاسم وتعاويذ وطقوس وتماثيل وأشكال بشرية او حيوانية، جميعها تقول خوف الانسان، عمق الانسان، اعتقاد الانسان ووحدته. وأنها فرصة للمتذوقين للرؤية او للاقتناء.
>
> ل. غ.



غيراغوسيان الفنان.

ريشة غيراغوسيان في أميركا مزت فوق ستين لوحة

عاد بول غيراغوسيان من الولايات المتحدة الاميركية من اربعة اشهر قضاها قيد العلاج في مستشفى ايلينوي قرب شيكاغو. واجريت له اربع عمليات جراحية متتالية أنهت ثالث الورم والنز التي استمرت تحذت طوال عام اثر الحادث المؤسف الذي وقع له في مصعد وادي الى بتر قدمه. ويشعر بول غيراغوسيان بالارتياح نتيجة المعاملة الممتازة التي لقيها في المستشفى والاهتمام المباشر من الحكومة الاميركية والسفارة اللبنانية. ولقد المستشفى الضخم كون الاطباء يعملون مجموعات ويتشاركون في المعالجة كل حسب اختصاصه وفي دقة لامتناهية. ويذكر ان الطبيب المشرف كان من اصل لبناني ويدعى آرا سنجيان.

ولم تكن مدة مكوثه في السرير جرداء لاهتمام المسؤولين الذين امنوا له الالوان كما قام الملحق الثقافي في السفارة اللبنانية في واشنطن ملحم سلمان بتأمين الحاجات له. ورسم بول غيراغوسيان اكثر من ستين قطعة بالالوان وبالابيض والاسود تأثرت بأيقاع العصور السريع وبالاحجام الكبيرة والمسافات. «وقع الزمن مختلف واسرع اربع مرات أكثر من هنا وهذا اضفى حركة اقوى على الريشة في يدي».

وقبل ان يتمكن من زيارة المتاحف والمعارض أمضى الامسيات يراقب التلفزيون حيث شاهد في محطة نيويورك برنامجاً اعلامياً تثقيفياً يتحدث عن الشرق الاوسط وخصصت ضمنه حلقة حول لبنان منذ تاريخه القديم حتى اليوم. «الاميركيون يهتمون لهذا النوع من البرامج والشرق الاوسط هذه الايام على افواه الجميع هناك». في الرسم يقول، عراك بين الواقعية الجديدة والتجريدية التي وصلت الى أقصى حدود العبث، كالرسم على الملابس وقطع الانابيب واستعمال الحرفة والاقمشة وما هب ودب: «روبرت روشنبرغ وستيلا اشهر الفنانين في هذا المجال. وبيرز وورلوك في حقل استخدام آلة التصوير الفوتوغرافي اذ يستعمل طريقة «سيلك سكرين» كأن يصور الشخص الواحد مئات من المرات ويلبر الصور مدى الوحدة. والبرامج الكلاسيكية الموسيقية انارته أيضاً اذ تخصص لها الاذاعات ومحطات التلفزيون حيزاً كبيراً. «الشعوب التي هاجرت الى اميركا تحافظ على تراثها وتجهد لاستمرار طابعها الاصيل».

ج. ح.

فكرة

نيويورك – قال ديبلوماسي عربي كبير في واشنطن انه اذا لم تعجل مصر في اعداد برنامجها للتسلح وتحصين قواتها المرابطة على الحدود الفاصلة بين مصر واسرائيل فان اليهود سيحاولون الاستيلاء على منطقة سيناء. واضاف انه من السذاجة الاعتقاد ... عن سياستها ازاء مصر، تلك السياسة التي تميل الى ... على حساب مصر.

(«النهار» ١٦ – ٥ – ٥٠)

الصيدليات

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا). ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا).

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
اللبنانية	ساحة الشهداء	٢٢١١٤٣
ابي عكرم	منارة الخوري	٢٢٤٢٨٤
جبل لبنان	النورية	٢٥٥٤٠٣
شاكر	باب ادريس	٢٢٢٢٢٢
كته	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كومودور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤
الساحل الجنوبي		
حرب	عين الرمانة	٢٨٣٤٠٠
مار نهرا	فرن الشباك	٢٨٦٧٩٠
الحازمية الجديدة	الحازمية	٤٥٠٢٩٠
الفياضية	الفياضية	٤٤٠٦٤١
لطفي	البلدية القديمة	٦٢٢٤٢٢
ملكي	البولفار	٦٢٢٩١٤
سلطان (القبة) (شارع مدرسة الاميركان)	القبة	٦٣٠٠٢٣

السينما

اتوال ت: ٣٤٣٦١٦ – كابوس شهر العسل (في شهر العسل، بخطف العريس الشاب والعروس تغتصب، خلال فيلم عربيد، أحياناً – ممنوع للاقل من ١٨ سنة).

الحمراء ت: ٣٤٣٠٤٤ – فرنسوا، والاخرون: ايف مونتان، ميشال بيكولي (رجال في الاربعين، حياتهم، ذكرياتهم، ... بحثهم عن السعادة).

بيبلوس ت: ٣٤٣٩٣٥ – فتيات للشهوة (جنس على الطريقة اليونانية – لمن يرغب من الراشدين).

بيكال ت: ٢٢٨٦١٩ – الطفل الكسيح: شاشي كابور («مأساة انسانية» على الطريقة الهندية، طفل تاعس وموسيقى وميلودراما – لمن يرغب).

الجندول ت: ٢٩٦٨٠٨ – ...

سان شارل ت: ٢٦١٠٥٢ – عشرة عبيد صغار: اوليفر ريد، شارل ازنافور (اقتباس لقصة اغاتا كريستي البوليسية المرعبة وقاتلها، صور من اصفهان مع حشد من النجوم – للجميع).

ستراند ت: ٣٤١٧٢١ – فعل انتقام (خمس فتيات ينتقمن من الرجل الذي اغتصبهن – لمن يرغب من الراشدين).

سيتي بالاس ت: ٢٩٤٨٤٠ – كابوس شهر العسل (في الجنوب الاميركي، عروس شابة تغتصب وعريسها ينتقم ...).

تاريخ

خلاف المطران والمتصرف والنفي إلى القدس

زحام بين القنصل ورستم باشا على غانية

قضية نفي المطران بطرس البستاني الى القدس في عهد ولاية رستم باشا لمتصرفية جبل لبنان وقعت في سنة ١٨٧٧ وكانت شغل اللبنانيين الشاغل فانقسموا بسببها فريقين: فريقاً كبيراً يناصر المطران ويؤيده وفريقاً يشد ازر المتصرف.

روى الاخباريون وبعض المؤرخين اللبنانيين قضية خلاف المطران ورستم باشا وحللوا اسباب الخلاف في صور مختلفة. فبينما ينسبه البعض الى محاولة المتصرف ادخال نظام الاوراق الصحيحة (اي نظام التمغة العثماني) الى لبنان خلافا لامتيازات الجبل: لا يتورع البعض الاخر عن رد الخلاف الى مطالب شخصية مزعومة قدمها المطران ورفضها المتصرف. في حين ان معاصري المطران من ذوي العلم والدراية اجمعوا على القول ان البستاني انما كان مدفوعا بما قام به من مناوأة للمتصرف بحرصه وغيرته على امتيازات جبل لبنان التي لم يكن مضى على اقرارها في صورة نهائية اكثر من خمس وعشرين سنة .والتي اكتسبها لبنانيو الاجيال الماضية بدمائهم الزكية.

عثرنا بين اوراق المرحوم سليم المعوشي، وهو احد كبار رجال الشرع والقانون في لبنان القديم، على نبذة خطية عن خلاف المطران والمتصرف روى فيها الخلاف وملابساته.

وسليم المعوشي واضع النبذة تقلب في الوظائف القضائية الكبرى في لبنان القديم وبلغ فيها القمة عندما انشئت سنة ١٩٠٧ مفتشية العدلية العامة وعهد فيها اليه، فتولاها حتى سنة ١٩٠٩. وكانت تعتبر اكبر وظيفة قضائية في لبنان والمرجع الاخير للدوائر القضائية.

وبعد ان الغت الدولة العثمانية هذه الوظيفة المستقلة في سنة ١٩٠٩ عقب اعلان الدستور واستعيض عنها بانتداب بعض القضاة عند الاقتضاء لاجراء التفتيش، اعتزل سليم المعوشي القضاء ومارس مهنة المحاماة وانصرف الى السياسة.

وفي سنة ١٩١٠ تنادى فريق من كبار اللبنانيين، وفي مقدمتهم حبيب باشا السعد والامير شكيب ارسلان والامير عادل ارسلان وعبدالله بك تلحوق والشيخ كنعان الضاهر وسليم المعوشي وكثيرون سواهم من نخبة اللبنانيين لانشاء حزب جديد هدفه الحفاظ على امتيازات جبل لبنان .التي كان يعبث بها المتصرفون مرضاة للدولة وابتغاء لتجديد ولايتهم والتي كان يهددها بعد اعلان الدستور اتجاه فريق من اللبنانيين — مغرور بمبادئ الحرية والاخاء والمساواة التي اعلنها فتيان الترك — الى التنازل عن هذه الامتيازات والى الاشتراك في انتخابات مجلس «المبعوثان» وضم لبنان الى الولايات العثمانية.

اطلق على هذا الحزب الجديد اسم «جمعية ارز لبنان». واختار الارزيون بالاجماع سليم المعوشي رئيساً عاملا للجمعية وعبد الله بك تلحوق نائباً للرئيس وحبيب باشا السعد رئيساً فخرياً. وسنعنى في مقال على حدة بتبيان اعمال هذه الجمعية وبما اسدته الى لبنان من خدمات.

وسليم المعوشي الذي كانت تربطه بالمطران البستاني اواصر الصداقة المتينة والعلاقات العائلية القديمة يروي باسلوبه الكتابي الموجز والسهل اسباب الخلاف الحقيقية وملابساته تلك التي اطلع عليها من صلاته بالمطران البستاني ومتابعته للاحداث عن كثب واشتراكه مع ذويه ولاسيما عمه منصور المعوشي عضو مجلس الادارة الكبير عن قضاء جزين في تنظيم الاحتجاج ضد عمل المتصرف.

ونحن لا نخفي على القراء الكرام ان التزامنا بتدوين هذه النبذة وايفائها قيمتها التاريخية اضطرنا — على مضض منا — الى ايراد لمحة عن تاريخ رجل ندين له بعد الله بالحياة غيبه الموت منذ نحو من خمس وخمسين سنة واحترم اللبنانيون القدماء علمه ونزاهته وعدله في الاحكام.

وهذا نص النبذة.

المتصرف والمطران

«ولي رستم باشا متصرفية جبل لبنان من سنة ١٨٧٣ الى سنة ١٨٨٢.

وفي النصف الاول من عهد حكومته ادخل نظام الاوراق الصحيحة (اي نظام التمغة العثماني) الى الجبل خدمة للدولة العثمانية التي كانت امتيازات الجبل غصة في حلقها لا يمكنها اساغتها. فهب اللبنانيون الذين كانوا في اوائل عهد المتصرفية شديدي الحرص على امتيازاتهم لمقاومة المتصرف، وفي نوع خاص سكان الجهة الجنوبية منهم في زعامة المطران بطرس البستاني رئيس اساقفة صيدا الذي كان يقيم في بيت الدين مركز الحكومة الصيفي، ورفعوا عرائض الاحتجاج الى الباب العالي والى سفراء الدول الموقعة على نظام لبنان وظلوا يلاحقون شكواهم حتى اضطروا المتصرف الى الاعراض عن ادخال الاوراق الصحيحة الى لبنان. فكان من هذا الخلاف ان استحكمت العدواة بين المتصرف والمطران.

ووقع اثناء ذلك خلاف آخر بين المتصرف والمسيو تريكو قنصل فرنسا العام في بيروت. لكن هذا الخلاف لم يكن ناشئاً عن خلل في الادارة اللبنانية او عن مس في امتيازات الجبل اقدم عليه المتصرف فعارضه به القنصل او عن ظلامة اوقعها باحد الافراد فاراد القنصل كشفها وانما كان بسبب تزاحمهما على احدى الغانيات في بيروت.

ولما بلغ الخلاف بينهما اشده اوعز القنصل الى المطران بطرس البستاني والى غيره من الرؤساء الروحيين كالمطران اغابيوس الرياشي والمطران يوسف الدبس والمطران

رستم باشا.

غفريل جباره والمطران يوسف جعجع ان يرفعوا الشكوى في حق رستم باشا ففعلوا وهم يظنون ان القنصل مدفوع غيرة على لبنان وعلى امتيازاته فخاف المتصرف اتساع الخرق فعمد الى استرضاء القنصل بان اخلى له الساحة موضوع الخلاف، فعادا متصافيين متحابين.

وكان الباب العالي بعث الى رستم باشا بالشكاوى المرفوعة ضده للجواب عنها. فاهتم القنصل واراد اصلاح ذات البين فكاشف المطران بطرس الذي لم يبد امتناعا الا عندما كلفه ان يزور وزملاءه الباشا في داره اولا على محمل الاعتذار فاصر القنصل على طلبه وكأنها خطة مرسومة بينه وبين الباشا فخرج المطران من عند القنصل غير راض واسرع عائدا الى كرسيه في بتدين.

وبعد مدة قليلة عاد رستم باشا بدوائر الحكومة الى بتدين ايضا للاصطياف فيها حسب العادة، فرأى القنصل ان يزوره، وهو لا يشك في ان المطران يأتي للسلام عليه في دار الباشا، فيردان معا الزيارة له فينحل المشكل ويزول الخلاف. الا ان المطران لم يسلم على القنصل وهي غلطة منه اتخذها خصومه برهانا لاقناع القنصل ان المطران عامل على احلال النفوذ الالماني بين اللبنانيين محل النفوذ الفرنساوي وهو امر لم يخطر للمطران. فاشتد غيظ القنصل وقبل ان يبرح بيت الدين عائدا الى بيروت بعث ببرقية للسيد البطريرك بولس مسعد ان المطران لم يبق حاصلا على الحماية الفرنسية بعد ان امتهن ممثل فرنسا.

وكان بين البطريرك بولس مسعد والمطران وحشة باطنة لاسباب منها ان المطران كان شديد الميل الى يوسف بك كرم مع تغير البطريرك عليه بسبب منشوراته ضده، ومنها ان المطران كان يرى ان يعامل من عصى من الرهبان اللبنانيين على رئيسهم العام باللين ارجاعا لهم الى رقبة الطاعة بالتي هي احسن بينما ان البطريرك — متفقاً مع المونسنيور لوديفوكيوس بياغي القاصد الرسولي — اوعز الى الحكومة فزجتهم في في السجون العادية واقتصت منهم.

واتفق ان المستر الدرج قنصل انكلترا العام في بيروت ذهب الى بيت الدين بعد زيارة المسيو تريكو لها وحل ضيفا على الامير مصطفى. ارسلان قائمقام الشوف وقتئذ فلم يزره المطران مع قرب المزار حتى لا يزيد في حنق المسيو تريكو منه فاستاء المستر الدرج ايضا، وهكذا كثر خصوم المطران الاقوياء.

وفي هذه الغضون سافر المسيو تريكو بالاجازة الى فرنسا واستناب عنه لشؤون القنصلية العامة المسيو كيز قنصل فرنسا في دمشق ونفخ فيه روح العداء ضد المطران. وكان المسيو كيز هذا ابتدأ يختل شعوره ومات بعد ذلك مجنونا في احد مستشفيات فرنسا. وكانت شكاوى اللبنانيين من رستم باشا عمت واتخذت دوراً هاما. فانتدى القناصل العامون في بيروت للنظر في تلك الشكاوى ووضع حد لها فارتأى قنصلا فرنسا وانكلترا ان الشكاوى



المطران بطرس البستاني.

المذكورة لا اساس صحيحا لها وانه يجب اطلاق يد رستم باشا لانزال العقوبة بالقائمين بها للاعتبار انهم مشاغبون مقلقو الراحة العمومية. فعارضهما قنصل المانيا وارتأى ان ينصح رستم باشا باتخاذ سياسة الرفق في حق الشاكين من جهة وان يشار على هؤلاء بالاضراب عن التشكيات العمومية من جهة اخرى. فمهذه المعارضة من قنصل المانيا قررت في البقية الباقية من عقل المسيو كيز صحة ما نسب الى المطران من السعي لرفع حماية فرنسا عن الموارنة والاعتياض عنها بحماية المانيا وكان المسيو الدرج بدهائه المعروف يزيده رسوخا في اعتقاده فكتب الى الوزارة الخارجية في باريس بما اداه اليه اجتهاده فكانت النتيجة ان سفير فرنسا في الاستانة طلب باسم حكومته من الصدر الاعظم محمد رشدي باشا ابعاد المطران بطرس الى القدس ملافاة للاحوال. فتردد الصدر الاعظم اولا محتجا بان القانون الاساسي الذي كان جديد الوضع وقتئذ يمنع من ابعاد اي كان دون حكم قانوني فتوهم السفير ان هنالك مؤامرة يراد منها نشوب فتنة في لبنان توصلا الى القضاء على امتيازاته فأصر على طلب الابعاد فانصاع الصدر وارسل في الحال امرا تلغرافيا الى رستم باشا ليبعد المطران الى القدس مكرما ففعل. وكان ذلك في اول حزيران سنة ١٨٧٨. فقام اللبنانيون وقعدوا لهذا الابعاد وغصت كرسي البطريركية ودور القناصل بالمحتجين وانزلت الاجراس عن الكنائس وكثر الهرج والمرج واضطر البطريرك الى التدخل رسمياً وكتب الى الباب العالي وسفراء الدول يقيم الحجة على ابعاد مطرانه دون مسوغ. واخذ الباشا برأي قنصلي فرنسا وانكلترا فالقى القبض على الكثيرين من زعماء الشاكين وزجهم في السجون وهو يظن ان ذلك يحمل الناس على الانقطاع عن الشكاوى فخاب ظنه وازدادت الشكاوى انتشاراً وكان الخوري بطرس المعوشي نائب المطران في قضاء جزين خطب في الكنيسة على مسمع قائمقام القضاء وغيره من المأمورين مبينا عدم عدالة ابعاد المطران وطعن بادارة رستم باشا بما تستحقه فابعد اثر القائه هذا الخطاب الى كسروان.

اما المطران البستاني فانه لقي في القدس اثر وصوله اليه الكردينال لافيجري رئيس اساقفة الجزائر الفرنساوي وكان جاء القدس زائرا وتجمعه والمطران رابطة الصداقة من عام ١٨٦٠ اذ قدم الكردينال الى سوريا وهو بعد كاهن بسيط يوزع احسانات فرنسا على المنكوبين فقص عليه المطران الحادثة في ظروفها. ولما عاد الكردينال الى باريس اوقف رجال الحكومة الفرنسية فيها على جلية الامر. ومنه ومن مصادر اخرى ايقنت الحكومة الفرنسية ولكن بعد خراب البصرة ان قنصلها بات مخدوعا فسعت لملافاة الامر وكانت النتيجة ان اعادت المطران على احدى بوارجها الحربية من يافا الى لبنان مكرما محتفلا به وكانت مدة ابعاده نحو من سبعة اشهر.

وبعد ذلك استدعت الحكومة التركية رستم باشا الى الاستانة وعينته واليا للروملي الشرقية التي كانت فصلت عن امارة البلغار بمقتضى معاهدة برلين ١٨٧٨ فاحتجت روسيا على هذا التعيين وقالت جرائدها انها لا تحتج على تعيينه لكونه كاثوليكي المذهب وان كانت فرنسا تعتبر هذه القاعدة في لبنان وانما تعترض عليه لاستبداده وسوء ادارته فاعيد الى لبنان ووجهت ولاية الروملي الى غيره.

ولما انتهت مدة ولايته على جبل لبنان حاول الباب العالي ان يجدد له الولاية فلم يفلح برغم تدخل السلطان عبد الحميد نفسه لان فرنسا عارضت شديد المعارضة. ووجهت المتصرفية الى واصه باشا فلم نصف ايامه ولم تحمد احكامه».

سليم المعوشي

(من كتاب: بدري سليم المعوشي)

دراسة

واقعنا اللبناني الصاخب خوف اللاشعور الجماعي

عن «الواقع اللبناني الصاخب» تحدث الدكتور عدنان حب الله حديثاً أول في «الملحق» ليوم الجمعة الماضي. وهوذا يكمل حديثه الثاني الاخير.

السؤال الاول اثر هذه الحوادث الدامية المتكررة: هو للجميع ما نوعية العلاقة الشاذة غير الطبيعية التي تربط المواطن بالسلطة؟ فهل من عارض اجتماعي يمكن تحديد جوانبه، أو ظاهرة طبيعية لمجتمع بدأ يتكون؟

ان السؤالين يتمم بعضهما بعضاً اذا اعتبرنا ان العارض ما هو الا ظاهرة اجتماعية يمكن زواله اذا تعدينا المرحلة التي كانت سبباً في نشوئه.

ونتتبع في محثنا هنا تحديد هوية العارض وما وظيفته في المجتمع وصلة الفرد به، وكيف يمكن ان يستغله ويستثمره لتحقيق غايته ومأربه الشخصية.

الخبرة في التحليل النفسي أثبتت ان أهم ما يحدد العارض ميزته في كونه الحل الوسط بين قوى متضاربة. وكنا في مقال سابق اشرنا في أيضاح الى مفهوم العارض في المرض النفسي. (في الصفحة الثقافية — «النهار»). فهل استناداً الى القاعدة تنطبق التسمية على ظاهرة من ظواهر حياتنا الاجتماعية؟ وبناء على بعض أقوال الصحافيين وأحدها مقال لادوار صعب في «الموند» حول التفاهم اللبناني، ومقالات عدة منذ ان وضعت شريعة لا غالب ولا مغلوب تندفع الى تسمية الحل الوسط للشيء الذي يشير الى وجود فريقين متضاربين في أفكارهما وفي مثلهما من حيث ان كلمة لا غالب ولا مغلوب أصبحت الحل الوحيد الذي يرتضى به في انتظار التطور الفكري والنموذج النفسي الذي يضمن الحوار البناء.

ولماذا يتفق اللبنانيون على أن لا حل لهم في كل مرة يصلون الى مأزق يرتدون أمامه باللجوء الى الاصطدام والعنف. والجواب هو أقرارنا بوجود العارض وبأن وراءه خوفاً مستأصلا تعود جذوره الى التاريخ الجديد والقديم، وأن الحل الوسط اصبح الطريقة الوحيدة التي تؤمن تغطيته والتهرب منه. وهذا الخوف كانت له أسباب تاريخية أترك للمؤرخين تحديد أهميتها. فالاكيد، كما الحال في العصاب: أن هذا الخوف دخل في اللاشعور الجماعي رغم زوال الخطر الذي كان سبباً في وجوده لا سيما ان ما نعرف عن الاقوال الشائعة ان التاريخ يعيد نفسه، وتلك أهم صفات العارض في صورة عامة أي التكرار. فهذا الخوف من التكرار يجعل الفرد يعيش في خوف دائم من خطر ما عاد له أثر أو حتى نستطيع ان نقول عنه هو وهمي. ولذلك كل حل يرتجى منه الوصول الى نتيجة اذا ما عولج هذا الخطر من جذوره التاريخية واستوعبت سلطته من اللاشعور الجماعي. وسرعان ما يتأكد لنا أن من مجرد ازالة أسباب هذا الخوف يزول الخطر الناجم. وعلى ذلك نجد أمثلة عديدة في التاريخ الحديث: فالمانيا مثلا رغم تجردها من الاسلحة نرى الخوف الاوروبي تجاهها لا يزال قائماً، وهو ما يصلح تسميته الخوف التقليدي. أو الخوف الاسرائيلي تجاه العرب، لا يزال ناشطاً ومسيطراً رغم الضمانات الدولية الاميركية من سياسية أو عسكرية، وذلك امتداد للاضطهاد الذي لحق الشعب اليهودي مدى التاريخ. ولذا فالتقدم الى الحل السلمي لا يمكنه ان يحصل الا متى سبقه حوار بناء، استطاع ان يخفف أو أن يزيل أسباب الخوف من جذوره التاريخية. فالعيش تحت سلطة اللاشعور الجماعي يبعث الكثير من المآسي عندما تندفع الجماعة في انفعالها وثأرها، الى ارتكاب العديد من الاعمال المنكرة والجرائم. وهنا ما يزيد خوفها: فالاعتداء يغذي الخوف لان المعتدي يصبح اسير حلقة مغلقة «أخاف منك لانني أخيفك».

ولطالما تردد ان اليهود يعاملون العرب في اضهاد وقسوة ووحشية كما كانوا هم أنفسهم عرضة لمعاملة النازية المماثلة. أي كما لو حل المضطهد (بفتح الهاء) محل المضطهد وراح يلعب الدور نفسه الذي كان يمارسه عليه في الماضي. وهذا عند الاطفال حيث تعامل الطفلة لعبتها الصغيرة بالقسوة ذاتها حسب الدور الذي كان لامها في السابق. فكان هذا الاقتداء بالفاعل كعملية تعويضية لما لحق المعتقل به ولكن على حساب شخص آخر. ولا يمكن الخروج من هذا المأزق أولا عن طريق أدراك الحقائق (أي أسباب النقلة والاقتداء) وواقع أصبح حاضره يختلف عن الماضي الاليم.

تردد على ألسنة بعض السياسيين ان لبنان رغم تقدم ابنائه الحضاري والعلمي لا يزال يعيش تحت النظام القبلي. فكل منطقة ترضخ لقوانين أقليمية وكل طائفة تذعن لسلطة رئيس طائفتها. والواقع يبين لنا صحة هذه الاقوال متى أخذنا في الاعتبار الانقسامات الاقليمية والاحياء المتعددة، والتشابه في نظامها السائد النظام القبلي. ولكن يختلف الموضوع اختلافاً جذورياً اذا طرح على صعيد نقطة الالتقاء التي تحدثنا عنها لهذه الطوائف والمجموعات في ما بينها. وأول ما يتأكد لنا أن هناك سلطة عليا تكمن وراء الانقسامات الطائفية والمحلية وعليها يطرح السؤال سواء في عرض المشكلة وفي حلها. لان هذه السلطة العليا هي تميز لبنان في نظامه عن النظام القبلي، وتعطيه صفة شرعية تجعل من كل مواطن مسؤولا.

ولو حاولنا تحليل علاقة هذا المواطن بالسلطة المعترف بها، فماذا يتبين لنا؟ أول ظاهرة يمكن حصرها ان هذه العلاقة يشوبها الكثير من المتناقضات. فالمواطن عندما يصعد عملية العنف والنقمة ويصل التحدي به الى أمكان تهديد وجودها وأمكان زوالها، ينتابه الخوف والقلق (رؤية رجال الامن في الشارع عامل مطمئن رمز الى السلطة). ويرتد يحاول بشتى الوسائل استرجاع السلطة والتمسك بها كما الحال مع الميثاق الوطني. والتناقضات تظهر في وضوح اكثر منذ تستعيد هذه السلطة هيبتها فيتصرف تجاهها تصرف الانكار، أي أننا لا يمكننا ان ننكر شيئاً الا اذا وجد، فمن شروط الانكار وجود الذي ننكره. ولذلك يحاول ان يتحايل على السلطة ويحاول التهرب من نفوذها ساعياً وراء الكسب غير المشروع، ويتحداها فيما يرضخ لها ولا يدع فرصة تفوته لانكارها والتلاعب عليها كي يحقق اغراضه ونزواته الفردية. أي ان التحايل وتحدي القانون اصبحا رغبة مستقلة في ذاتهما. وهذا ما يجعل المواطن في موقف شاذ.

وقبل النقطة التالية يجب ان نشير الى ظاهرة متناقضة: هي كون علاقة اللبناني بالسلطة الشرعية العليا مناقضة لعلاقته بالسلطة الاقليمية لطائفته أو جماعته. فخلافاً للاولى هو يرضخ ويذعن للثانية، يحترمها احتراماً كلياً يحب قائده ويأتمر بأوامره ويعمل حسب أرشاده وطوع ارادته حتى أنه لا يتورع دون التضحية بغية الحفاظ على هذا الكيان الجماعي دينياً كان أم سياسياً. وذلك من دون مقابل لان علاقته علاقة حب. فالمحب يعطي ويضحي في سبيل محبوبه لقاء لا شيء، وهو يرتضي من حكم طائفته ما يرتضي وبتحداه اذا صدر عن السلطة العليا.

في اختصار يتلخص وضع المواطن حيال مفهوم السلطة والقانون بموقفين متناقضين:

الاول: التحايل على السلطة العليا وأنكارها ثم استغلالها لتحقيق مأربه الطائفية أو الفردية. وتجاهله للوجدان الاجتماعي.

الثاني: احترام ومحبة وحتى تقديس لرئيس طائفته أو جماعته والاذعان لسلطته والحفاظ على مصالحه.

وقد يزول هذا التناقض الظاهر اذا حاولنا تفهم الكيان اللبناني والتعرف على الاسس القائم عليها.

فاعتماداً على تحليلنا للجماعة المركز على دراسة فرويد (*) لها نجد العائلة اللبنانية في تركيبها خلية اجتماعية سليمة الطابع. فالاب يتمتع بسلطة شرعية ضمن عائلته أو يعتبر عمودها الفقري. والابن يرضخ لسلطته ويعتنق دينه ويتبنى تقاليده وعاداته التي سبقت مجيئه الى هذا العالم. ولذا منذ نشأته نجده مهيأ لاحترام القانون والسلطة، لاعتبار ان هذه ليست الا امتداداً لسلطة الاب التي كان يمارسها عليه في صغره. والخوف من العقاب اذا ارتكب أثماً أنما يعود الى خوفه البدائي من عقدة الخصاء (نقصد بالخصاء ذلك الخوف الوهمي على حرمته). وهذا الخوف الوهمي ينتقل في المرحلة التالية فيصبح رمزياً، يهيىء له حياة سوية تمكنه من تكوين رغبته في الحياة ووضع حد لها. فدوام الخوف الوهمي هو يولد العصاب.

ولذا فمثال الانا هو الوسيلة الوحيدة التي تخرجه من عقدة أوديب على أساس أعتباره يصبح الممثل الرمزي للاب في الانسان النفسي. يلعب دور الرادع الاخلاقي. يحاول الشخص استرضاءه بافتعال الاعمال الحسنة والانسانية أو طلب النجاح والتقدم. وهذه الانا المثالية تتكامل اذا اصبحت حليف السلطة التشريعية (أي القانون) في المجتمع. أي احترام القانون يأخذ في الوقت ذاته طابع ارضاء الذات والحفاظ عليها من اعتداء الاخر.

والشيء المحير في مجتمعنا ان هذه العلاقة ليست مباشرة: فهناك فريق ثالث له دور الوسيط بين السلطة والمواطن. وهو ما اشرنا اليه بالطائفة او الجماعة ومكانة رعيمها. فكلما واجه المواطن القانون مباشرة لمخالفه ما او لجريمة او لطلب معين: التجأ الى جماعته من اجل الحماية او الوساطة. فالقائد يصبح في مثابة مثال الانا والامتداد الصحيح لسلطة الاب واحترامه. يذعن ويرضخ لحكمه في المكان الذي يرفضه او ينكره اذا اتى من قبل السلطة الوطنية.

هرب من عقدة الخصاء

لكن الواقع اللبناني يكون من طوائف وجماعات متعددة: لا يسمح باستمرار التجاوزات. ولذا فالمحاولات متكررة بحثا عن صلة الوصل بينها، كي تتمكن من الاستمرار. وهذا ما حدا على تكريس الروح الوطنية شعاراً مفترضاً ان يقتدي به ويعمل توحيد كل مواطن. ولكن سريعا يتبين ان هناك حلاً او ثغرة في التركيب اللبناني تمهد للفرد فرصة التهرب من السلطة والتحايل عليها او التوسط لعدم مواجهتها، كما الحال مع الابن عندما يتحايل على والده ويتوسط بوالدته هربا من مواجهة عقدة الخصاء. فالتهرب من العقدة وراءه محاولة للتهرب من السلطة التي تؤسسه وتضمن امنه. ولا يتيسر ذلك للفرد الا عن طريق الثغرة التي تميز هذا الكيان نتيجة طبيعية وامتدادا لتركيبه الطائفي والجماعي وهذا ما نسميه الطائفية عاملا فعالا له وظيفته في الجهاز اللبناني.

فالطائفية موجودة في كل بلاد العالم حتى المتحضرة من اميركا الى فرنسا وانكلترا الخ. واذا هي تعني التمييز الديني واظهار الفارق بين الجماعات، فانها تظل ترضخ للقانون الذي يتساوى جميع الفرقاء امامه.

واما في لبنان فتمتد جذورها وتكرس التفرقة والتمييز حتى في التشريع نفسه، بل في المشرعة الاولى تدخل في صلب الميثاق الوطني، تحدد المراكز في الدوائر الادارية مع غض النظر عن الامكانات والطاقات العلمية التي كان ممكنا ان يستفاد منها لصالح الجميع. وتستوعب على صعيد الصراع النفسي والاجتماعي الكثير من الطاقات الفكرية والمادية والتي كان في الوسع توجيهها الى مشاريع بناءة، كما انها، اي الطائفية، تفسح لكثير من الطفيليين ان يستغلوا وجودها ويبرزوا عن طريقها، فيحصلوا على المكاسب والجاه، فنراهم يكرسونها وينفذونها حتى انهم يصعدونها، اذ لولاها لبقوا قابعين في زوايا بيوتهم.

والطائفية اصبحت الشاشة تنعكس عليها غالب المشاكل الاجتماعية تهربا من مواجهتها في حقيقتها اي الستار الذي يعصب اعيننا عن الواقع. فالراسب في وظيفته تعلل رسوبه بانتمائه الى طائفة معينة، بدلا من ان يعترف بضعفه ونقص معلوماته ويحاول تعويضها ببذل جهد اكبر. او صاحب الكفاءات الذي يراح من رتبته لان الطائفة التي ينتمي اليها لا يحق لها المكان الشاغر. وهكذا فالامثال عدة في متناول كل من مارس الحياة السياسية والادارية. وهذا اضافة الى العقبات الحائلة دون المشاريع الاصلاحية الكبرى. فكلنا نعرف اننا نعيش تحت ظل الجمهورية الفرنسية الثالثة.

وما معنى ذلك؟ ان الطائفية يمكننا ان نعتبرها عارضا اجتماعيا في مثابة مفهومنا للعارض النفسي. أنها حقيقتنا الكامنة. تدخل في تركيب كل واحد منا على الصعيد الجماعي، عقبة دون تدفق الكفاءات واستهلاكها لمصلحة الجميع. واصبحت الثغرة الوسيلة التي يحتمي بها كل من اراد ان يحتال على القانون ويحقق غاياته ومآربه. وايضا الوسيلة لكل من لا يحمل كفاءات بتوصل بها الى ما لم يتوصل به عبر امكانه الشخصي. وهذا ما يفسر لنا ان المكاسب الجانبية للطائفية حدت كثيرين من المستغلين على الدفاع عنها وحمايتها رغم اعترافهم الضمني بأنها عفنة.

فاللبناني يمتاز بمظهرين متناقضين: مظهر افرادي يحوي الكفاءة والذكاء والليونة ويبرهن انه يتجانس ويتلاءم مع كل المجتمعات التي هاجر اليها، ومظهر جماعي: اي منذ ان يوجد في محيط جماعته او طائفته يرتد الى رجعية وتخلف يتناقضان تماما مع العقلية الذي له على الصعيد الافرادي. فتلك ظاهرة من ظواهرنا الاجتماعية.

والطائفية تتخذ هنا مكانة الام التي تتآمر مع الولد المفضل كي يحيد عن الاذعان لسلطة الاب فتكون في الوقت ذاته شريكته في تجنب عقدة الخصاء وذيولها النفسية. ونحن نعرف ان من دون الخصاء على الصعيد الرمزي لا يمكن قائمة اي تقوم لنظام او لسلطة، فهو يؤسس الرغبة ويحددها حيال علاقة الفرد بالآخر. وسلطة الاب مرتكزة على هذه العقدة، لانها تساهم في تكوين ابنائه النفسي، اذ تجعل حدا للرغبات وتمكن الفرد من توديع حضن امه فينصرف الى العالم الخارجي ويجاهد ويكافح ليعوض ما تركه ذلك في نفسه من نقص وحرمان. ويضحي باللذة لينصرف الى الاستمتاع حسب تعبير جاك لاكان.

ومثال الانا يصبح الضمير الحي في نفسه يحاول استرضاءه الصحي، لانه الوعد بالسعادة. وهو كما ذكرنا وراء كل شعور بالوطنية، بالوجدان الاجتماعي، او باحترام القانون والسلطة اي هو في مكانة الاب المثالي.

فاين نحن من هذه القدوة المثالية. ففي كل مرة نريد مصلح ان يتقدم بمشروع يقفز بالبلاد خطوة الى الامام نجد حماة الطائفية عثرة كأنه يحتمي الطفل وراء ثوب امه ليفلت من سلطة الاب. ولذا يصعب ان يتقدم الا عن طريق ادراك الحقيقة، ادراك الخوف واستخراجه من جذوره التاريخية الكامن وراء هذا العارض الاجتماعي. ويصعب ان يتغير الاوضاع الا مع عامل الزمن (فنحن نحتاج الى الزمن كي نفهم) حيث الانصهار بين الفرقاء اي نصهر المعادن لتؤلف معدنا واحدا جديدا. فيتساوى اولئك امام سلطة واحدة، قانون واحد، كما الحال مع رمز العدالة التي عصبت عيناها كي لا تميز بين افراد ورجل ومسلم ومسيحي ويهودي واسود وابيض. فعلى هنا يجب ان نطرح الحوار من دون مواربة فيبدأ كل فرد بطرح السؤال على نفسه بلا تعليلات او اعذار جانبية.

واعتقدنا نكون تقدمنا خطوة جليلة اذا استطاع الشخص ان يحافظ على منطقه محاطته الافرادية مع الاخر فيكرسها في الصراحة ذاتها عندما يتوجد في جماعته وبهذا هكذا انه يحرر من الطوق الفكرية والايمانية النفسي.

الدكتور عدنان حب الله

(اختصاصي بالامراض النفسية والعصبية، عضو الجمعية التحليلية والتربوية في باريس).

(*) راجع «الملحق» ليوم الجمعة الماضي.

نصائد

الرصاصة، الضفة، الغابة

— ١ —

بينما كانت البيوت تطفىء نوافذها
وتغطي اقفاصها بشالات سوداء
كان قلبي يتعرى كنبات بري على الجبل
ويؤوي العصفور الاخير الذي هرب من العاصفة.

★★★

— ٢ —

انني الان على حافة هوة الفرح —
يد الشوق تفرق ببطء
وها ان الدائرة تنالني

كرأس مصاب بنبلة السأم
اعود الى الضفة
والليل سمكتي
وكرمية حجر كل الاشياء تعود
لتأخذ مكانها.
وهذه العصا
دون نار ودون قمر تعرف طريقها الى الادغال —

انني الان على حافة هوة الفرح
الفرح الذي ينمو كعشبة في الصخر
وفي جدار القلب
وغزالة الشحوب واقفة
تتعرى بزئبق الدهشة.

★★★

— ٣ —

يجب ان تكون هناك ضفة
طريق أخرى الى الغابة
فانه على وشك الانقصاف
العالم المشدود كوتر
بين عينيك والاشجار.

ايها الشعر يا شجرتي الوهمية
يا شجرتي اليابسة على كتفي

الكلمات هي المنافي
كل الكلمات التي تعلمتها هي المنافي.

على طول الطريق سواق وأزهار
وحجارة لمن تعبوا
وشمس تطل في الصباح وقمر يطل في المساء

لكنني عبرت جميع الجسور والاستراحات اليك
ايها الشعر الذي ليس على اغصانك عصفور يسلي.

يجب ان تكون هناك ضفة
رصاصة أخرى
فالكلمات اقفاص فارغة بين صوتي والغابة.

★★★

— ٤ —

سأذهب الى الغابة وأجلس مع الحطابين لادفىء نفسي.
وبفأس دهشتهم المسنونة أبداً
سأقطع شجرتي وألقيها في النار —
فاليابس
يقول الحطابون
يجب ان يقطع
لنطلع على جذعه ازمنة جديدة —

ها هي العاصفة تسقط على الصخر وتفقد ازهارها
والقصب المجوف يصفر وراء الجدران
وشبنا كالحناجر والاصوات.
سأذهب الى الغابة وانفسأ من شمس الاعصاب وحتى الرعشات
وباعصابي
هذه الشرايين المعقوفة نحوي
سأرقع الوحدة بدل المرأة
والشعراء بدل الحرق.

وديع سعادة

مذاق شمس

— ١ —

شمس ناصعة: صاعدة في صحو شتاء.
مذاق أيام حرب.
مذاق أيام حصاد.
مذاق في نطق كلمة.
كلما نادينا القدس: هذينا بها.
ويافا: والناصرة.
مذاق السنوات الاربعينية من طفولة لا تعي براءتها.
فلسطين مذاق الذكريات: كل الذكريات.
فلسطين روح في التعبير.
في الحنين. في طعم البرتقال.
في البكاء في الضحك
في رسوم الاطفال في أهازيج الحقول
في دفء مواقد الشتاء في الفصول.
في تنهدات العشاق.
في حبيبتي نهلة.
فلسطين أكتشاف مستمر لانفسنا.
فلسطين شمس صاعدة ابداً.

أشعلت النار

— ٢ —

رنين الكلمة: القسطنطينية: رنين الكلمة:
وكل الاغنيات العاربة: كل الاطفال التي احترقت..
رنين صنوج نحاسية في ليل المدائن الغافية خلف خط الغروب.
نائمة تلك المدائن.
ضفة عصية تجاه دروب أيامنا المألوفة.
أصداء أصوات السفائن العارقة كأنفاس لا تهمد: تتردد بين جدران الابنية العتيقة من أمسيات السكون.

نعيم تكلا

[illegible]

العمارة الإسلامية
من أين القباب؟

نشرت جريدة «المساء» القاهرية في عددها يوم ٢٨ آذار ١٩٧٥ في ملحقها الديني الثاني في المحاضرة ذات القيمة التي ألقتها الدكتورة سعاد ماهر تحت عنوان «القباب ... ومداخل البيوت الزخارفة» بناء على دعوة من جامعة الشاطئ في المقر الذي ... وقد تحدثت فيها عن موضوعه «الخصائص العربية ... والتجديد».

رأيت أن أعقب على ... من بحث الدكتورة سعاد ماهر حول «القبة» مستندة بالفضل الذي كتبته في الموضوع في كتابي الذي أعددته للطبع تحت عنوان «المساجد في الإسلام» وهو الآتي:

القبة: نوع من البناء المحدودب الذي له شكل كرة مشطورة عند وسطها كما قد تكون القبة في شكل بيضاوي مشطور عند وسطه او في شكل مخروطي او حلزوني. (١)

والقبة من الملامح التي يتميز بها اغلب المؤسسات والمعابد الدينية سواء عند المسلمين وعند غيرهم من ابناء الملل والنحل الاخرى، وانه ليندر ان يشاد معبد ديني من غير ان تكون له قبة واحدة او اكثر سواء في منتصف سقفه وفي بعض جوانبه والاروقة الملحقة به.

ونحن لا نعرف على وجه التحديد: متى او كيف دخلت القبة في ابنية المعابد الدينية. والمصادر التاريخية التي بين ايدينا تشير الى ان هذا الشكل الهندسي الفريد كان يبنى قديما في الهياكل الوثنية ومنها انتقل الى معابد الاديان السماوية المعروفة: اليهودية والنصرانية والاسلام.

اساس فكرة القبة

ارجح الظن ان هذا النوع من البناء كان اول ما عرفه الانسان عندما الجأته الحاجة الى ايجاد مأوى يقيه عوارض الطبيعة القاسية كحمارة القيظ في فصل الصيف او صبارة القر في فصل الشتاء، ذلك ان غريزة الدفاع عن النفس ونزعة البقاء قادتا الانسان الى اتخاذ جذوع الشجر واغصانها واوراقها مسكناً له ولعائلته، ونتيجة للتجارب التي مرت قادته بصيرته وذكاؤه الفطري الى مصاقبة رؤوس الجذوع بعضها الى جانب البعض كي تتماسك ولا تقع باحمالها على الارض: فجاء شكلها عفوياً ضيقاً من فوق ومنفرجاً من تحت: بحيث يتهيأ للانسان تحت هذه الجذوع متسع يكفيه للسكن دون ان يتعرض لخطر سقوط تلك الجذوع عليه. ولما انتقلت الحضارة بالانسان من مرحلة الاعتماد على الجذوع والاغصان الى مرحلة استخدام الطين والحجر في بناء مسكنه رأى بدافع الاستنتاج والتطور ان يفعل بالطين والحجارة مثل الذي كان يفعل من قبل بجذوع الاشجار واغصانها.

وهكذا عرف الانسان منذ اقدم الازمنة المساكن المبنية بطريقة «العقد» الذي تتكىء فيه كل قطعة من الحجارة على مثلها ابتداء من القاعدة وانتهاء بالقمة وذلك قبل ان يشيع استعمال السقوف المسطحة التي تحملها العوارض الخشبية الفخمة او اعمدة الحديد المتداخلة بالباطون.

وسياقاً على ما تقدم، يمكننا القول بان الانسان: عندما بنى: لاول مرة: الهياكل الدينية من اجل ممارسة مناسكه التعبدية: فانه بنى هذه الهياكل بالطريقة نفسها التي كان يتبعها في بناء مسكنه العادي. ثم لما تطور اسلوب البناء مع تقدم اسباب الحضارة والعمران حافظت هذه الهياكل على شكلها القديم لانها لا تتعرض مثل غيرها من المساكن العادية للهدم والنقض نظراً الى ما يحيط بها من معاني القداسة الروحية عند الناس مما يجعلهم يحرصون على المحافظة عليها ومعالجتها بالصيانة والترميم كلما احتاجت الى ذلك بدلاً من ازالتها وبناء غيرها مكانها. ومن هنا نشأ الاعتقاد السائد ان القبة والمعبد رفيقان من قديم الزمان فحيث تكون القبة يكون المعبد والعكس صحيح. وهو اعتقاد يؤيده الواقع في غالب الاحيان.

بعض الآراء

اثارت القباب جدلاً كبيراً بين المؤرخين والباحثين حول اصلها ومنشأها وسبب ملازمتها للمعابد الدينية دون غيرها من المؤسسات والابنية المدنية والعادية. فقال قوم ان القبة تمثل الفضاء الرحب والسماء الواسعة بما فيهما من الروعة والجلال والاطلاق المهيب: لذلك حرص اهل الاديان من كل ملة ونحلة على ان يجعلوها في الهياكل والمعابد لما يوحيه شكلها المتسامق من المعاني الروحية التي استلهمتها القيادات الدينية من السماء نفسها.

وقال آخرون بان القبة بما هي عليه من شكل مقوس من الخارج واجوف من الداخل تساعد على تجميع اصوات المتعبدين عند تلاوة تراتيلهم الدينية وتعمل على حصر هذه الاصوات وترديد رجع صداها في شكل ايحائي، الامر الذي يزيد في شد المؤمنين الى مناسكهم ويشيع في نفوسهم الانفعال الوجداني عند ادائهم هذه المناسك.

وطائفة ثالثة قالت بان القبة صممت على الشكل الذي لها لغرض صحي: ذلك انها بما هي عليه من ارتفاع واتساع: تساعد على اشاعة الهواء النقي في المعابد عندما كانت هذه المعابد في ما مضى خالية من النوافذ والقمريات لاعتبارات دينية، وبقيت كذلك من بعد بقوة الاستمرار جرياً على عادة الناس المحافظة على التراث الروحي والآثار الدينية دون ان يمسوهما بأي تغيير او تبديل لما يحتلانه من المعاني المقدسة.

وقال قوم بان القبة لاسيما عند العرب، انما ترمز الى الخيمة التي سكنها هؤلاء ايام بداوتهم قبل ان ينتقلوا الى حياة المدن: وانهم حافظوا عليها بعد انتقالهم من البداوة الى الحضارة تذكاراً لماضيهم او ارتباطاً لاشعورياً بهذا الماضي.

على ان اغرب ما قرأته في بعض المصادر من تأويل وتعليل لمعنى القبة واصل نشأتها وفكرتها هي والابراج الموجودة في الهياكل والكنائس والمساجد: اقول: اغرب ما اطلعت عليه في هذا الصدد، القول بأن القباب والابراج في هذه المنشآت الدينية انما هي في الواقع من الرواسب التي تخلفت عن رموز عبادة الجنس التي كانت شائعة في العصور البدائية السحيقة. ولما تقدم الناس في مجالات الحضارة والتمدن وتطورت المفاهيم الدينية عند البشر: تحول هؤلاء الناس عنها. بيد ان رواسب هذه العبادة لم تزل نهائياً فبقيت ملامحها الشكلية ظاهرة في المعابد، كما بقيت الرواسب في بعض المناسك والتقاليد التي لا تزال متبعة في بعض العبادات.

وغني عن البيان: ان اصحاب هذا الرأي الفريد الغريب ذهبوا بعيدا في استنتاجاتهم وانجرفوا في تيار المبالغة التي قادتهم الى الافتراضات الخيالية التي لا نوافقهم عليها.

متى القبة عند العرب؟

نجد الجواب عن هذا السؤال في المصادر التاريخية التي سجلت لنا معالم الحياة الاجتماعية عند العرب في العصور القديمة. قال محمود شكري الالوسي (البغدادي) في كتابه الاخباري «بلوغ الارب في معرفة احوال العرب» تحت عنوان «صناعة البناء» (٢)

«هذه الصناعة كانت منحصرة لاهل الحضر من العرب لانهم الذين تمس اليها حوائجهم وابنيتهم كانت متفاوتة». وبعد ان عدد لنا الالوسي انواع البيوت التي كان العرب يبنونها ويسكنونها قال: «وبيت مقبب وعند: على هيئة السنام في تضايق اعلاه واتساع اسفله».

ويستفاد من كلام هذا المؤلف ان القبة كانت داخلة في هندسة الابنية التي شادها العرب في جاهليتهم قبل البعثة النبوية وظهور الاسلام. وبالفعل: فان كتب الاخبار كثيراً ما تحدثت عن القباب التي كانت تشاد لملوك المناذرة في ارض الحيرة من العراق وامراء الغساسنة في ارض حوران من الشام. ذلك ان هؤلاء واولئك كانوا يميلون الى محاكاة اسيادهم من اكاسرة الفرس واباطرة الروم في مظاهر الابهة والسلطان: ولذا نيسى غريباً ان يتحدث المؤرخون عن القباب التي كان من يتخذها رؤساء القبائل في العراق والشام فوق مساكنهم وقصورهم لتمييزها عن مساكن العامة من الناس في ذلك الحين.

على ان المستشرق ولهاوزن: عندما تكلم عن الابنية الدينية عند عرب الجاهلية ذكر ان الاشراف كان من حقهم الائمة المنزلية بن المحافظة على «البيت والحجر المؤله» زعم بحرسونه: لا في المنزل او المضرب، بل في القبة الخاصة: وهي قبة القبيلة. وكانت هذه القبة تضرب الى جانب خيمة السيد». (٣)

وكلام ولهاوزن يوحي لنا ان القبة لم تكن من العناصر الهندسية الشائعة في البيوت التي كان يسكنها الافراد والعاديون من القبائل العربية: وانما هي خاصة بالاماكن التي كان رؤساء هذه القبائل يقيمون فيها رموزهم الدينية التي كانت محل تقديسهم وعبادتهم. ولعل هذا المستشرق اعتمد برأيه هنا على ما اورده محمد بن سعد في كتابه «الطبقات الكبرى» عن الاعتبارات التي كانت تختص بها القبائل التي اشتهرت في المجتمع الجاهلي باسم «الحمس» وهي قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش: القبائل التي كانت تصنع قباب المشاعر الدينية من الجلد الاحمر فاطلق انذاك لقب: اهل القباب الحمر عن الادم. (٤)

ولفت نظر جواد علي استعمال الحمس للادم في صناعة قبابهم خلافاً لما كان شائعاً آنذاك من استعمال الشعر في صناعة الخيم فقال: «لا بد ان يكون اقتصار قريش على استعمال هذا النوع من القباب دون غيرها في هذا الموضع سبب ما. الارجح انه عامل ديني. ويلاحظ انه كان للقباب الحمر ذكر خطير وجاه عظيم في نظر الجاهليين: فكانوا يفتخرون على غيرهم بانهم «اهل القباب الحمر». وورد في القصص ان اياداً وهب ابنه مضر القبة الحمراء وهي من أدم وورد في الاخبار: «قبة مضر الحمراء» فلا بد ان يكون لهذا النعت وللقبة الحمراء اساس في القصص الجاهلي». (٥) وفي مكان اخر يؤكد جواد علي اتخاذ الحمس للون الاحمر في الجلود التي كانت تصنع منها القباب انه كان بسبب هدف ديني. يقول: «ويلاحظ ان هنالك جملة امور لها صلة بالامور الدينية نسبت الى قبة وهي من الحمس: فالقبة المشهورة عند العرب وهي قبة الرئاسة والرفعة عند الجاهليين عرفت عندهم بـ «قبة مضر الحمراء» مما يشير الى رئاسة هذه القبيلة الدينية عند عرب الحجاز» (٥ب) (٦)

القبة في عهد النبي

يبدو لي ان ما قيل عن اقتصار القبة على الاغراض الدينية من قبل «الحمس» فيه شيء من تجاوز الواقع. اذ كان الاعيان من العرب في زمن الجاهلية يتخذون من القباب علامة على سمو مركزهم الاجتماعي: واضافة الى ما ذكرته قبل حين عن المناذرة والغساسنة انقل هنا ما ذكره السمهوري نقلا عن كتاب «السنن» لابي داود من «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة فقال: ما هذه؟ قال اصحابه: هذه لفلان – رجل من الانصار – قال فسكت وحملها في نفسه. حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليه في الناس: فاعرض عنه: وصنع ذلك مراراً. حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض. عنه. فشكا ذلك الى اصحابه: فقال: «والله لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى قبتك. فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها. قال: ما فعلت القبة؟ قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال: «اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا، الا ما لا» اي الا ما لا بد منه». (٧)

ونستخلص من هذه الواقعة التي نقلها السمهوري عن سنن ابي داود: ان ذلك الرجل الذي شعب قبته في ديار النبي صلى الله عليه وسلم: كان من اعيان قومه واراد اتخاذ القبة دلالة على وجاهته وعلو مكانته الاجتماعية. جريا على ما اعتاده المجتمع العربي في زمانه. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه هذه المظاهر حتى لا يكون هناك ما يسمى في ايامنا التفاوت الطبقي بين افراد الشعب الواحد. وعلى هذا كان اعتراض النبي صلى الله عليه وسلم على القبة لئلا تكون هذه الظاهرة مصدراً لعجب اصحابها بانفسهم ولا سيما الفقراء منهم وتعاظمهم على مواطنيهم من سائر الناس.

ان الاستنكار الذي ابداه النبي صلى الله عليه وسلم حيال القبة التي جاء بها رائزا لم يرد بـه المعنى الاجتماعي الذي اشرت اليه والدليل انه عليه الصلاة والسلام لم يجد حرجاً في ان يستعمل هو نفسه القبة في مناسبة عندما ادى العمرة بعد عام الحديبية وهي التي عرفت باسم «عمرة القضية» فذكر ابن سعد في اثناء كلامه عن هذه العمرة «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاثاً وتزوج بميمونة بنت الحارث الهلالية فلما كان عند الظهر من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب ابن عبد العزى فقالا: قد انقضى أجلك فاخرج عنا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل بيتاً بل ضربت له قبة من ادم بالابطح فكان هناك حتى خرج منها الخ». (٨)

وهكذا يكون النبي صلى الله عليه وسلم سار على نهج رؤساء العرب في ايامه في الانفراد باستعمال قبة حمراء من ادم في المناسك الدينية ولكن من دون ان يجعل فيها شيئاً من المقدسات الجاهلية المعروفة في زمانه. الا ان هذا لا يمنعنا من التساؤل هل النبي صلى الله عليه وسلم قصد من استعمال القبة في تلك المناسبة المعنى الذي كان منتشراً في ايام الجاهلية للابطال والرؤساء أو لمشاعر الدينية. أم ان الامر لا يعد مجرد الرغبة في تجنب النزول في احد بيوت جماعته لئلا يفسر ذلك من خلال تفضيل من نزل عنده على من سواه مما جعل مرافقيه على تفادي هذا الحرج عن طريق اعداده بمكان مستقل يليق بمقامه الكريم فلم يجدوا حرجاً عما كان يفعله الرؤساء والاعيان من قبل مع القبة ذات الاديم الاحمر؟!

القبة في المساجد الاسلامية

الذي لا شك فيه ان القبة من العناصر الهندسية الدخيلة على بناء المساجد: فالمسجد الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة لاول مرة بعد هجرته اليها واستقراره فيها لم يكن اكثر من ساحة مسورة يظللها سقف من سعف النخل المحمول على جذوع النخل ايضاً وجدير بالذكر عندما اقام النبي صلى الله عليه وسلم مسجده الكريم على هذا الشكل البسيط: ان غايته الرئيسية كانت وقاية جماعات المصلين في هذا المسجد من عوامل الحر الطبيعية في فصلي الشتاء والصيف الى جانب مراعاة انتظام الصفوف في اثناء اداء الصلاة وتوجيه المصلين قبل الكعبة المعظمة في مكة المكرمة. وكذلك كانت المساجد التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين ذات سقوف مسطحة من غير قباب: والمساجد التي بناها الولاة في الامصار ابان الفتوح الاسلامية الاولى لم تختلف عن هذا النمط سواء ما كان منها في قلب الجزيرة العربية او خارجها. واول قبة في الاسلام هي تلك التي بنيت فوق مسجد الصخرة المشرفة في بيت المقدس – ردها الله للعروبة والاسلام – امر ببناء هذه القبة عبد الملك بن مروان خامس الخلفاء من بين بني أمية وذلك سنة ٧٢ هجرية (٦٩١ – ٦٩٢م). كان هذا الخليفة يخوض حرباً عواناً ضد منافسه على الملك عبد الله بن الزبير الذي اعلن نفسه خليفة على المسلمين متخذاً من مكة المكرمة مقراً له: وكان عبدالله المذكور يستغل توافد المسلمين على هذه المدينة المقدسة لاداء فريضة الحج فيأخذهم بمبايعته، الامر الذي جعل عبد الملك يفكر في طريقة تحول بين خصمه وتحقيق غرضه، فهداه تفكيره الى تدبير يصرف الناس عن مكة ولو موقتاً. فأمر ببناء مسجد الصخرة المشرفة وحرص على المبالغة في عمارة هذا المسجد كي يجتذب أهواء المسلمين اليه لئلا يكون حجهم الى مكة المكرمة فرصة يقتنصها ابن الزبير لاخذ البيعة منهم وليس من شك في ان عبد الملك حينما امر ببناء القبة على مسجد الصخرة المشرفة انما تأثر بالكنائس التي كانت في بيت المقدس وغيرها من المدن الشامية: وهي كنائس لم تكن تخلو من القباب العالية والزينة الفاخرة فأراد الخليفة الاموي مضاهاة هذه الكنائس من حيث الضخامة والفخامة والروعة فجعل قبة المسجد لا تقل اهمية وشكلا عما هي قباب تلك الكنائس. وعلى هذا فأني لا ارى بأساً من الاخذ برأي القائلين بأن المسلمين اقتبسوا فكرة القبة التي اقاموها فوق الصخرة المشرفة عن الكنائس النصرانية التي كانت موجودة آنذاك في بيت المقدس وغيرها من بلاد الشام. ومن ثم حذا الولاة والحكام في بقية الامصار والاقطار حذو الخليفة عبد الملك بن مروان وشرعوا يتخذون القباب العالية في مساجدهم. والناس على دين ملوكهم في كل زمان ومكان.

الشيخ طه الولي

(الاسبوع المقبل: جزء ثان)

---

١ – الكلمة الشائعة التي كانت تطلق على القبة في المغرب العربي هي «مربوطة» راجع كتاب العمارة في مصر الاسلام. تأليف كمال الدين سامح ص ١٦٦ من منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر.

واني اعتقد كلمة «مربوطة» التي استعملها المغاربة للدلالة على القبة هي نفسها التي تطلقها الافارقة السود للدلالة على القبة المسلم او الشيخ الذي يجمع مكانه دينه او اجتماعه وهي في كلا الحالين ماخوذة من كلمة «مرابطة» التي تعني في الاساس: المسلم الذي وقف نفسه على الجهاد تطوعاً من غير اجر في «الرباط» الذي كان شائعاً في العصور الاسلامية المتقدمة. وان المغاربة استعملوا كلمة «مربوطة» محل كلمة «القبة» للاعتبار انه حين تكون القبة يكون مكانها مربوطا على العبادة ومن هنا جاءت كلمة «مربوطة» لتعني القبة المسجد في هذا المكان على سبيل الاستعارة المعهودة.

٢ – الكتاب المذكور. طبع. المكتبة الاهلية في مصر ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م) الجزء الثالث ص ٣٨٨ وما بعدها.

٣ – مجلة «المشرق» الصادرة في بيروت ١٩٣٧، ج ٣ ص ٢١٨ و ٢٢٠: نقلا عن كتاب ولهاوزن الذي عنوانه Reste Arabischen Heidentusns

٤ – قال في الطبقات الكبرى. المجلد الاول (طبع دار صادر – دار بيروت ١٣٨٠ (١٩٦٠م) ص ٧٢: «والحمس اشياء احدثوها في دينهم تحمسوا فيها. وكانوا اهل القباب الحمر من الادم».

٥ – تاريخ العرب قبل الاسلام. تأليف الدكتور جواد علي. ج٥. القسم الديني ص ٣٢٩ (الطبعة الاولى). وفي كتاب المحبر لابي جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمر الهاشمي البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥هـ «كانت للعرب سبعة قباب قبل الاسلام: ثلاث هدمها الاسلام وثلاث رادها الاسلام شدة. منها السدانة والسقاية ومنها ان قريشاً كانت تطعم الحاج ما عاش فاذا سكنت امسكوا: ومنها قبة عزة بن ابي عمر بن سلم بن دعل بن شيبان. لا يدخلها خائف ولا خائف الا شبع وأمن».

– اعتني بتصحيح هذا الكتاب الدكتورة ايلزة ليختن شتيتر. وحققه وهيأه للطبع والنشر الدكتور محمد حميد الله. وصدر عن المكتب التجاري للطباعة والنشر في بيروت

٦ – تاريخ العرب قبل الاسلام. للدكتور جواد علي. ج٥. القسم الديني. ص ٢٣٧. وفي مجلة «المشرق» الصادرة سنة ١٩٣٩ لشهري كانون الثاني وآذار (المجلد ٣٧) نقلا عن البلاذري – مخطوطة باريس: «كانت قباب قريش من الادم».

٧ – كتاب «وفاء الوفا باخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم». تأليف نور الدين علي الحسني السمهوري طبع بمطبعة – الاداب والمؤيد بمصر سنة ١٣٢٦هـ ج ١ ص ٤٣٦

٨ – «الطبقات الكبرى». لابن سعد ج ٢ ص ١٢٢.

مستقبل: صناعة طالبية جديدة في فرنسا ولبنان معاً

تقوم في كل من فرنسة ولبنان حركة ناشطة هذه الايام لتعديل بنية النظام التعليمي ومناهجه: تعديلا عميقا، يؤلف منعطفا تاريخيا للحياة الثقافية في كل من البلدين ومنطلقا اساسيا للتوجهات الاجتماعية والاقتصادية، قد يتعدى حدود البلدين لفرط التفاعل بين كل منهما ومحيطه الجغرافي والحضاري.

ففي فرنسة تنشغل الاوساط التربوية والسياسية جميعا، منذ بضعة اشهر، باصلاحات وزير التربية الحالي رينه هابي، بعد ان اقر مجلس الوزراء الفرنسي، خلال شهر شباط ١٩٧٥ الخطوط الكبرى لها، واحيلت على الجمعية الوطنية لبتها خلال شهر ايار الحالي، تمهيدا لقيام اللجان الفنية بوضع التفاصيل، فتصدر في مراسيم وقرارات وفقا للنوع والاهمية والمستوى، وتطبق مع بداية العام الدراسي ٧٦ – ٧٧.

اما في لبنان، فقبل عام تماماً بدأ المركز التربوي للبحوث والانماء تحركا واسعا ولكن واعيا وهادئا، لمعالجة مناهج التعليم الثانوي: فعقد اجتماعات وندوات متتالية اشترك فيها ممثلو الفعاليات والمراجع المعنية بالتربية، على اختلاف صلاحياتها وميولها وامكاناتها، باعتبار ان التربية الوطنية باتت شأنا قوميا لا يستأثر بمعالجة مرجع محدد مهما علا. وفي نهاية نيسان ١٩٧٥ صدر القرار المتضمن تعيين اللجان اللازمة لاعداد التصاميم وجداول المواد، بعد ان تهيأت للمركز التربوي الصورة الاجمالية كما ينبغي ان تكون بنية التعليم الثانوي: وهذا تلخيصها:

١ – عقد اللحمة والتكامل بين المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة المستحدثة بمراسيم ١٩٧٠/٥/٢٣ والتي انتهى لبنان من وضعها موضع التطبيق خلال العام الدراسي الجاري.

٢ – تحديث النظرة الى المهمة التعليمية، على المستوى الثانوي وهذا يعني ادخال التقنيات المختلفة الى المدرسة الثانوية، واعادة التوازن الذاتي الى مناهج الاداب والانسانيات، وتمكين المدرسة من مصالحة الجيل الجديد المشحون بمعريات الرفض والثورة مع التراث، ومع الراشدين، ومع الواقع المعاش حاضرا ومستقبلا.

وسوف تتولى اللجان الفنية ترجمة هذه التطلعات او التوجيهات الى خطة عملية تطبق ايضا في العام ٧٦ – ٧٧.

٣ – اضافة فرع رابع الى الفروع الثلاثة المعمول بها وفقا لمناهج ١٩٦٨: بعد ان تعذر تطبيق الفروع الستة المقررة في نهاية العام ١٩٧٠. هذا الفرع الرابع في البكالوريا سوف يخصص للاجتماعيات.

٤ – الغاء القسم الاول من البكالوريا: وجعل الشهادة المتوسطة: في المقابل: الزامية.

٥ – استحداث وحدات دراسية او مجموعات، ذات طابع اختياري يستعين بها الطالب على تلبية تشوقه الفطري الى المعرفة، وعلى تنمية ما تولد عنده بالميل وبالمراس من مهارات وكفايات.

ولا شك ان التجسيم العملي لهذه الترتيبات المبدئية: في ما سيخرج الى النور خلال الصيف المقبل وما يليه، من اعمال اللجان الفنية ضمن اطار المركز التربوي، سوف يكون الجواب العملي والملموس عن كل التساؤلات التي قد تثيرها التغييرات المقترحة على بنية التعليم الثانوي اللبناني.

ولكن ما هو جوهر التغييرات المقترحة على النظام التعليمي الفرنسي هذه الايام؟

الواقع

١ – في المرحلة الابتدائية:

حاليا، تبدأ الدراسة الالزامية مع اتمام السنة السادسة من عمر الولد، وتمتد المرحلة الابتدائية خمس سنوات، وتتضمن احتمالات الاعادة (الدوبلة).

اما بموجب اصلاحات رينه هابي: فالالزام يبدأ بين ٥ و ٧ سنوات وتمتد الدراسة الابتدائية ست سنوات: مع احتمال قفز الصفوف، ومع الغاء الاعادة: بحيث يكون الترفيع آليا تماماً للضعفاء، وقفزا للمجلين.

٢ – في المرحلة المتوسطة:

حاليا، يتوزع التلاميذ على ثلاثة مسارب او فروع، هي: الفرع الموصل الى التعليم الثانوي والفرع الموصل الى التعليم المهني، والفرع العام او المختلط، ولا تبدأ التكنولوجية او الدراسة الصناعية الا في السنة الثالثة المتوسطة. وفي هذه السنة تتاح اختيارات اللغة الاجنبية الحية او الميتة، ويتولى التدريس في هذه المرحلة معلمون واساتذة تعليم متوسط.

وبموجب المشروع المقترح: تقسم المرحلة المتوسطة فترتين، كل فترة سنتان. فاما الفترة الاولى الممتدة على السنتين المتوسطتين الاولى والثانية فيتلقى التلاميذ خلالها تعليما موحدا: ذا منهج شامل والزامي تماما. والفترة التالية: وتسمى فترة التوجيه، تضم مواد الزامية واخرى اختيارية، تيسيرا لتنمية المواهب واكتشاف الميول، مما يتيح دعامة لعمليات التوجيه المقررة. ومع السنة المتوسطة الاولى تتولى المدرسة تعليم التلاميذ اعمالا ومهارات يدوية وتقنية، مع بدايات في علوم الاقتصاد والطبيعة والانسان. وتبدأ مرحلة الاختيارات الاضافية مع السنة الثالثة: ولكن لتشمل مع اللغات الاجنبية: قديمها وحديثها: تشمل تمارين اختبارية ودورات مهنية تمهيدية: تعتبر مقدمة للتوجيه المهني والتقني للتلاميذ غير المؤهلين لمتابعة الدراسة الثانوية. ويضاف الى الهيئة التعليمية حاملو شهادة جديدة تتكون من دراسات جامعية مختلفة، تتوجها سنة من الاعداد المسلكي المتخصص.

٣ – في المرحلة الثانوية

في الوقت الحاضر تتفرع الدراسة ثلاثة فروع في الصف الثانوي الاول هي: فرع ادبي وآخر علمي وثالث تقني.

وفي الصفين الثانويين الثاني والثالث تصير الفروع ثمانية وهي: فرع الآداب والفلسفة: والفرع الاقتصادي الاجتماعي: وفرع الرياضيات والفيزياء: وفرع الرياضيات والطبيعيات: وفرع الرياضيات والتقنيات، وفرع الصناعة: وفرع الاعلاميات: وفرع الخدمات.

وحاليا تعتبر مادة الفلسفة الزامية لكل فروع البكالوريا الناجحة: مع اختلاف في المقادير بينها: بحيث تتراوح الساعات بين ثمان وثلاث: وفقا للفرع. هذا الى جانب الفرع التقني الخالص: الذي يعتبر امتدادا للدراسة المتوسطة: ذات التوجيه التقني: على ما سبقت الاشارة اليه.

وبموجب الاصلاحات المقترحة:

١ – تعتبر مواد الدراسة في السنة الثانوية الثالثة كلها مواد اختيارية بحيث يفرض في التلميذ ان يعتمد اربعة اختيارات على الاقل: كما يشتهي.

٢ – تلغى الزامية الفلسفة في السنة النهائية، وتضحي الفلسفة مادة ذات ذات ثلاث ساعات الزامية للجميع في السنة الثانوية الثانية فقط.

٣ – خلال السنتين الثانويتين الاولى والثانية تكون الدراسة موحدة والزامية الى نسبة ثلاثة ارباع الوقت والمواد: مع اختبار تكنولوجي لمدة ٦ – ١٢ ساعة اسبوعيا.

٤ – شهادة البكالوريا

١ – في الوقت الحاضر يكتفى خلال السنة الثانوية الناجحة باختبارات محددة وتمهيدية في اللغة الفرنسية. اما الامتحان الرسمي فيجري مرة واحدة. ولكن في نهاية السنة الثالثة الثانوية، اي ان القسم الثاني وحده موجود، بوصفه امتحانا رسميا غير مدرسي.



لكن المشروع الجديد اوجب القسم الاول من البكالوريا. وجعل القسم الثاني امتحانا مدرسيا: نظرا الى ارتكازه على الخيارات على النحو السابق عرضه.

٢ – ينتج عن تقديم موعد الامتحان الرسمي. من السنة الثالثة الى الثانية: ان هذه الشهادة باتت موحدة الفرع: بعد ان كانت فروعا متعددة تبلغ الثمانية. وسيحل محل التفريع الحالي: الالزامي: تفريع اختياري: اي ان الطالب هو يختار ما يود دراسته. اضافة الى ما هو مطالب بدراسته رسميا.

ان الطالب حاليا يختار الفرع، لا مواد الفرع، وسوف يتاح له ان يختار المواد «ليؤلف» فرع دراسته على هواه. ولسوف ينتج عن تركيبات الترشيح لخياراتهم هذه عدد اوسع من الفروع على وجه عملي. وبذلك يستمر التفريع في مبدأه ويتغير فقط في شكله وتسيقه النسبية.

٣ – والاهم من ذلك كله ان التحرر من الزامية البكالوريا في نهاية السنة الثانوية الثالثة حرر الجامعات من الزامية القبول الشامل لكل الطلاب حملة البكالوريا.

ففي الوقت الحاضر ليس من مباراة دخول الى الجامعة: ولا من شروط خاصة. وحاولت حكومة بومبيدو، ايام الجنرال ديغول في ربيع ١٩٦٨، عبثا، فرض مثل تلك الشروط. اما تسهيلا لمهمة الجامعات، بجعل المرشح يتكيف مع حاجة الكلية او المعهد الى مواصفات وشروط خاصة، واما منعا لاستغلال البطاقة الجامعية، التي يلجأ اليها عدد متزايد من المواطنين الفرنسيين، بحثا عن الفوائد العادية التي تؤمنها المطاعم والفنادق الجامعية للطلاب «الحقيقيين»!

٤ – اعادة الترشح للراسبين غير محدودة في الوقت الحالي، ولكن وفقا للنظام الجديد ستتاح للمرشح اربع دورات فقط وعلى مدى عامين. اي سيعاد العمل بالدورة الثانية (تشرين) الملغاة حاليا، ولكن بعد الدورة الرابعة يعتبر المرشح غير مؤهل لاعادة الكرة، فيعبر طريقه حتما.

ثم ان الامتحان الحالي يعتبر وحدة متكاملة: فاذا رسب المرشح في مادة ونجح في المعدل العام اعتبر ناجحا. اما اذا نجح في مادة واحدة او اكثر وخسر في المعدل العام فانه يعتبر راسبا وعليه ان يعيد المواد جميعها: ما رسب فيه وما نجح. اما النظام الجديد المبني على الخيارات: فيعتبر النجاح افراديا لكل مادة. على غرار نظام المقررات. او النظام المعمول به عندنا في دور المعلمين والمعلمات: فلا رسوب اجماليا ولا نجاح اجماليا: بل فردي مع مادة او كل مجموعة مواد وفقا للحالة.

تعليقات وملاحظات عامة

١ – ان مرحلة الروضة لم تمس في جوهرها. فبقيت مرحلة تعليمية اختيارية، غير الزامية. بيد ان المشروع اقتطع منها سنة واحدة: عندما قدم موعد الدراسة الابتدائية الالزامية من السن السادسة الى السن الخامسة.

٢ – ان امتناع الاعادة في صفوف المراحل الابتدائية والمتوسطة. والسنة الثانوية الاولى. اي تطبيق مبدأ الترفيع الآلي ضمن كل مرحلة: هو مبدأ معتمد في بريطانيا العظمى. منذ زمن طويل. وهذا المبدأ يؤلف ضمانا للتلاميذ الضعيف مهماكان سبب ضعفه (عقليا، اجتماعيا، ماليا الخ..) ولكيلا يلحق الاجحاف بالتلميذ النابه: اعطي مجالا في قفز الصفوف.

٣ – ان مدة الدراسة الاسبوعية الالزامية خفضت في مشروع الوزير هابي: من ٢٧.٥ ساعة في بداية المرحلة المتوسطة الى ٢٣ ساعة فقط، ويجري تعويض التلاميذ. على نحو يختلف بين مدرسة واخرى وفقا للمصلحة والحالة: بواسطة ساعات التقوية او التعمق. فالتقوية موجهة الى التلاميذ الضعفاء والتعمق الى الاقوياء او المحللين والمبرزين منهم. وستخفض الساعات الاسبوعية في نهاية المرحلة المتوسطة من ٣٦ ساعة الى ٣٢ ساعة فقط. لكي يتاح مجال اوسع للخيارات الى جانب استمرار كل من التقوية والتعمق.

٣ – ان مبدأ التقوية والتعمق هو المدبر المنقذ مع مبدأ قفز الصفوف من خطر الترفيع الآلي. لان الضعيف سوف تختص مساعدته. وسوف تدعم جهوده كلا نظل ضعيفا للمعدل العام المطلوب. اما النابه او المتفوق من التلاميذ. فسوف يمضي بعض وقته في نوستات وتعمقات ضمن المادة التي يتلقاها في صورة مشتركة مع الضعفاء. بحيث يشبع طموحه ويلبي متطلبات الفردية الفذة. حتى اذا كان له استعداد للمزيد اتيح له قفز الصف الى صف اعلى.

وبذلك تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ. ويصبح هاجس التلاميذ وحافزهم الاول، لا الخوف من الرسوب، بل السعي الى التفوق والتفرد. اي الانتقال من السلبية الى الايجابية.

٤ – ان توحيد الدراسة في سنتي المرحلة المتوسطة الاولى معناه رفع عمر التوحيد الدراسي مقدار سنتين: لاتاحة المجال امام الولد كي يتخذ مواهبه وميوله في مرحلة نمو الجديدة المتمثلة في المراهقة.

وهكذا يضمن المجتمع للجيل الطالع اساسا مربويا مشتركا يتلقى في السابق سنتين جديدتين. ويحقق ضمانا سيكولوجيا اوثق.

٥ – ثم توحيد الدراسة، في معدل ثلاثة ارباعها، في السنتين الثانويتين الاولى والثانية، ينتج صناعة جيل طالبي متجانس، او على الاقل: جيل اقل تنافرا وتباينا من السابق.

وفي هذا المسعى توحيد نسبي للمشارب وللاساس الثقافي للشعب. من خلال الجيل الجديد ومشتنه المشتركة.

٦ – سوف توحد اشكال المدارس. فالمدرسة المتوسطة ستكون واحدة في صورة مطلقة. وكذلك الثانوية. وهذا يزيل همومها ادارية معقدة لا يقدر خطورتها الا المبتلون بحلها من اداريي التربية ومفتشيها.

٧ – ان الطابع الخياري لعدد متزايد من مواد الدراسة قد يسهم في تخفيف حدة الرفض او يوجه التذمر والتمرد لدى الجيل الجديد: اضافة الى اسهامه في زيادة نسبة النجاح وازالة الكثير من المآسي، وفي الاخص مآسي عدم التوافق بين الميول والآفاق المتاحة.

٨ – احتاج النظام المقترح الى تدخل المجلس النيابي نظرا الى شموله وتناوله امورا اساسية هي من صلاحية المشترع. اما المناهج العادية فتصدر بقرار من وزير التربية. بعد ان يتم اقرار الخطوط الكبرى والبنية الاساسية من المرجع الصالح.

مفيد ابو مراد



نبيل شعث: منظمة التحرير تعمل لاعادة اليهود العرب الى بلادهم

باريس - وصرف - اعلن الدكتور نبيل شعث رئيس مركز التخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية ان الحرب الخامسة ستقع اكيداً في الشرق الاوسط.

وكان الدكتور شعث يتكلم في مهرجان تأييداً للثورة الفلسطينية اقيم في باريس مساء السبت. وقال ان كل الاطراف المعنية في نزاع الشرق الاوسط تتخذ حالياً الاستعدادت والتدابير لهذه الحرب.

وقال شعث ان «مصر ستتابع محاولاتها السياسية فترة من الزمن لاثارة ديناميكية جديدة والحصول على الحد الاقصى من الاوراق الرابحة من أجل التوصل الى تسوية. الا ان الطريق المسدود ليس ببعيد، فاسرائيل ستحاول القيام بعمل وقائي. لكن العرب طوروا طاقات جديدة لم تكن لديهم من قبل».

ويعتبر شعث ان الحل الذي يجري التفاوض عليه في الظروف الحالية لا يمكن ان يؤدي الى «سلام عادل ديموقراطي ودائم، اذ ان الولايات المتحدة اثبتت انها عاجزة عن ممارسة الضغط على اسرائيل، الضغط الكافي لحمل اسرائيل على تقديم تنازلات يمكن ان تؤدي الى سلام عادل».

عودة اليهود

وأكد شعث «ان الحل الحقيقي الوحيد هو انشاء دولة ديموقراطية، لا عنصرية تضمن حقوق جميع المواطنين في أرضهم المشتركة».

وكشف شعث ان منظمة التحرير عملت كي يصدر السودان واليمن مراسيم تمنح اليهود الحق في العودة الى بلدهم الاصلي وتمنحهم تعويضات وتضمن لهم حقوقهم الكاملة. وزاد انه صدرت في العراق وليبيا في الفترة الاخيرة تصريحات في هذا الاتجاه. وقال ان منظمة التحرير اقترحت ان يعد في مؤتمر القمة العربي المقبل «ميثاق حقوق المواطنين اليهود في العالم العربي». وأضاف ان هذا الموضوع ادرج في جدول اعمال القمة بناء على طلب منظمة التحرير. وأوضح: «لقد طلبنا من السيد ادغار فور رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ان تفتح حدود فرنسا للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي واسرائيل، وان تسهل عودة اليهود الى الدول العربية. وبالنسبة الينا هذه المسائل أهم من البيانات والتصريحات اذ انها اعمال ملموسة تلتقي مع مبادئنا لتحرير الشعب الفلسطيني، أكان عربياً أم يهودياً».

وذكر شعث ان احتمالات استئناف مؤتمر جنيف ضئيلة جداً. واضاف انه لا يتوقع ان يسفر هذا المؤتمر، في حال انعقاده، عن تسوية شاملة للنزاع.

وزير سد الفرات: سوريا تريد اتفاقاً دائماً وعادلاً لاقتسام مياه نهر الفرات

دمشق - رويتر - اكد السيد صبحي كحالة وزير سد الفرات امس حرص سوريا من جديد على سرعة الوصول الى اتفاق دائم وعادل لاقتسام مياه نهر الفرات مع العراق وتركيا تثبيتا لحق كل من هذه الدول ومنعاً لتكرر الخلافات المؤسفة بينها.

وجاء ذلك في بيان اصدره كحالة تعقيبا على تصريحات قال ان السيد مكرم الطالباني وزير الري العراقي ادلى بها قبل ايام واعتبرها الوزير السوري «منافية للحقيقة ومتجنية على سوريا».

وقال كحالة في بيانه ان تصريحات الوزير العراقي تدل بوضوح على ان الحكومة العراقية لا تنوي التوصل الى اتفاق وتستخدم مختلف الذرائع لاستمرار الخلاف.

وأعرب الوزير السوري عن امله في ان تكون معالجات وتصريحات زميله العراقي في المستقبل حول هذا الموضوع «اكثر عملية وموضوعية وانصافا» لكي يساعد بدوره للوصول الى الحل العادل المنشود وبالسرعة التي يتمناها الجميع.

واستغرب في بيانه «ان يدلي الوزير العراقي بمثل هذه التصريحات في الوقت الذي اتخذت سوريا اجراء اطلاق جزء من مخزون حصتها من مياه الفرات في بحيرة السد مساهمة منها في مساعدة الفلاحين العراقيين وبهدف ايجاد جو ملائم للوصول الى حل دائم وسريع لموضوع اقتسام مياه نهر الفرات».

وزير خارجية اسبانيا: لن تستخدم أي قواعد عندنا ضد العرب

مدريد - اش ا - غادر السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مدريد امس الى القاهرة ماراً بجنيف يرافقه اعضاء الوفد المصري الذين صاحبوه في زيارته لبريطانيا وأسبانيا.

وقال وزير خارجية أسبانيا السيد بيدرو كورتينا في حديث له مع الصحافة المصرية ان قرار الرئيس انور السادات فتح قناة السويس «كان قرارا حاسماً وجريئاً ودعماً لمحاولات السلام في المنطقة».

وأضاف ان الحكومة الاسبانية على اتصال منتظم بمنظمة التحرير الفلسطينية وبممثليها وفي الوقت نفسه لا تعترف باسرائيل وليس بينها وبين اسرائيل أي علاقات وان القنصلية الاسبانية في القدس تقع في القدس العربية وكانت هناك قبل الاحتلال عام ١٩٦٧.

وأكد انه لن يحدث ابدا استخدام اي قواعد على الاراضي الاسبانية ضد مصالح العرب في حال تجدد الاشتباكات وقال ان هذه القواعد لن تستخدم في شكل مباشر او غير مباشر لتقديم تسهيلات او تموين او اي نوع من المعاونة لاي طرف ما قد يؤثر على المصالح العربية.

وتحدث عن مشكلة الصحراء الاسبانية فقال ان اسبانيا قررت انهاء احتلال المنطقة وترغب في تحقيق ذلك بطريق سلمي دون مواجهة او مشاكل مع اي من الدول المجاورة، وترجو اسبانيا ان تقوم جامعة الدول العربية بدور وساطة لمساعدتها على انهاء الاحتلال بسلام.

وفد سعودي سيزور موسكو؟

باريس - رويتر - ذكرت مجلة «لو بوان» الفرنسية ان السعودية تعتزم ارسال مبعوثين الى الاتحاد السوفياتي قريبا لاجراء محادثات حول اقامة علاقات ديبلوماسية مع الكرملين.

لكن المجلة اضافت ان السعودية ستطالب بالسماح للمسلمين في الاتحاد السوفياتي باداء فريضة الحج.

دمشق: التنسيق السوري - الاردني شرط لاستعادة الارض وتأمين الحقوق

دمشق - سانا، رويتر - قالت صحيفة «الثورة» السورية شبه الرسمية تعليقاً على نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد للاردن ان ردود الفعل الاسرائيلية تجاه النتائج الايجابية التي اسفرت عنها المحادثات السورية الاردنية «تكشف في الحقيقة ان ما تخشاه اسرائيل هو ان يكون هناك تنسيق عربي بين سوريا والاردن لان هذا التنسيق يعني ايجاد قوة صدامية جديدة مع العدو يمكن ان تلعب دوراً مهما في المستقبل سواء في مواجهة احتمالات الحرب او احتمالات السلم. وعكست تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تخوف اسرائيل من الاتفاق الاردني السوري الذي وصفه رابين بانه يخلق مخاطر عسكرية على اسرائيل، كما قال وزير الدفاع الصهيوني ان سوريا تحاول خلق جبهة تمتد من صور في جنوب لبنان الى ايلات ميناء اسرائيل الجنوبي على البحر الاحمر».

واكدت الصحيفة ان «اي تنسيق عسكري ومن اي نوع كان سيسبب بالنتيجة ردود فعل اسرائيلية قد تتفاوت شدتها لكنها بكل تأكيد تعكس قلقاوخوفاحقيقيين». وزادت «ان التنسيق العربي السوري الاردني يشكل في هذه المرحلة شرطاً اساسياً لتكوين قوة عربية تملك قدرة الضغط والتأثير كما انه شرط اساسي لاي خطوة في طريق استعادة الارض وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة».

في القاهرة قالت مجلة «روز اليوسف» ان الاردن ابدى رغبته في الانضمام الى القيادة الموحدة العسكرية والسياسية التي يجري تشكيلها حالياً بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت ان هذه المسألة اثيرت خلال المحادثات التي جرت اخيراً بين الرئيس الاسد والملك حسين.

واوضحت المجلة ان وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة سيمهدون في اجتماعهم في أواخر الشهر الحالي لعقد اجتماع بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات وان الملك سيامر بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في الاردن قبل هذا الاجتماع.

«الاهرام»: يجب أن تثبت أميركا استقلالها عن اسرائيل في قراراتها

القاهرة - اش ا، رويتر، وصرف - دعت صحيفة «الاهرام» امس الولايات المتحدة الى الاستقلال عن اسرائيل في سياستها الشرق اوسطية.

جاء ذلك في تعليق للصحيفة على محادثات اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن.

وقالت الصحيفة: «ان القضية المطروحة الان هي ان تثبت اميركا انها قادرة في قراراتها على ان تستقل عن اسرائيل، وان الصوت المعبر عن تبعات اميركا ومسؤولياتها كدولة عظمى اعلى من اصوات مجموعات الضغط في اميركا التي تجرها الى الانسياق وراء ما يمليه ساسة اسرائيل».

واشارت الى «الاجراءات التي اتخذتها واشنطن بعد فشل جولة كيسينجر الاخيرة في المنطقة وفي مقدمتها حظر ابرام اتفاقات سلاح جديدة مع اسرائيل الا بعد ان تكون اميركا انتهت من اعادة تقييم سياستها من ازمة الشرق الاوسط ومالم تكن استقرت على منهج للتحرك صوب التسوية».

واكد ان هذه الاجراءات الاميركية كانت ذات اثر فعال في اقناع رئيس وزراء اسرائيل بضرورة «ان تسفر المباحثات الاخيرة التي اجراها في واشنطن عن نتيجة ما، وان كانت السلطات الاسرائيلية ما زالت تحيط هذه المباحثات بتحفظات وتكثر الكلام عن ضرورة عدم توقع شيء سريع وتحاول استغلال كل فرصة متاحة بأمل ابتزاز شروط افضل».

واشارت الى ان «حرب تشرين الاول اثبتت ان اسرائيل لم تكن مستقلة عن الولايات المتحدة وانه لولا تدخل اميركا لتزويد اسرائيل عبر جسر جوي كثيف باحدث ما تملكه ترسانتها العسكرية لتعرضت اسرائيل لمأزق لا مخرج منه بعد اقتحام الجيش المصري خط بارليف وانهيار الخط بكل استحكاماته في ايام، وكذلك نتيجة دقة التنسيق بين الجبهتين السورية والمصرية».

وقالت الصحيفة في ختام تعليقها: «ان الموقف الراهن ادعى بان تلتزم اميركا بموقف لا يكتنفه غموض او لبس، وان ذلك هو الكفيل بحسم المباحثات الراهنة والحصول على نتائج ملموسة قبل ان تضيع الفرصة ويفلت الموقف كلياً».

اسرائيل غير مستعدة

في نيويورك قال رابين ان حكومته لا تزال غير مستعدة لقبول الشروط المصرية التي رفضتها في اذار الماضي لاتفاق سلام موقت.

لكنه اضاف: «لقد اوضحنا انه اذا كانت مصر مستعدة للتقدم فان اسرائيل كذلك ستتقدم. واعتقد انه عندما يكون هناك ادراك من جانب مصر بانه لا يمكن لها ان تملي على الولايات المتحدة شروطا بالنسبة الى اسرائيل فستكون هناك فرصة لتحقيق اتفاق موقت».

في القدس اعلن ان مجلس الوزراء الاسرائيلي سيعقد جلسة خاصة الثلثاء للاستماع الى تقرير من رابين عن نتائج محادثاته في واشنطن.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان رابين ابلغ الزعماء الاميركيين ان اسرائيل مستعدة للتخلي عن الاشراف على ممري ميتلا وجدي في سيناء لكن لا بد لها من الاحتفاظ بمراكز حصينة وشبكة انذار هناك.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان رابين وافق في محادثاته مع فورد والدكتور كيسينجر على الانسحاب في منطقة الممرين شرط ان تقدم مصر تنازلات مقابلة.

واضافت ان اسرائيل مستعدة للاكتفاء بعدد من المواقع وشبكة انذار على المشارف الشرقية للممرين.



خبراء الحوار العربي - الاوروبي اتفقوا على الاجتماع في تموز

القاهرة - أش أ - اختتمت في ساعة متأخرة مساء السبت اجتماعات الحوار العربي - الاوروبي التي عقدت في مقر جامعة الدول العربية في مستوى الخبراء من الدول العربية ومجموعة الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة.

وحدد بيان مشترك صدر عن هذه الاجتماعات أهداف الحوار في مجالات الزراعة والتنمية الريفية والتصنيع والتعاون المالي والتجارة والتعاون العلمي والتكنولوجي والمسائل الثقافية والاجتماعية والعمالية.

وأضاف البيان ان الجانبين «وافقا على أن يكون اجتماع الخبراء الحالي اجتماعا يعقد بصفة دورية على هيئة لجنة توجيهية للخبراء، وأن يعقد أول اجتماع لهذه اللجنة في أحدى المدن الاوروبية في تموز».

وأشار البيان الى ان الفترة المقبلة الى حين بدء هذا الاجتماع «ستتيح للجانبين التعمق في بحث مجالات التعاون التي اتفقا عليها».

وأوضح البيان أنه طوال المناقشات «كان الخبراء الاوروبيون والعرب يدركون الاهمية المعلقة على هذه الاجتماعات في نطاق الحوار العربي - الاوروبي الامر الذي جعلهم يبذلون اقصى الجهود لتتويجه بالنجاح».

بيان ١٩٧٣

وعقد الدكتور نجم الدين الدجاني رئيس الجانب العربي في الحوار وسفير الاردن في بون والسيد ريمون لاهار الديبلوماسي الايرلندي ورئيس الجانب الاوروبي مؤتمرا صحافيا عقب انتهاء الاجتماعات حضره السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية.

وصرح الدكتور الدجاني بأنه تم اعداد مذكرة مشتركة تضمنت الاطار السياسي العام للحوار العربي - الاوروبي الذي يتلخص في تأكيد انه ينطلق من أرادة مشتركة تهدف الى اقامة علاقات خاصة بين العرب وأوروبا والتمسك ببيان ٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٣ الصادر عن المجموعة الاوروبية والذي يطالب بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين وتأكيد قرارات مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر عام ١٩٧٣ لمواصلة الحوار العربي - الاوروبي».

وقال ان المذكرة تضمنت أيضا أوجه التعاون بين الطرفين في المجالات الاقتصادية.

كما صرح السيد رياض بأن اجتماعات الحوار العربي - الاوروبي «كانت ايجابية وبناءة وتم خلالها الوصول الى اهداف واضحة ومحددة كما تم وضع الخطوط العريضة للتعاون ولا بد من درس ذلك كله في شكل مفصل قبل الاجتماع المقبل في أوروبا».

وقال لاهار ان الاجتماعات كانت ناجحة ومفيدة وهي أول اجتماعات من نوعها تعقد بين مجموعتين احداهما تضم الدول العربية والاخرى تضم الدول الاوروبية.

واضاف ان الاجتماعات كانت بداية عمل جاد وبناء من اجل تحقيق تعاون مثمر بين العرب وأوروبا.

وكانت اجتماعات الحوار العربي الاوروبي بدأت يوم الثلثاء.

فدائية تحاول الفرار من السجن في اسرائيل

تل ابيب - رويتر - اعتقلت فدائية فلسطينية في الثامنة والعشرين تقضي حكماً بالسجن مدى الحياة وهي تحاول الفرار من سجن النساء في جنوب تل ابيب.

وقال مسؤول في السجن ان المسؤولين اكتشفوا الانسة رسمية عودة، وهي من سكان القطاع الشرقي من القدس، بينما كانت تحاول ان تحفر نفقا تحت سور السجن بمجرفة زودت بها للاعتناء بالحديقة.

وقد اعتقلت الانسة عودة في اذار ١٩٦٩ وحكم عليها بالسجن مدى الحياة في كانون الثاني ١٩٧٠ بتهمة الانتماء الى منظمة فدائية وحيازة اسلحة.









من وحي الواقـــع

الرقابة الذاتية التي الزمت الصحافة نفسها بها مرشحة لان تصير الى ما صار اليه «الميثاق الوطني» و «الوحدة الوطنية» و «لبنان الواحد» و «الصيغة اللبنانية الفذة»... وأنا أربأ بالصحافة ان تتراجع عن قرار تاريخي اتخذته وجعل منها الاطفائي الاول بينما كان البلد يحترق ومحترفو الحكي يصبون الزيت على النار.

***

ظاهرة «تطريز» الشعارات، ناهيك بالشتائم والاتهامات، على جدران الابنية والاسوار المحيطة بها، يجب ان يوضع لها حد، اولا لانها تشوه الابنية وثانياً لانها جزء لا يتجزأ من حملات التهييج والاثارة التي يقودها بعض محترفي السياسة.

فلم لا يتقدم نائب او اكثر باقتراح مشروع قانون تنص احكامه على ملاحقة الذين يجعلون من الجدران صحائف سوداء او زرقاء او حمراء؟ ولم لا يزاد عدد الحراس الليليين زيادة محسوسة وتطلق ايديهم في التصدي لكل من يحاول القيام بعملية التشويه هذه وسوقه مخفوراً الى أقرب مخفر؟

اليس من حق مالك البناء على بلدية العاصمة ان يطالبها، في مقابل الضرائب والرسوم التي يدفع، بصون بنائه من عبث العابثين؟

لويس الحاج



زيارة العراق ووقف الحملات

رئيس مصر في العراق؟

كانت المسألة نوعا من الامنيات فاذا بها تصبح حقيقة. وكانت تبدو كأنها من المستحيلات فاذا بها من الممكنات، بل أكثر من ممكنة.

والعراق الذي يزوره الرئيس السادات اليوم هو غير العراق عشية حرب رمضان. العراق اليوم أقل انشغالا بعدما انهى مشكلة الاكراد، وجيشه الذي انصرف سنين طويلة الى مواجهة الوضع المعقد في الشمال أصبح جاهزا، بعدما حل ذلك الوضع، للمشاركة في أي واجب قومي يطلب منه. واذا كان الواجب القومي هذا هو جولة أخرى من القتال ضد اسرائيل فانه في طبيعة تكوينه ومبادئه وتراثه العريق، أكثر من جاهز.

وعلى رغم الانشغال الداخلي فان الطيارين العراقيين سجلوا مواقف في منتهى الشجاعة على الجبهة المصرية خلال حرب ١٩٧٣.

ولو ان جيش العراق مارس دوره في ثقل في حرب ١٩٧٣ لما كان لجيش سوريا ان يتحمل التضحيات بالنسبة التي تحملها وهي في أي حال نسبة كبيرة.

وسبب عدم ممارسة الدور في ثقل ان العراق لم يكن جزءا من الاستراتيجية التي أعدت لتنفيذ المعركة، شأنه في ذلك شأن ليبيا. ومن هنا جاءت مشاركة الدولتين من منطلق انه ما دامت المعركة بدأت فلا بد من المشاركة فيها، على أن يترك النقاش الى ما بعد المعركة وفي ضوء النتائج التي ستترتب عليها.

والرئيس السادات الآن في صدد رسم استراتيجية جديدة للمرحلة المقبلة. واذا كانت الظروف والتحفظات والمحاذير جعلت الاستراتيجية التي رسمت لحرب ١٩٧٣ توضع في الشكل الذي وضعت فيه فان الاستراتيجية الجديدة تتميز على ما يبدو بأنها حريصة على مشاركة القوى الاساسية فيها. والعراق هو احد ابرز هذه القوى.

واذا أمكن الرئيس السادات ايجاد أرضية مناسبة لحوار عراقي - سوري يقود الى تفاهم وتنسيق متكاملين فان مثل هذه الخطوة من شأنها تبديل الموقف على نحو يجعل اسرائيل في وضع بالغ الصعوبة. وهذه الخطوة لا يتوقع حدوثها لمجرد قيام الرئيس السادات بالزيارة، انما قد تكون الزيارة هي المناسبة المثالية لوضع حجر الاساس لما هو مطلوب.

ومن الملاحظ ان التصريحات الاولية التي أدلى بها الرئيس أحمد حسن البكر على اثر وصول الرئيس السادات الى بغداد تتميز بشيء من التحفظ، مثل قول الرئيس العراقي مخاطبا الرئيس السادات «ان لزيارتكم فوائد كبيرة أهمها الوصول الى وجهات نظر متقاربة من أجل مصلحة الامة العربية». وهذا التحفظ يبدو طبيعيا الى حد ما دام اللقاء بين الرجلين هو الاول وما دامت زيارة السادات للعراق هي الأولى التي يقوم بها رئيس مصري على الاقل منذ ربع قرن. لكن التحفظ ربما زال وحل محله كلام آخر يتميز بالكثير من الحرارة بعد انتهاء الزيارة وبعد أن يكون الطرفان تباسطا في الحاضر والمستقبل وان كان تخلل التباسط نوع من العتاب، أو حتى الاخذ والرد على أمور الماضي.

وكل الذين تفاهم السادات واياهم بعد جفوة، صدرت عنهم في البداية تحفظات لكن التحفظات زالت في زمن قصير. هكذا مع الملك فيصل. كذلك مع شاه ايران. وللتذكير فان بداية الانفتاح المصري على السعودية كانت تشوبها تحفظات ثم انتهى الامر الى تفاهم وتصريحات حارة. كذلك فان انفتاح نظام الرئيس السادات على شاه ايران بدأ من الصفر ثم تصاعد الى درجة أن ولي عهد ايران هو الذي سيقص يوم ٥ حزيران المقبل شريط تحويل بورسعيد الى مدينة حرة.

***

ان التفاهم المؤمل التوصل اليه بين الرئيس السادات والحكم العراقي، في اطار التفاهم العام الذي يسعى اليه الرئيس المصري، من شأنه اعطاء لقاء السادات والرئيس فورد أبعاداً جديدة.

والمؤشر الاساسي الى امكان حدوث التفاهم بين الرئيسين السادات والقذافي هو وقف الحملة الصحافية والاذاعية الليبية على الحكم المصري نتيجة مسعى بذله وفد مجلس الامة الاتحادي الذي اجتمع بالقذافي بعدما كان اجتمع بالسادات والذي سيجتمع قريبا بالرئيس حافظ الاسد. ولن يتحقق التفاهم الا اذا سعى الرئيس الاسد الى جمع الرئيسين السادات والقذافي تحت مظلة اتحاد الجمهوريات العربية الذي يتمسك به الثلاثة.

وعندما يذهب الرئيس السادات الى سالزبورغ متفاهما مع العراق ومدعوما بقرارات ضخمة اتخذت في قمة الرياض ورئيسا لاتحاد الجمهوريات العربية الذي سيستعيد حجمه السياسي القوي... عندما يذهب الرئيس السادات الى سالزبورغ وهو على هذه الحال، فانه يستطيع أن يتحدث مع فورد من موقع فذ، لانه عمليا يكون ممثل كل العرب. وعند ذلك لا يكتفي الرئيس فورد بالاستماع انما يحدد خطا قد يقبل به العرب أو قد يتسبب في انفجار الموقف حربا خامسة.

فؤاد مطر

التراث السعودي في تقييم الملك فيصل

بقلم الخوري يواكيم مبارك

منذ ان تعهدت السلطة السعودية الجديدة، في تصريحات الملك خالد والامير فهد ولي العهد، باقتفاء خطى المغفور له الملك فيصل، وبرهنت في اعمالها عن جدية مواقفها منذ غد الاغتيال، قد يرغب القارئ في ان يتعرف، لا الى مواقف الملك الراحل، وهي مشهورة، بل الى كيفية اقتفائه لخطى اسلافه وتقييمه الشخصي للتراث السعودي، وقد اصبح اليوم في مقدمة ما يتطلع اليه الانسان العربي عندما يتدبر مصيره. واذ قد يجهل البعض مقومات هذا التراث، على رغم ما قدم له الكثيرون وفي طليعتهم امين الريحاني، فلا يعيرون انتباههم في امور السعودية الا لمظاهر الاقتصاد النفطي وما يليها، رأيت ان اشير الى اعمال الملك الراحل كخلاصة لتاريخ اجداده وتحقيق نتي طابع شخصي اكيد للمشروع السياسي والاجتماعي الذي اطلقته في الجزيرة العربية والاسلام، انتفاضة روحية نادرة المثيل (*).

عرض موجز

يبدأ التاريخ السعودي حيث ينتهي النظام القديم في اوروبا وينقسم مراحل ثلاثاً، فيها من الجهود والمآسي ما يجعل من هذا التاريخ انبعاثاً مستجداً وممارسة اليمة طوال عقوده، قديماً وحديثاً.

١ - تتناول المرحلة الاولى تمركز السلطة السعودية في مفاوز نجد وامتدادها صوب الشام والعراق وهي تضم منذ ذاك العهد مطلاتها على الخليج وكان الامتداد الاول من عمل الامير محمد بن سعود، مؤسس السلالة، الى ان خلفه عند وفاته عام ١٧٨٥ ابنه عبد العزيز (الاول)، وهو بالفعل مؤسس الدولة السعودية، بين اقتحامه للرياض عام ١٧٧٨ وحملته على كربلاء عام ١٨٠٢، التي سببت اغتياله السنة التالية (٤ تشرين الثاني ١٨٠٣). وعندما خلفه ابنه سعود (من ١٨٠٣ الى ١٨١٤) توغلت القوات السعودية في الحجاز واستولت على المدينة عام ١٨٠٥، ثم دخلت مكة محرمة عام ١٨٠٦.

٢ - لم يكن دخول الحرمين، وهما قاعدتا الاسلام العالمي، الا مظهراً من مظاهر التوسع السعودي على حساب السلطنة العثمانية. فالمرحلة الثانية من التاريخ الذي نحن في صدده ليست الا محاولة بني عثمان القضاء على الدولة الناشئة، الامر الذي توصلت اليد على موجتين كان من عنفهما ان قوضتا الحكم السعودي وارغمتا الاسرة المالكة على ان تلجأ الى ضيافة الامارة الكويتية. وكانت الموجة الاولى بتكليف محمد علي والجيوش المصرية التي وجهها تباعاً في قيادة ولديه طوسون وابرهيم لاسترداد الحجاز ثم اقتحام نجد بين ١٨١١ و١٨١٨. وانتهت هذه العملية التي كانت على كثير من الضراوة باسر الملك عبدالله ونفيه الى الاستانة، حيث احتقر وعذب واخيراً شنق في السابع عشر من كانون الاول ١٨١٨.

ولما استعادت الاسرة السعودية مكانتها على يد فرعها الاصغر في سلالة الامير تركي، حاول العثمانيون، وانطلاقتهم هذه المرة من بغداد في ولاية مدحت باشا، ان يقضوا على الدولة السعودية الثانية بمساعدة القبائل المعادية لآل سعود، واهمها قبائل بني الرشيد المستوطنة جبل شمار، كما انها استغلت بعض الخلافات ضمن الاسرة المالكة. ودام النزاع طوال ما تبقى من القرن التاسع عشر، الى ان سقطت الرياض عام ١٨٨٤ واحتمى السعوديون، كما اشرنا، بامير الكويت.

٣ - وتأتي اخيراً المرحلة الثالثة وهي نوع من العودة الى البدء لا تقل عنه حماسة وروعة. فقد قدر لامير فتى غادر الرياض وهو في الحادية عشرة من عمره ان يشب في مجاهل الربع الخالي ويشن على مسقط رأسه، غداة الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٠٢، وهو على رأس فريق من الخيالة لا يتجاوز الستين، غارة بطولية كان من شأنها ان تخول الامير المذكور، وهو عبد العزيز (الثاني)، امور الجزيرة العربية طوال نصف قرن ونيف. واذ نصل مع عبد العزيز الى جيل الاولاد الذين شاركوه في عمل توحيد الجزيرة من جديد، يتبقى لنا من خلال هذا السعي التوحيدي المثلث، ان نفقه المقومات الفاعلة في مهمة لم تكن المعاناة الروحية اقل شدة في تحقيقها من اعمال البطولة.

الانطلاقة الروحية

ان العنصر الديني والعوامل السياسية والاجتماعية في التاريخ السعودي لا تقبل التجزئة، كما هو معروف، وهذا ما يجعل من هذا التاريخ ولادة جديدة للاسلام في البلاد التي نشأ فيها وانطلق منها. فالعمل التاريخي الذي اوجزناه لم يكن الا اذعاناً لوعي ديني وجد في الوحي القرآني والعودة الى الينابيع الاسلامية من الغيرة على الايمان والاخلاص في السلوك مثله في العقيدة، ما يسير المهمة التاريخية الى يومنا ويجعل المشروع السعودي امتثالا للانتفاضة الاصلاحية المعروفة بالوهابية.

ولد محمد بن عبد الوهاب في عيينة (من اعمال نجد) عام ١٧٠٣ او ١٧٠٤. وكان والده قاضياً حنبلياً. فتفقد الصبي على يديه وحفظ القرآن عن ظهر الغيب قبل ان يبلغ العاشرة من عمره ثم اكب على درس المتشددين في الحنابلة واخصهم ابن تيمية (المتوفى عام ١٣٢٨) وتلميذه ابن قيم الجوزية (ت ١٣٥٠). ولما اتم فرائض الحج رجع منها متأثراً الى حد اليأس من المظاهر التقوية التي عهدها في الحجاز، وكانت في نظره مقيتة الى الشرك الجاهلي. واذ اكمل كل العلوم التي كان في وسعه ان يحصلها في بيئته، قصد البصرة غاية التقصي في القصة وبدأ فيها كرازته. فكان من غيرته الاولى واخلاصه في الدين ان اضطهد وعذب وزج خارج المدينة وهو بين الحياة والموت. واذ وجده على حافة الطريق رجل من عامة المكارية ترأف عليه ونقله على حماره الى الزبير. وبعدما عادت القوى الى الكاروز العليل، عزم على الذهاب الى الشام بغية العلم والوعظ من جديد. ولكنه لم يتمكن من السفر لقلة المال المتوافر لديه. فعاد الى دار ابيه، وكان الاب قد انتقل من عيينة الى حريملة.

ويبدو ان الاب لم يكن موافقاً على منهجية الابن في مبادئه وتصرفه، مع انه واضع رسالة تطابق اعمالاً وتبثه روحاً وفقهاً. فلم يظهر شيء من الاعمال الاصلاحية الوهابية الى ان توفي الاب عام ١٧٤١. فتجمع الكثيرون حول المصلح الشاب واعتنقوا المبادئ التي كان قد دونها في كتابه عن التوحيد وعظم امرهم. فارغم محمد بن عبد الوهاب على ان يغادر حريملة ويرجع الى مسقط رأسه.

وكان عثمان بن بشر امير عيينة على استعدادات طيبة في انتظار المصلح. فمكنه من مبادرته «النبوية» الاولى، حيث سمح لاتباعه بهدم المقام المشيد على ضريح زيد بن الخطاب، وهو من ابطال الاسلام الناشئ قضى هناك في حملة على مسيلمة الدجال. لكن المبادرة هذه وغيرها من الاعمال «الثورية» خنث الامير سليمان، وهو زعيم بني خالد، ان ينظر الى العواقب في حذر ويطلب من الامير عثمان ان يرحل بن عبد الوهاب عن ولايته. فكانت هذه الهجرة الجديدة سبيل اللقاء الاخير وكانت الانطلاقة التاريخية الحاسمة.

ففي قدوم محمد عبد الوهاب الى حمى السعودية الاولى في درعية، كان الامير محمد بن سعود في انتظاره، وقد سمع عنه الشيء الكثير من اعضاء العائلة المنتمين الى حركته. فما ان التقى الرجلان حتى تعهد الواحد نحو الاخر ووطدا النية على تركيز مجتمع جديد لا يخضع الا للشرع. فاللقاء اذن كان بين الدعوة والسلطة او الكلمة والسنة وهو نوع من احلال السلام العربي (PAX ARABICA) في حمى الشرع الاسلامي (LEX ISLAMICA).

المضمون السياسي الاجتماعي

قد يخال الناظر ان العمل الذي تعهد به مؤسس الدولة السعودية الاولى في وحي المصلح الوهابي يقتصر على ازالة بعض المظاهر الخارجية في طرق العبادة الاسلامية عائداً بها من تعدد التقاليد وانحرافات الخرافات الى صفاء الايمان الاول ونقاوة السلوك المذهبي. والحق يقال انه بعد هدم مقام زيد بن الخطاب، قامت الحركة الوهابية باعمال كثيرة تشبهها، محرمة من بعدها تشييد القبور وزيارتها، علاوة على سائر التجمعات التي كانت تحصل دورياً حول الينابيع والاشجار في عرض الصحراء. لكن هذه المظاهر الخارجية كانت مجرد عبارة عن تجديد اعمق يعود بالنفس العربية الى عمل الاسلام الاول. فالوهابية السعودية لقاء حار، ومثل كل لقاء من هذا الشكل، على شيء من العنف: مع البعث النبوي الذي قضى على الشرك في بلاد العرب، الى ان عادت القبائل الى بدائيتها بفعل التاريخ والبيئة والاهمال. فكانت الوهابية ردة فعل حازمة على هذا الانحراف. واذ تعاصر الوهابية نشأة الثورة الفرنسية وتفشيها في اوروبا، يمكن التشبه بين اعمال تلك باسم الشرع واعمال هذه، التي تتجاوزها عنفاً، باسم العقل.

على ان العمل الاهم الذي قامت به الحركة واستحقت بفضله، لا ان تقارن بالثورة الفرنسية المعاصرة فحسب، بل ان ترد الى الانطلاقة الاسلامية الاولى وتقاس بها، هو انحدارها من الفرائض الدينية الى البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فاذا العمل السعودي مشروع طويل المدى يتناول البيئة العربية الاولى من كل جهاتها.

واذ يبدو ان الدولة السعودية الثانية انشغلت بالحملات التي شنت عليها من الخارج، بينما الدولة السعودية الاولى اقتصرت على عمل اصلاحي محدود في اطار البيئة البدوية ومفاهيم العصر الوسيط، فلا شك في ان الدولة السعودية الثالثة هي التي اظهرت في ملء اضواء القرن العشرين مقتضيات الاصلاح، كما انبثقت حركته من غياهب الانحطاط في مجاهل الجزيرة العربية. فالحركة الاصلاحية التي قام بها عبد العزيز (الثاني) على مدى ملكية تجاوزت الخمسين عاماً، اسست في الجزيرة اكثر من مئتي مركز للاصلاح تحت شعاري الهجرة والاخوة. فكانت في حقيقة الوضع العربي المعاصر امتثالا حرفيا بالاصلاح الذي نادى به الاسلام الاول في البيئة البدوية ذاتها التي ضمها الى المجتمع الجديد.

ففي مراكز الهجرة هذه، وقد اسست في كل ناحية من البادية تتوافر فيها الينابيع، كان مخطط العاهل السعودي ان يحور البيئة جذريا، فيحول البدو الرحل، وهم في سعي دائم وراء الماء والكلأ، الى جماعات متحضرة تعيش من الزراعة. وانطلاقا من عصابات تحترف النهب والسلب، كان هدفه خلق جيش مدرب. وانطلاقا من مجتمع ترعاه العادات المحلية، وخلاصة الحلول فيها تراوح بين الغدر والثأر، كانت غايته، وهي القصوى والمثلى، تأليف شعب لا يخضع الا للشرع بصفته عبارة عن العدالة الالهية.

وعندما ازداد تأثير «الاخوان» المتجمعين في واحات «الهجرة» النموذجية ورأى الحكم المركزي انهم لا ينازعونه السلطة فحسب، على النمط القبلي القديم، بل يورطونه، او يكادون، في مساع تدعي الاصلاح وتتجاوز في مطامحها تخطيط المملكة وحدودها، كان من حكمة عبد العزيز وبأسه ان ضرب في شدة على فرقهم ورد الحركة الاصلاحية الى الحدود التي كان اختطها لها.

هذا اذن مضمون المشروع السعودي على صعيد الاجتماع والاقتصاد، اذعانا لانتفاضة دينية صرفة. وثمة اهميته القومية الكبرى، بصفته اولى الحركات الاستقلالية العربية ضمن الامبراطورية العثمانية ونقمة عليها. وقد تتطلب المقارنة بين هذه الانتفاضة العربية الاسلامية الاولى والحركات القومية التي تليها في سائر اقطار العالم الاسلامي، واهمها، من جهة نظر «علمانية»، الحركة القومية العربية المنبثقة بين لبنان وسوريا ومصر، مقابلة مستفيضة لا يتسع لها هذا الحديث، باستثناء الاشارة الى مغزاها العميق في بلوغ الهدف، وهو تقييم التراث السعودي في عمل المغفور له الملك فيصل.

في لقاء التاريخ العام

ان كان من عمل عبد العزيز ان يحقق في القرن العشرين ما اشترطه محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود من فرض للشرع على البيئة البدوية وتحريرها وفقا للمبادئ التي نادى بها القرآن، فيجدر القول ان الملك فيصل كان من دوره ان ينقل هذه السياسة من اطارها المحلي الى الصعيد العالمي وان يحتضن الاصلاح الاسلامي الناشئ في موطنه وعلى يد آبائه، فيجعل منه اصلاحاً متجاوبا مع كل اصلاح آخر في العالم الاسلامي وما وراءه.

اما اصرار الملك الراحل على ادخال المملكة العربية السعودية في اطار العصر، فمعروف من خلال اختياره الحاسم لوسائل التقنية الحديثة وفرضها نوعا ما على جميع الفئات بواسطة التعليم المعمم على الذكور والاناث. لكن هناك مظهراً لا يقل عن هذا السعي الدؤوب اهمية واثرا في دور المملكة العربية السعودية، محليا وعالميا. انما هو ادخال الوهابية في حوار الحركات الاصلاحية الاسلامية وغير الاسلامية في نوع من ترويض الحصان العربي الجامح من دون الحط من حدته وبأسه في سباق العصر.

ومن المعروف ان الوهابية، على صرامة مواقفها الاولى ومنافستها لغيرها من الحركات في المذاهب الاسلامية الاخرى، كان لها الاثر الكبير في اهم الحركات الاصلاحية في الاسلام ومنها السلفية المتأصلة في مصر، بين المهدية في السودان، والسنوسية في ليبيا وغيرها. اما عمل الملك فيصل فكان من شأنه ان يحمل هذه الملاقاة الى ما وراء التنافس والتفاعل. فقد اتيح لكل مراقب ان يلاحظ تصرف الملك الراحل في اطار العالم الاسلامي، العربي منه وغير العربي، وكيفية تدبره الامور على اعلى المستويات من دون ان يفرض نفسه شخصيا، مهما عنت فكرة الخلافة على خاطر مقدريه وغيرهم. فالحكمة الفيصلية كانت قبل كل شيء، تقديراً للثقل في العالم الاسلامي وسعيا وراء التقارب والتعاون مع الكل، من دون الوقوع في معاثر البعض وتطرفاتهم. ومن الجدير بالملاحظة ان تعلقه الشديد بالتراث الديني الذي ذكرنا، وهو فقهيا اصلب تراث في الاسلام، لم يحمله يوما اسر الترمت في امر احياء هذا التراث وتسلطه على مظاهر الحياة العامة. فمن تجاوبه مع كل الاختبارات العربية، الى مراعاة العالم الشيعي بعد حج المرجع الاول الى مكة (١)، الى تتبعه المعروف للاختبار اللبناني الفريد، كلها اتجاهات مدروسة واختيارات منهجية تبرهن عن عقلنة فريدة في حقل المساعي الاصلاحية، عندما يكون الدين منطلقها الاساسي. كذلك القول عن العمل الفيصلي في حقل السياسة العالمية. فان كان في رفضه الماث للشيوعية الملحدة مظهر واضح لتأصله الفريد في تراث ابائه، نرى اليوم من أمر كاتب مؤسس كسولجنتسين ان موقفا كهذا لا يركز فقط على عقائدية نظرية. اما السياسة السعودية المتجاوبة مع الغرب في العقدين الماضيين، فان كان فيها تتبع للسلف الصالح وكثير من الطاعة للواقع، ففيها ايضا حس عبقري للتاريخ العام وانفتاح نموذجي على التفاعل بين طاقاته الكبرى، من دون المساومة على القيم التي يأبى المؤمن ان يمسها التاريخ.

ففي نظرة سريعة الى مجرى التاريخ هنا في شموليته، يبدو ان النزاع الكبير الذي جعل من الغرب المسيحي، على غرار المشرق البيزنطي، مناوئا للاسلام في حقبته الاولى، وهي حقبة الخلافة العربية، ثم في الحقبة الثانية، وهي الحقبة العثمانية، مناوئاً ومحالفاً، ثورة بعد ثورة، فقد وصلنا اليوم الى المرحلة الثالثة وهي، من جديد، مرحلة عربية. فمما يشرف الملك الراحل وسمو برؤياه الى ذروة النبل والاصابة في الرؤيا، انه نظر الى هذه الحقبة، وهو مشرف عليها من علو امكاناته الضخمة معنوية ومادية، كمرحلة محض ايجابية. وكان الشاهد الاخير على موقفه هذا تكليفه اول بعثة سعودية الى اوروبا، للتحاور مع رجال الدين والدنيا في باريس وجنيف وروما، على اساس شرعة حقوق الانسان. وقد تكون هذه البعثة بالذات ابرز ما توصلت اليه في يومنا الحركة الاصلاحية المنطلقة من الجزيرة العربية في اواسط القرن الثامن عشر.

الكلمة الفصل

يبقى ان التراث السعودي في ممارسة الملك فيصل مقيد بتجربة عديمة المثال، كان من عمقها ان ميزت هذه الممارسة عن المساومات المعهودة وردت سياسته الواسعة الى صفاء انطلاقتها الصحراوية. ان امنية الحج الى القدس والصلاة في مسجدها الاقصى قبل الممات امنية فيصلية قدرت لها الحسنة في الزمن، ولكنها كانت في ممارسة العاهل الراحل، ولم تزل في تعهدات الاوفياء لذكراه، الحد الفاصل بين الصدق والرياء. كما انها ولا تزال الهدف الاعلى للتاريخ السعودي، الى اليوم الذي يستقر به على قطبه الاول. فكل حركة تنطلق من الجزيرة العربية، كما هو مألوف من البدء وفي توالي الفتوحات، لا تبلغ الهدف ما لم تتجاوز خيبر وتشرف من البادية على هضاب فلسطين.

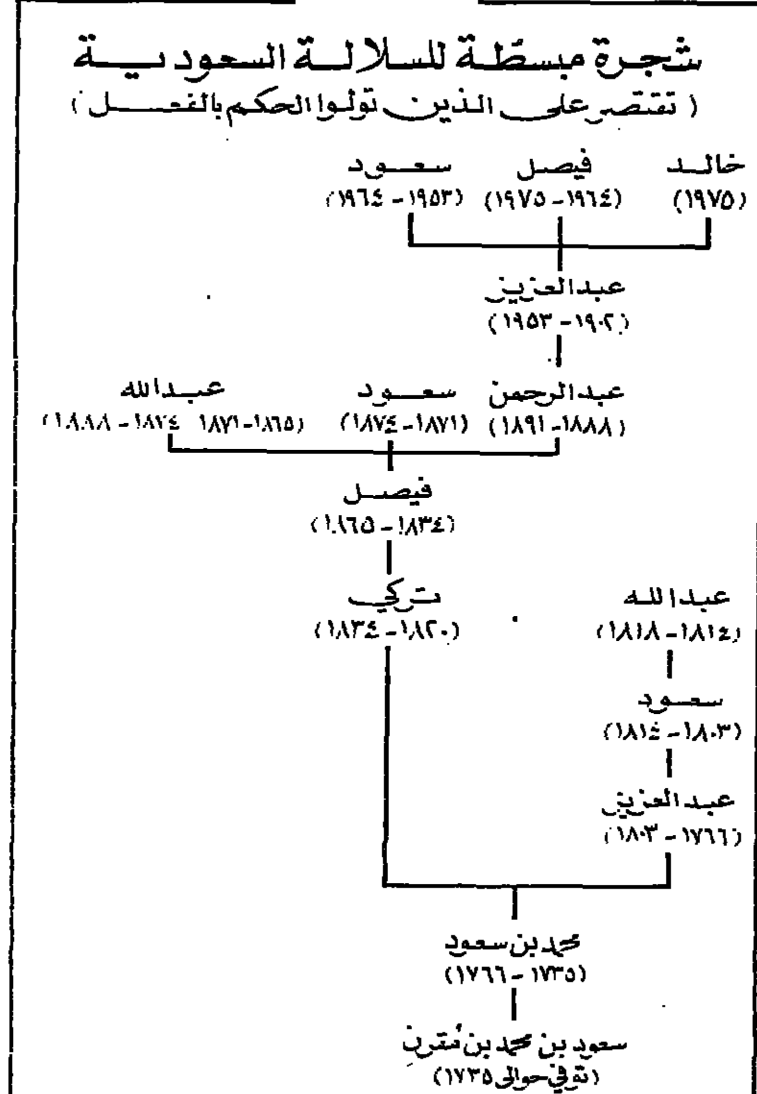
فكلمة القدس التي تحول التاريخ السعودي، في مرحلته الفيصلية، الى اختبار مثالي في التراث العربي الاسلامي، هي الكلمة الفصل في الختام كما في البدء. وان ظلت معلقة في رحيل صاحبها، مع زهرة الرغبى على نفسه المطمئنة، فسوف تنطلق في يومها القريب وتترنم باذن الله: «ويومئذ يفرح المؤمنون» (سورة الروم، الاية ٤).

باريس، ٣ ايار ١٩٧٥

يواكيم مبارك

(*) وضع هذا النص قبل العلم برحلة البطريرك الماروني الى المملكة العربية السعودية. وهو مستمد محورة عن الاصل الفرنسي الذي نشارك في عدد ممتاز عن السعودية تصدره المجلة الفرنسية (La Revue Française) في باريس تحت اشراف الامير فهد.

(١) موسى الصدر، مرجع الشيعة الاول بحج الى مكة. منشورات الندوة اللبنانية، ١٩٦٤



نظرية الدومينو في جنوب شرق آسيا

الولايات المتحدة خسرت لكن الصين وروسيا لم تربحا

بقلم س. ل. سولزبرغر

الشيء الوحيد الذي نعرفه، الى الان، عن صحة نظرية الدومينو في جنوب شرق آسيا هو ان فيتنام الجنوبية وكمبوديا احتلتهما جيوش ثورية في حين تقترب اللاوس من مصير مماثل.

لقد تزايدت دلائل عنف الثوار في تايلندا وماليزيا - ولكن ليس في شكل كبير. كما يبدو ان كوريا الشمالية تحضر لجولة أخرى مع كوريا الجنوبية الا ان ذلك يتصل بلعبة الدومينو في معناها الاوسع ليس الا.

واذا كان بعض البلدان - خصوصاً ماليزيا والفليبين وتايلاند - يقوي علاقاته مع بكين، فليس ذلك مستغرباً. وتلك هي الحال مع الولايات المتحدة. والنتيجة الاولية للنظرة المفاجئة الجديدة (الموقتة ربما) في آسيا - وغير المتوقعة نوعاً ما - هي تزايد النفوذ الصيني الذي يضعف الامل المعلن لبريجنيف في تحقيق التفاف حول حدود الصين.

بذلت الحكومة الثورية الموقتة في سايغون جهوداً كبيرة من أجل الاصرار على انها لن تقف الى جانب أي طرف في النزاع الصيني - الروسي. وما دامت هانوي، عرابة سايغون، تعتبر أكثر خضوعاً لنفوذ موسكو منها لنفوذ بكين. فان هذا التأكيد من جانب الجنرال جياب فان ترا يبدو أكثر تودداً الى الصين.

حتى كيم ايل سونغ، الزعيم المرهوب الجانب في كوريا الشمالية، يعلن أمام الحجيج ان الامل من «معركته الايديولوجية» ضد «الارواح الشريرة» هو استئصال «الاقطاع الكونفوشيوسي» والكونفوشيوسية كلمة قدرة في الصين وليس في الاتحاد السوفياتي. وهذا امر ذو مغزى لان لكوريا الشمالية حدوداً مع البلدين.

ان المظهر المتناقض، الذي تسعى سايغون الى اعطائه للعالم، قد يدوم وقد لا يدوم. ومنطقيا، سيبدو استمراره مستبعداً نظراً الى سيطرة نظام هانوي «الاستاليني» على الجنوب، وهو الذي جعل احتلال فيتنام الجنوبية ممكنا في النهاية.

في ما يتعلق بكمبوديا، يصعب الحكم على مستقبلها الايديولوجي من خلال حاضرها الثوري. وتشير كل التقديرات الى ان هذا هو عن

- التتمة في الصفحة ١٣ -



تنغ هسياو بنغ.



مع رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك.

تمت الاستقالة بلا مناقشة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

«الفجوات الرهيبة»

وفي الوقت الذي كان الصلح يبلغ رئيس الجمهورية ان الجلسة النيابية انتهت بشكل طبيعي وجوها كان طبيعيا، كان النواب يبحثون في الصيغة التي يمكن ان تغطي «الفجوات الرهيبة التي احدثها رئيس الحكومة في اصول اللعبة الديموقراطية وممارسة الحياة البرلمانية»، على حد قول اكثر من نائب. وقد استقر الرأي اخيرا على تبني اقتراح الرئيس كامل الاسعد بحذف العبارات التي تتضمن اتهاما مباشرا للكتائب، باعتبار هذا الاتهام يشكل استباقا للتحقيق الذي يجريه القضاء ويعطل مهمة العدالة.

طبعا، كانت الكتائب تريد ان ترد: خلال الجلسة: على اتهامات رئيس الحكومة لها. الا ان الصلح لم يمكنها من الرد عندما ختم بيانه وغادر المجلس فوراً. ولما حاول نواب الكتائب اعادته الى الجلسة ليستمع الى ردهم على بيانه رفض وتابع طريقه الى بعبدا.

الفصل الثاني

وكان ذلك بمثابة الفصل الثاني من مسرحية الاستقالة. ويبدو ان الجو العام لجلسة المسرحية كان كئيبا وكان النواب منقبضين ومتوترين. اما الرئيس الصلح فقد كان مرتبكا ومستعجلا في تلاوة البيان، اذ انه على رغم المقاطعة التي كانت تصدر عن نواب الكتائب ونواب آخرين، لم يتوقف عن التلاوة ولم يرد على المقاطعين.

اما الفصل الثالث الذي اختتمت به ازمة الاستقالة ومسرحيتها فقد تم في بيت الكتائب حيث عقد الشيخ بيار الجميل مؤتمرا صحافيا رد فيه على اتهامات الصلح للكتائب وعزز الرد بـ «الوثائق»، واستنكر «استغلال رئيس الحكومة لمجلس النواب من اجل خلق فتنة في البلاد». (راجع ص ١٤).

ودخلت وزارة الدفاع فريقا ثالثا، عندما ردت بدورها على النواحي المتعلقة بالجيش كما وردت في بيان رئيس الحكومة المستقيلة.

وعلى رغم عدم صدور بلاغ رسمي بقبول استقالة رئيس الحكومة وعدم تعيين موعد للاستشارات النيابية التي سيجريها رئيس الجمهورية تمهيدا لتأليف الحكومة الجديدة، فقد فهم من مصادر رسمية ان الاستشارات سيكون موعدها صباح الاثنين. وقد يصدر اليوم بيان رسمي بتأكيد هذا الموعد و... قبول الاستقالة.

(راجع ص ٢ و٣)

كتاب الاستقالة: مارسنا المشاركة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

«قدمت استقالتي الى فخامة الرئيس»

وسحب من جيبه النسخة المكتوبة بخط يده وتلاها وهذا نصها:

«حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم.

لقد سبق لفخامتكم ان اوليتموني ثقتكم الغالية، حين عهدتم الي في مسؤولية رئاسة الوزارة. واني اسجل لفخامتكم شكري وتقديري لمرحلة التعاون التي مارسنا خلالها الحكم بمشاركة صحيحة. اما الآن وقد اديت واجبي نحو وطني على رغم دقة الظروف التي مررنا بها، وبعدما عاد الهدوء اليه جئت مقدما استقالة حكومتي راجياً فخامتكم قبولها».

وغادر القصر عائداً الى منزله الذي كان ينتظره فيه عدد من الانصار...

ولحقه الصحافيون الى هناك فاستقبلهم بارتياح وقال: «هلق ارتحت. كيف شفتو البيان؟ بيان تاريخي!»

«بعدني مسؤول»

وقال رداً على سؤال حول جو الاجتماع مع الرئيس فرنجيه: «الجو طبيعي. والرئيس كان مرتاحاً جداً. قلتلو جايين ننفذ وعدنا ونعيد الامانة. وانا بتمنى يا فخامة الرئيس ان تتشكل الحكومة بسرعة لان مرحلة تصريف الاعمال هي ازعج مرحلة. انا وزير داخلية بعدني. اذا وقع حادث انا المسؤول. وبعدين رح يطبوا الناس علي كل شي في معاملات مخالفة رح يقدموها. لافيك توقع لانها مخالفة ولا فيك ترفض طالما انك رايح».

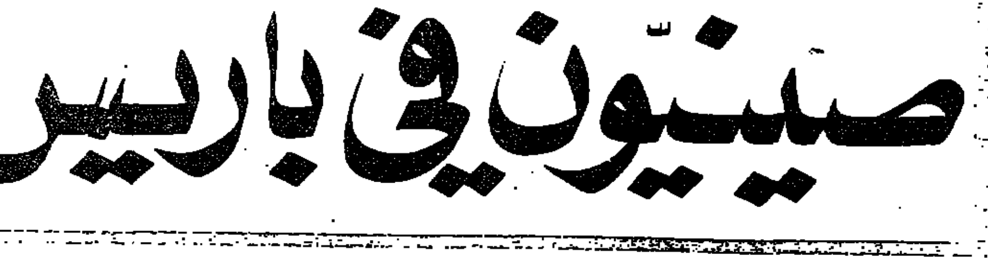
س: متى حدد موعد الاستشارات؟

ج: يوم الاثنين المقبل. هو قللي ان الاثنين استشارات.

بيت القصيد

وبعد دردشة وتكرار اتهامات قال: «نعتقد تشكيل الوزارة بعد الآن مش هين. المهم صيانة مركز رئاسة الحكومة. ولازم من هلق ورايح رئيس الحكومة ما يروح رخيص».

ووصل السيد شوكت شقير فاختلى بالصلح بعض الوقت.



صينيون في باريس

طاولة المحادثات.

زيارة تنغ هسياو بنغ لباريس لم تكن عادية. فتنغ هو الزعيم الصيني الاهم الذي زار اي دولة غربية منذ قيام الصين الشعبية، اذ اقتصرت زيارات الزعماء - خصوصاً شو ان لاي - على الدول الاشتراكية وبعض دول العالم الثالث.

وتنغ ليس فقط الرجل الثالث في الصين، بعد الزعيمين التاريخيين ماوتسي تونغ وشوان لاي، وهو ليس فقط النائب الاول لرئيس الحكومة والنائب الاول لرئيس الحزب ورئيس اركان الجيش، بل انه، كذلك، ارفع شخصية صينية قادرة على السفر الى خارج البلاد. فالرئيس ماو في الثالثة والثمانين، والرئيس شو في الخامسة والسبعين وصحتهما ليست جيدة.

وهناك تكهن بأن عواصم اخرى ستتعرف في المستقبل على الرجل القصير الذكي الذي كان في الماضي القريب هدفاً لحملات الحراس الحمر.

(التحقيق من «سيفما»).



في حدائق فرساي.

إعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش لبناني

وظائف

مطلوب

معلم حلاقة لصالون رجالي ٢٥٣٠٢٣

معلم او دوزييم للسيدات ٢٧٨٧٢٥

مطلوب صفيف تجاري لمطبعة ٢٨٧٧٧٣ - ٢٨٧٧٨٨

آنسات للخياطة الدورة ٢٦٥٠٠٧

مطلوب عامل فني ذو خبرة في صيانة اجهزة لاسلكية. الاتصال بالتلفون ٢٢٢٦٢٠١

An international Contracting company urgently seeks for its Saudi Arabian Branch six Civil Engineers: new graduates or with one or two years experience. Call 410294

كاليري حاموش اخوان تطلب عمال نجارة موبيليا ت ٣٣٥٣٥٢

بحاجة الى اوفيس بوي يتكلم الانكليزية. الاتصال ٣٥٢١٥١

فرصة عمل

شركة تطلب موظفين كتبة يحملون شهادات «هاي سكول» او «فريشمان» وذلك للعمل خارج لبنان. تقديم المستندات الى ص.ب ٦٠٨٣ بيروت التلفون ٤٠٢٩٤ ـ ٤١

ولد لمكتب ٢٥٨٤٨٨

مطلوب سكرتيرة عدد ٢

تتقنان اللغة الفرنسية والانكليزية والضرب على الالة الكاتبة مع خبرة لا تقل عن ٣ سنوات. الاتصال ت ٢٩١٦٢٣ - ٢٤٢٦١٢ - ٢٤١٤٩١٠ ملاحظة: المبتدئ لا يتقدم

TRUST TECHNICAL SERVICES

Require qualified electrical and air conditioning draftsmen. Tel.: 347719 — 351096.

سكرتيرة عربي انكليزي يفضل من لها خبرة في الطيران ٢٥٤١٠٨

مطلوب بائع متجول شاب او شابة ويفضل من له خبرة في بيع الصيدليات. ت ٢٩٠٤٢٧

بائع له خبرة في بيع المطاعم والفنادق والمصارف والمؤسسات ٢٩٠٤٢٧

نطلب بائعين سائقين ٢٨٠٧٦٩

مؤسسة خياطة بحاجة الى آنسة سكرتيرة للادارة مع الالمام بالمحاسبة ٢٥٨٨٦٦

بائعة راتب ٤٠٠ل.ل

تلم بالانكليزية والفرنسية ٢٢٦٧٨١

مطلوب سكرتيرة

شركة صناعية كبرى بحاجة الى سكرتيرة تجيد الطبع باللغة الانكليزية على ان يكون لها المام بالحسابات وقد أنهت دورة تعليمية بالموضوع. الراتب جيد والعمل في بيروت لتحديد موعد الاتصال بالتلفون (٢٢٦٤٤٢٠)

تلزمنا عاملات للخياطة ٢٨٠٧٨٠

مطلوب عامل مخرطة ذو خبرة. التلفون صباحاً ٢٣٦٧٥٠ بعد الظهر ٢٣٢٩٧٠

مطلوب سكرتيرة لشركة عقارية وكونتوار مالي منظر لائق طباعة عربي. الاتصال التلفون ٢٤٧١٦٧ - ٢٤٧٢٥٣ السيد جان.

كهربائي فني للعمل في السعودية خبرة ٣ ـ ٥ سنوات. الاتصال ٢٤٠٨٢٨

مطلوب حالا

اولا: محاسب يجيد اللغتين العربية والانكليزية وله خبرة كافية في مسك الدفاتر الراتب ٣٠٠٠ درهم في الشهر، مع الاكل والمنامة وتذكرة سفر في الطائرة كل سنة.

ثانيا: طباخ ملم بالاطباق الشرقية والغربية وله خبرة ثلاث سنوات على الاقل. الراتب ٢٠٠٠ درهم في الشهر مع الاكل والمنامة وتذكرة سفر في الطائرة كل سنة.

الرجاء الكتابة (مع ارفاق صورة وذكر المؤهلات) الى شركة فيتول ـ ص.ب ٢٧٤ ـ رأس الخيمة ـ دولة الامارات العربية المتحدة.

فتاة سرتيفيكا ٢٥٥٩٦٦ بعد الظهر.

محاسب خبرة ٣ سنوات دوام كامل. الاتصال من الساعة ٤ ـ ٧ ت ٢٧٧٦٧٩

مطلوب لمطبعة في الاشرفية.
١ ـ طبيع اوفست «سولناتشيف»
٢ ـ مونتاج ومصور كاميرا.
الاتصال ٢٢٢٨٥٢ بعد السادسة.

مطلوب سيدة قديرة تقوم بكل اعمال المنزل لعائلة صغيرة العمر بين ٢٥ ـ ٤٥ سنة. للمراجعة ٢٤٢٩٥٦

يلزمنا شمبوانور للنساء ٢٧٦١٧٣

شركة سيارات في الحازمية بحاجة الى سائقين، رخصة عمومية ٤٥٠٠٤٥/٤٦

شمبوانور لصالون للسيدات ٢٢٦٨٩٢

شركة صناعية بحاجة الى سائقين توت مارك. الاتصال ٢٧١٠٤٩ ـ ٢٧٤٢٧٥

مطلوب خياطة لبوتيك. التلفون ٣٥١٥٥٦

عاملة لازالة الشعر في محل تجميل. التلفون ٢٨٢٢٣٦

مطلوب بلاسييه مواد غذائية خبرة ٥ سنوات مع رخصة سوق عمومية راتب مع عمولة. للاتصال التلفون ٣٠٧٦٥٣

آنسة انيقة المظهر لمحل فليبرز معاش ٣٥٠ل. ت ٢٥٤٠٩٥

مطلوب معلمون نجارون ٢٦٥٧٠٤

AVIS AUX GRAND-MERES
Jeunes et actives et à toutes dames disposant d'assez de loisirs pour pratiquer un HOBBY lucratif et passionnant: Contatez dés aujourd'hui Mme DUVAL tél 231917 de 9h à 14H.

Salon coiffure pour dames demande première 290468.

Demandons jeune personne énergique pour gérance libre magasin papeterie + articles cadeaux. Cont. Tél.: 369198.

DEMANDONS
Homme et Dame relations publique ayant connaissance Liban et Pays Golf Arabe salaire + Commission Tél: 342394/5

Required a Salesman to promote engineering Products BA+ Science or Engineering background is preferable 340838/9.

INTERNATIONAL TRANSPORT COMPANY HAS VACANCIES FOR TWO TYPISTS OF LEBANESE NATIONALITY PREFERABLY BETWEEN 20 AND 25 BILINGUAL ENGLISH/ARABIC. FOR INTERVIEW PLEASE CONTACT MR. SFEIR TEL: 240487.

مطلوب محاسبون في اللغة العربية والفرنسية او الانكليزية ت ٢٤٧٣٦٠

مطلوب بائعات لمستحضرات تجميل عمولة ومعاش. ت ٢٩٢٩١٥

مدير لمحل تجاري

خبير بالمبيعات والاسواق التجارية العمر ٣٥ ـ ٥٠ يملك سيارة خصوصية ٣٠٨٤٤٨

شركة مقاولات تطلب مهندسين مدنيين ومراقبين للعمل بالخليج ٣٤٩٠٢٧

عائلة لبنانية بحاجة الى سائق يجيد قيادة السيارات معاش مغر. الاتصال صباحا ٢٢٢٨٩٨/٩

سكرتيرة عربي انكليزي ٣٤٠٥١٩

مؤسسة كبرى للموبيليا تطلب
ـ مساعد محاسب
ـ مخزنجياً
ـ جابياً.
يتقن الانكليزية. المقابلة من الساعة ٥ ـ ٧ بوتاجي، شارع شوران الروشة

شركة عالمية للنقل تطلب موظفين لبنانيين. العمر بين ٢٥ ـ ٣٠ لهم خبرة ثلاث سنوات على الاقل في كتابة المعاملات الجمركية واعمال الشحن. الراتب جيد. للتفاصيل الاتصال بالرقم ٢٤٠٤٨٧ السيد صفير.

مطلوب للعمل في السعودية

١ ـ موظف للمراسلات التجارية لغة انكليزية ويفضل من يجيد الفرنسية. الخبرة ضرورية.
٢ ـ موظف مبيعات ادوات صحية ومواد بناء. الخبرة ضرورية.
٣ ـ محاسب متمرن عربي ـ انكليزي. خبرة ثلاث سنوات المراجعة الهاتف ٢٥٦٩٤٨ ـ ٢٥٨٤٦٣ اوقات الدوام الرسمي.

فورا موظفون مستوى بكالوريا ٢٢٩٣٦٢

بلاسييه مع خبرة ٢٢٩٣٦٢

مطلوب طبيع هيدلبرغ كبيرة وصفيف تجاري لمطبعة. الاتصال ٢٥٦٠٥١

مطلوب آنسة تتقن اللغة الانكليزية مع الضرب على الالة الكاتبة عربي انكليزي. الاتصال ٤٥٢٧٩٠

تلزمنا خادمة لشخصين ٣٠٤٨١١

مطلوب سكرتيرة تجيد الطباعة باللغتين الانكليزية والعربية مع المام بالتلكس. الاتصال بالتلفون ٣ ـ ٣٦٠٢٢٢

شركة تجارية كبرى بحاجة الى محاسب لبناني انهى دراسته الثانوية ويجيد اللغتين العربية والانكليزية مع خبرة سابقة في المحاسبة لا تقل عن ثلاث سنوات. العمل في ذوق مكايل. للمراجعة التلفون ٩٢٢٥٢٢ من ٨ صباحاً الى ١٢ مساء

مستودع ادوية يوسع اعماله بحاجة الى مندوبي بيع. الراتب حسب الكفايات. الاتصال خلال الدوام ٣٤٥٢٧٠/٧١

شركة تجارية بحاجة الى اختصاصي بالطبع على الاوفست ـ روتو و/او ميليو يتقن لغة اجنبية واحدة على الاقل يراوح عمره بين ٣٠ و٣٥ سنة. الاتصال بالهاتف ٢٢٠٦٦٦

كاليري سالم للمفروشات التلفون ٣٨٤٢٥٤ بحاجة الى موظفة مبيعات تجيد الانكليزية والفرنسية لها خبرة في اعمال المفروشات والديكور.

مطلوب سكرتيرة تجيد العربية والانكليزية لغة وطباعة والفرنسية كامتياز. على من يجد في انفسهن الكفاءة فقط ان يتقدمن التلفون ٢٩٧٢٢٣

مطلوب سكرتيرة خبرة ٢٩١٨٢٣

بائعات وسكرتيرة لمحل ٢٩٠٤٥٠

موظف مستوى فلسفة ٢٩١٨٢٣

نطلب سكرتيرات للعمل فوراً ٢٢٩٨٢٩

مطلوب لشركة صناعية معلمو مخارط خبرة ٣ سنوات ٥٢٠٨١١

معلم حدادة ودهان ٤٦٢١٠٩

فوراً عمال لمصنع ٢٢٩٣٦٢

محاسب قدير جداً لشركة تجارية يجيد العربية ولغة اجنبية. اكتب بخط اليد الى «محاسب قانوني» ص.ب ١٣٤٨ ـ ١١

تلفونيست وعاملات للخياطة ٢٢٦٧٤٤

صالون تزيين للسيدات بحاجة الى مزينة درجة اولى ٢٩٠٤٦٨

Demandons Jeune Dame pour gérer Parfumerie-Maison de Diététique. Tél.: 369198.

Foreign Bank requires Female Secretaries, age bet. 20-30, good experience, fluent English — Arabic — French, Typist English — Arabic, please call 362600 Mrs. C. Abdallah.

Banque cherche centraliste connaissant Arabe, Français. Expérience 3 ans. Tél.: 220180.

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

خادمة تطلب عملا ٢٥٦٥٦٧

نؤمن لكم الوظيفة

اتصلوا بنا فوراً ٢٢٩٨٢٩

نؤمن خادمات بكفالة ٣١٨٣٦٢

الخادمة الكبيرة والصغيرة ٢٥٦٦٨٩

خادمة اطلبوها فوراً ٣٠٩١١٩

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٢٣

أعمل كمربية ومدبرة منزل وممرضة عند عائلة اجنبية او لبنانية ٢٢٩٤١٤

نؤمن العامل والموظف والسكرتيرة ٢٢٩٣٦٢

خادمات للعائلات منوعات ٢٩٠٧٤١

خريجة جامعة

تعلم السكرتاريا الحديثة وتضمن سرعة ٥٠ كلمة دكتيلو ٩٠ اختزال في الدقيقة وتؤمن الوظيفة ٢٨٤٤٧١

نؤمن السكرتيرات والموظفين ٢٥٨٩٩١

نؤمن سكرتيرات وموظفين ٢٩١٨٢٣

مراسل باللغة الانكليزية ذو خبرة طويلة او ترجمة فرنسي انكليزي عربي انكليزي يطلب عملا نصف نهار. التلفون ٢١٨٢٥٦ من ١٠ ـ ١٢

استاذ جامعي يدرس الفرنسية والانكليزية للمبتدئين والمتقدمين ٢٧٠٢٠٩

خادمات لدى مؤسسة سلوم. التلفون ٢٢٢٨٤٧ ـ ٢٥٦٢٠٦

مفروشات

للبيع

غرفة نوم ستيريو ٢٠٠٠ل ٢٤٤٤٩٦

غرفة طعام ستنلس ٢١٠٠ل ٢٤٤٤٩٦

صالون اميركاني ٢٢٠٠ل ٢٤٤٤٩٦

١٤٠٠ل صالون اميركاني «بليش» ٣١٨٨٦٦

٧٠٠ل غرفة طعام مودرن ٣١٨٨٦٦

٩٠٠ل نوم لوي سيز ٣١٨٨٦٦

٦٥٠ل طعام ريجنسي ٣٨٢٠٥٨

١١٠٠ل صالون اميركاني ٣٨٢٠٥٨

٢٢٥ل غاز كبير ٣٨٢٠٥٨

٢٩٠ل فرن غاز كبير مكفول ٦٨٥ل.ل براد ١٢ مكفول ٨٤٥ل.ل براد ١٤ اميركي التلفون ٣٥١٥٨٩ ـ ٢٥٤١٩٦

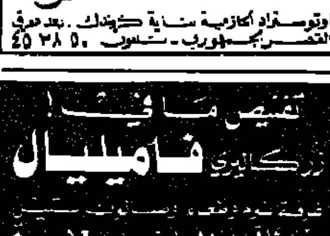
صالون اميركاني ١٠٥٠ل ٢٣٥٧٤٨

بيع مفروشات منزل مغترب ٥٥٢٠٧١

طاولات وكراسي مدرسية للحضانة وألعاب جديدة للبيع ٢١٢٢٢٥

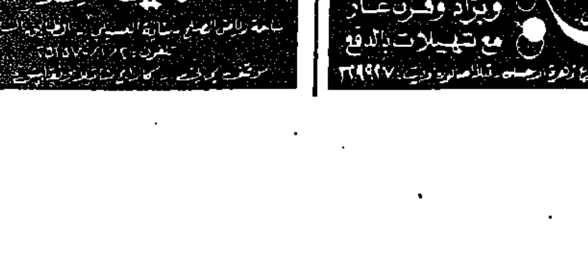
لاسباب اضطرارية

مفروشات بيت فخم ٢٦٩٦٦٨



تقسيط ما في!
كاليري فاميل
بسعر جملي ٢٩٠٠ ل.ل.





صالون ونوم وطعام ٢٢٠٠ل ٢٣٥٧٤٨

غرفتا نوم وصالون ستيل ٢٨٢١٤٦

كاليري نابولي كرنتينا ٢١٥٨٧٦
٦٠٠ صالون شرقي
٦٠٠ طاولة درسوار ٦ كراسي
٩٥٠ غرفة نوم كاملة

كاليري ستندرد ٢٣٢٣٦
تقدم اجمل وافخم المفروشات
اسعار مغرية

مكاتب معدنية صنع معامل الفولاذ اللبنانية نجار ٣٤٨٥٤٤

متفرقات

للبيع قرميد اوروبي جديد باسعار مغرية ٥ ـ ٣٨٣٤٨٤

أجهزة هاتف أوروبية مستعملة بحالة جيدة ت ٢٥٦٠٥٠

هاتف للبيع. الاتصال ٢٥٠٢٢٠

مفقود

فقد جواز سفر مصري رقمه ٨٢١٥٧ باسم اميمة ابو بكر الشرقاوي. الاتصال ٢٤٩٩٩٦ مكافأة.

فقد جواز سفر سعودي رقمه ٢٨٠ باسم عيسى سالم بن علي آل ابرهيم. الاتصال ٣٤٠٧٤٠ المقسم ٢٤٤٤ الغرفة ٢١٢

دراجة نارية هوندا ٥٠٠ رقمها ٤٢٨٠ الوانها اخضر واسود وكروم سرقت من شارع كاليفورنيا قرب مخفر حبيش. التلفون ٢٤٧٢٣٦

ورق جدران



هكذا من الأصل

قلق في اسرائيل من تحركات يقوم بها الجيش الاردني

هرتزوغ: انها تذكر بما سبق حرب تشرين

تل أبيب – رويتر ووصف – وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب خاصة في اعقاب تردد انباء عن تحركات للقوات الاردنية ومخاوف من عمليات فدائية فلسطينية لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لقيام اسرائيل. ولم تقم أمس اي احتفالات في هذه المناسبة اذ انها اقيمت قبل شهر حسب التقويم العبري.

وقام شمعون بيريز وزير الدفاع الجنرال موردخاي غور رئيس الاركان بجولة تفقدية في منطقة غور الاردن بعد تردد انباء عن تحرك قوات اردنية مدرعة نحو نهر الاردن. وانضما بعد ذلك الى اسحق رابين رئيس الوزراء في جولة تفقدية في مرتفعات الجولان. وقالت مصادر عسكرية ان القوات المسلحة اتخذت «الاحتياطات اللازمة» في اعقاب التحركات الاردنية.

وطلب الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة من المسؤولين المحليين اتخاذ اجراءات كفيلة بتفادي اي حوادث او اضطرابات.

من جهة اخرى ذكر مراسل صحيفة «معاريف» في واشنطن «ان الولايات المتحدة طلبت من الاردن ايضاحات حول المعلومات القائلة ان القوات الاردنية قامت بتحركات على الجبهة وكان رد الاردن ان هذه التحركات ليست مهمة».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن سفير اسرائيل في الامم المتحدة الجنرال حاييم هرتزوغ قوله «ان النشاط العسكري الاردني يذكر بالاستعدادات التي سبقت حرب تشرين». واضاف: «ان الوعود الاميركية باعطاء الملك حسين صواريخ «هوك» والتأكيدات السورية بتأمين تغطية ضد الهجمات الجوية ساهمت في حمل الملك حسين على التخلي عن حذره وبات الآن مقتنعاً بأن الاعتدال لا يفيده وان الموقف السياسي المتطرف وحده يمكن ان يأتيه بربح ما».

لبنان يهدد بطلب اجراءات تنفيذية ضد اسرائيل من مجلس الامن

الامم المتحدة – رويتر – حذر لبنان من انه قد يطلب من مجلس الامن اتخاذ اجراءات إذا استمرت اسرائيل في انتهاك سيادته.

وعدد السيد ادوار غرة مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة في احتجاج الى الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة اكثر من ١٠ حوادث اعتداء اسرائيلية منذ مطلع الشهر الحالي. وبين هذه الحوادث عمليات اجتياز حدود من قبل قوات اسرائيلية وتحليق طائرات حربية في الاجواء اللبنانية وخطف مدنيين ابرياء وانتهاك حرمة منازل.

وقال غرة في رسالته «ان الحكومة اللبنانية تحتج في شدة على هذه الاعمال والغارات المستنكرة والتي تشكل انتهاكاً لسيادة لبنان وخرقاً فاضحاً لاتفاق الهدنة اللبناني – الاسرائيلي المعقود عام ١٩٤٩». واضاف ان مثل هذه الاعمال الاسرائيلية انما تخرب الجهود الراهنة للسلام في الشرق الاوسط «وأن الحكومة اللبنانية مثلها في الماضي تدعو مجلس الامن الى اخذ علم بهذه الاعمال المخالفة لقراراته وتحذير اسرائيل من تكرارها». وزاد: «واذا استمرت اسرائيل في تحديها لتحذيرات المجلس فان لبنان لن يكون لديه خيار سوى ان يطلب من المجلس اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تضع قراراته موضع التنفيذ».

وطلب المندوب اللبناني تعميم رسالته هذه كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء في الجمعية العمومية ومجلس الامن.

ذكرى ١٥ أيار: ٣ عمليات فدائية في اسرائيل

دمشق – رويتر – قام الفدائيون الفلسطينيون بثلاث عمليات داخل الارض المحتلة في الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان العملية الاولى كانت قيام مجموعة عاملة في الارض المحتلة بتدمير المركز الصناعي الصهيوني الواقع في شارع رعنان في تل ابيب وان خسائر الاسرائيليين الاولية تقدر بملايين الليرات.

واضافت الوكالة ان مجموعة اخرى من المجموعات الخاصة وضعت عبوات حارقة موقوتة داخل المنطقة الحرشية في بتاح تكفا المجاورة لمركز تدريب الضفادع البشرية الاسرائيلي وانفجرت العبوات على التوالي ابتداء من الساعة الاولى فأشعلت النيران في اجزاء منطقة كبيرة من المنطقة الحرجية وادت الى تلف قسم من الاحراج وامتدت الى معسكر تدريب الضفادع البشرية وأحرقت عدداً كبيراً من معداته».

وقالت الوكالة ان العملية الثالثة قامت بها مجموعة من المجموعات الخاصة فوضعت عبوات ناسفة حارقة في أسفل صهريج وقود داخل حي ميشيرم في القدس. واكتشفت العبوات قبل انفجارها وذلك في الثامنة من صباح امس.

السادات والاسد والقذافي يلتقون قريباً

القاهرة – اشراء وصف – أعلن السيد بشير الرابطي رئيس مجلس الامة الاتحادي ان الرؤساء انور السادات وحافظ الاسد ومعمر القذافي سيلتقون قريباً في اجتماع مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية.

واشار الرابطي في مؤتمر صحافي عقده امس ان السادات أكد خلال لقائه بوفد مجلس الامة الاتحادي «ايمانه العميق بالمؤسسات الاتحادية ودور الاتحاد كطليعة للتضامن العربي الذي أثبت قدرة الامة العربية واكد وجودها».

الارجنتين وقضية العرب

اعلن الرئيس التنفيذي للمركز الثقافي العربي – الارجنتيني (في الارجنتين) الدكتور مسعد شديد في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة المحررين تأييد الارجنتين المتحدرين من اصل عربي لقضية العرب، قضية الشعب الفلسطيني. وطالب الدول العربية «قلب العالم الثالث ونبضاته من حيث النبوغ والطاقة والامكانات المادية، ان تمد يدها الى القسم الآخر من العالم الثالث الذي هو اميركا اللاتينية ليس فقط بالمساعدات المادية والصناعية بل بنشر التراث العربي الاصيل، وأن تدعمه وتساعده لينمو ويبقى السند الدائم للشرعية والحق ضد الباطل وكل ما هو اعتداء واغتصاب للحد من وجود اسرائيل».

وأكد الدكتور شديد «ان الانسانية في بلاد اميركا اللاتينية تتحرك وهي مستعدة لمشاركتنا في مسيرتنا التحررية، انما من المفروض علينا ان نظهر لها نياتنا ونتعاون معها ونساعدها لنبعد عنها الضغط الاجنبي ولنحررها من عقدة مساعدات الدول الكبرى».

حبش: البيان الفلسطيني – السوفياتي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الفلسطينية الرافضة» لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتقسيم فلسطين.

وعرض حبش «الدروس الخمسة التي افرزتها مسيرة شعبنا وبلورت طبيعة العدو الصهيوني منذ ٣٠ عاماً وهي:

١ – ان الحركة الصهيونية تمثل مصالح الرأسمالية اليهودية بغطاء ايديولوجي فاشي، وهي خدعت اليهود المعذبين عندما وضعتهم امام الاختيار بين الحياة او الموت.

٢ – ان الحركة الصهيونية في جهودها لاقامة كيانها كانت مستندة الى الرأسمالية والامبريالية.

٣ – ان الرجعية العربية كانت دائماً في صف الصهيونية عبر محاولتها اجهاض نضال الشعب الفلسطيني.

٤ – ان جماهير الشعب الفلسطيني كانت طوال المسيرة على استعداد لتقديم متطلبات النضال والقتال وان الانحراف لم يكن الا من القادة.

٥ – ان الجماهير العربية كانت دائماً تساند الثورة الفلسطينية».

وانتقل الى الظروف التي تمر فيها الثورة الفلسطينية فقال: «اننا نواجه انحرافاً خطيراً لم نعرفه من قبل وهو انحراف يجب التصدي له، ومن هذه الانحرافات الادعاءات التي نسمعها لاسترداد الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ وهي تبغي اسدال الستار على عدوان ١٩٤٨».

ورداً على رأي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية القائل ان التسوية لن تتم تساءل: «في اي اتجاه تسير جهود العدو وجهود الرجعية العربية في هذه الفترة؟».

وقال ان النظرية التي استند اليها بعض قادة العرب بأن «مواجهة الثور الاميركي غير ممكنة» هي باطلة بعدما اعطى الشعبان الفيتنامي والكمبودي الرد الحاسم عليها.

ودعا «الانظمة العربية المتفرجة» الى تحديد موقف حاسم من مؤتمر جنيف وأشاد بالثورة الصينية لعدم اعترافها بأسرائيل وقال: «كل ما نريده من أصدقائنا السوفيات ان يحترموا خطنا السياسي». ووصف مقالات «الرفيق صبري جريس» التي نشرتها «النهار» بأنها تقصد التقليل من أهمية الحرب الشعبية المسلحة.

كما تكلم في المهرجان «أبو محمود» بأسم جبهة التحرير العربية والمحامي حسين حيدر بأسم التنظيم الناصري (الحركة التصحيحية).

«النهار» في بغداد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المؤتمر قبولا بالاستسلام بل وصفه بقوله انه باب يلجد العرب المعنيون لمعرفة نيات العدو ويمكنهم الخروج منه ساعة يشاؤون.

على صعيد العلاقات الثنائية توزع الوفد المصري على لجان عقدت اجتماعات مستمرة مع المسؤولين العراقيين المختصين. وكان الاتفاق تاماً حول كل القضايا التي بحثت.

كسب ثقة القيادة

مصدر ديبلوماسي مطلع قال ان السادات كسب ثقة القيادة العراقية لانه كان صريحاً معها وكشف امامها كل الاوراق المطروحة في المنطقة، كما اعرب عن تقديره وتفهمه لوجهة نظرها من الاحداث والتوقعات. ولذلك اضاف المصدر «ان التفاهم المصري – العراقي كان سهلا». وذكر المصدر ان اهم انجاز لرحلة السادات وزيارته الاولى لبغداد هو الاخذ بالشعار الذي كان العراق أول من اطلقه وهو استخدام النفط سلاحاً في المعركة.

التغطية دول مواجهة

واعلن السادات للمسؤولين العراقيين أن دول النفط بعد تجسيد الشعار العراقي اصبحت من دول المواجهة مع العدو لا دول مساعدة ومساندة كما كانت من قبل. ونقل المصدر عن مصادر اشتركت في المحادثات ان السادات ابلغ العراقيين ان النفط العربي كان يستخدم من قبل لشراء الاسلحة أو لتعويض دول المواجهة خسائرها اما اليوم فالنفط بات سلاحاً له خطورة الاسلحة الحربية نفسها ان لم يكن اكثر لان ضخه أو منعه يؤثران ليس على العدو فحسب بل على العالم كله.

وقال انه لذلك، قبل التوجه الى النمسا للقاء الرئيس فورد او الى مؤتمر جنيف، يريد ان يتفاهم مع دول النفط على استراتيجية جديدة ترجح كفة القدرات العربية في المواجهات الديبلوماسية او الحربية.

وأكد المصدر الديبلوماسي لـ«النهار» ان السادات ابلغ العراقيين تفاهمه مع السعودية على الخطة الجديدة وكذلك مع دول النفط الخليجية.

وتؤكد «النهار» ان العراق ايد الاستراتيجية الجديدة وابلغ السادات ان بغداد تضع امكاناتها كلها في المعركة.

السادات وسيطاً

عن الوساطة المصرية بين العراق والكويت وبينه وبين سوريا. علمت «النهار» ان السادات استمع الى وجهة النظر العراقية ورفض أي من المسؤولين العراقيين او المصريين الاشارة الى الموضوع على أمل ان يعلن السادات رأيه في الوساطة في المؤتمر الصحافي الذي يعقده في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة.

وكان اعلن صباح امس عن تبرع العراق بمبلغ ٤٥ مليون دولار اخرى لمصر لبناء مدينة شعبية في بورسعيد. كما قدم العراق ثمانين مليون دولار منحة الى مصر لتغطية نفقات شراء المليون طن من النفط العراقي الخام.

● الى عمان يصل الرئيس السادات في الاولى والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ويغادر الاردن في السادسة مساء غد السبت الى دمشق.

وهذه أول مرة يقوم فيها رئيس مصري بزيارة الاردن. وكان السادات زار الاردن عام ١٩٥٤ لمدة يوم واحد وتفقد مدينة القدس.

وقد اعد للسادات استقبال رسمي وشعبي كبير في الاردن.

وأمس قدمت الى عمان وفود من الضفة الغربية لتكون في استقبال السادات. وقد طلبت الوفود ان تلتقي الرئيس المصري خلال زيارته للاردن.





مشهد من فيلم كلود سوتيه (فانسان، فرنسوا، بول والآخرون) بطولة ماري دوبوا وايف مونتان فيلم العواطف والفرح والحب الفيلم الذي ستتذكرونه لمدة طويلة.

ازمة «مايا غويز»

استعادت واشنطن السفينة وبحارتها



جنود من المارينز على جزيرة كوه تانغ

طائرة هليكوبتر اسقطها الكمبوديون. (أ ب راديو)

واشنطن – من كلوفيس مقصود:

الآن وقد تم ترحيل آخر جنود البحرية من جزيرة كوه تانغ الكمبودية واستعادت الولايات المتحدة الباخرة «ماياغويز» مع بحارتها فان الازمة المفتعلة قد انتهت بارتياح معظم الاطراف هنا. الا ان التساؤل هو عن الاسباب التي دفعت بالرئيس فورد وحكومته الى تصعيد الازمة لهذه الدرجة في حين ان الرأي اهتم بالازمة ولكن لم يستشعر بالخطورة التي تعمدت السلطة وبعض أجهزة الاعلام اشعار الناس بها.

وفي هذا المضمار اجتمع مجلس الامن القومي ثلاث مرات في ظرف ٤٨ ساعة. وفي حركة دراماتيكية أذاع الرئيس فورد بنفسه نتائج الحملة بعد منتصف الليل ثم جاء وزير الدفاع الاميركي شليسنغر نحو الثالثة والنصف صباحا من أجل ابلاغ النتائج النهائية على التلفزيون لهذه العملية وكل ذلك بغية اعطاء الازمة حجما أضخم مما هي في الواقع.

والدافع الرئيسي لمثل هذه الظاهرة هو انتهاز الفرصة لعرض العضلات الاميركية بشكل ظاهري ومرئي بعد الصدمة القاسية التي أصابت الولايات المتحدة من جراء انهيار الوجود الاميركي في منطقة الهند الصينية.

ولم يخف كيسينجر في أحاديثه الخاصة ضرورة القيام بمثل هذا العرض للقوة الاميركية بغية ما يسميه «طمأنة الحلفاء» خصوصا في جنوب كوريا والفيليبين وتايوان.

كذلك استهدف الرئيس فورد من هذه العملية تحسين وضعه السياسي خصوصا مع الجناح المحافظ من حزبه الجمهوري الذي أخذ يتذمر علانية مما اعتبره سياسة التراجع الدولي من جهة والاجراءات الاقتصادية والمالية للرئيس فورد.

وعلى رغم ان عددا من زعماء الكونغرس الديموقراطيين أمثال كلارك ومانسفيلد وجيمس ابورزق انتقدوا توقيت العملية واعتبروا انه كان في الامكان التريث ريثما تستكمل الخيارات الديبلوماسية امكاناتها الا ان الاكثرية في الكونغرس أيدت فورد في الاجراءات التي اتخذها خصوصا وانه تم استرجاع الباخرة وملاحيها سالمين رغم الخسائر التي منوا بها في العملية العسكرية. ولم يعلن بعد رقم الخسائر الاجمالي لكن ذكر ان ٣ طائرات هليكوبتر أسقطت كما أعطبت طائرتان أخريان على الاقل.

وقد شدد فورد على «تضحية» المارينز الذين تعرضوا لعملية استنزاف من قبل الجنود الكمبوديين مما أرغم الاميركيين على القيام بعملية انقاذ طارئة.

وعلى رغم موجة التأييد الفوري فان عددا من التساؤلات بدأت تطرح نفسها خصوصا ان الفراغ الديبلوماسي بدا بشكل واضح: ولعل رد الفعل في تايلاند التي طالبت باخراج القوات المسلحة الاميركية من أرضها يدفع هذه الدولة الحليفة لاميركا بشكل نهائي نحو سياسة عدم الانحياز والتفاهم التام مع دول الهند الصينية. كذلك فان هذه العملية الغريبة عجلت بدخول اللاوس في دائرة الحكم الشيوعي وقد اتضح للديبلوماسية الاميركية انه لم يكن هناك أحد تتمكن الولايات المتحدة من ان تتحاور من خلاله سوى الصين الشعبية وبشكل غير مباشر دولة فيتنام الشمالية. وهكذا تبين للديبلوماسية الاميركية اليوم ان خسارة تايلاند كانت أكبر بكثير من الفائدة السياسية الوقتية من ممارسة عرض العضلات. وقد اعلن رئيس الحكومة التايلاندية كوكريت براموج ان حكومته ستعيد النظر في موقفها من أميركا بعدما انتهكت واشنطن سيادة بلاده وارادة حكومتها.

وهذا يعني ان الولايات المتحدة تجد نفسها مضطرة بعد هذه الحادثة ان تأخذ خطوات لانشاء العلاقات مع الانظمة الشيوعية الجديدة في المنطقة بعدما فرجت عن كبتها في هذه العملية العسكرية التي فيها الكثير من ملامح التسرع والانتقامية.

أكثر من ذلك فان الكونغرس الاميركي أخذ يستفيق اليوم من غيبوبة الثماني والاربعين الساعة الاخيرة فاذا بدء كما قال زعيم الاكثرية مايك مانسفيلد، يكتشف انه «أبلغ بقرار الرئيس فورد ولم يستشر به كما يقتضي قانون السلطات الحربية» المفروض فيه تقييد حرية الرئيس في المبادرات الحربية. وكما قال انطوني لويس كبير المعلقين في «النيويورك تايمس» صباح أمس انه «كان على هنري كيسينجر المغموسة يداه بدماء الكمبوديين ان يكون عنده حياء كاف للسكوت بدلا من ادانة الكمبوديين، كما قال، على خطأ ارتكبوه».

نظرية الدومينو في جنوب شرق آسيا

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

عمل نوع من الثورة الفلاحية المتعصبة التي أظهرت تصرفاتها الاولى «الثورة البولشفية الروسية مظهر الثورة المحافظة وأظهرت الماوية الصينية مظهر حفلة شاي رسمية».

وكل ما يستطيع المرء قوله في هذه المرحلة من لعبة الدومينو الكبيرة هو ان الولايات المتحدة خسرت قسماً كبيراً من نفوذها الا أنها متأكدة تماماً من ان أياً من الصين والاتحاد السوفياتي لم يكسب كبير نفوذ ومن ان الشيوعية حتى – كما يفهمها معظم الناس – لن تخرج منتصرة في المناطق «الثورية» الجديدة.

على رغم انها خبرت بعض المرطقات غير الناجحة، مثل التروتسكية، اعتبرت الماركسية عقيدة وحدوية الى أن هزم الرئيس اليوغوسلافي تيتو ستالين عندما أستطاع ان يجمع بين القضايا الايديولوجية والوطنية. وكان هذا التصدع، الذي أحدثه في العقيدة الوحدوية، الاول في تصدعات كثيرة. وبدأ يظهر، مبدئياً، ان الفكرة السوفياتية القديمة، القائلة بأن الشيوعية في الخارج يمكن ان تستغل كخادم مطيع لشروط الكرملين، هي فكرة غير معقولة.

ومنذ تمرد تيتو ظهرت انماط من الشيوعية مستقلة كلياً عن موسكو في كل من الصين والبانيا ورومانيا، كما انتشرت ايضاً في احزاب أخرى خارج الحكم كالحزب الشيوعي في ايطاليا. بالطبع، حدثت ثورة داخل الثورة في يوغوسلافيا نفسها، عندما تمرد ميلوفان دجيلاس – الرجل الثاني بعد تيتو سابقاً – على ما اعتبره بيروقراطية مقيتة.

وأمضى دجيلاس أعواماً في السجن نتيجة انشقاقه، ولا يزال ممنوعاً من السفر أو من طبع مؤلفاته. وهو ينافس بعض النواحي الفلسفية لما نشهده حالياً في آسيا في مختارات عنوانها «أجزاء من عمر» نشرها حديثاً ماركورت برابس جوفانوفيتش.

وفي قطعة عنوانها «القومية البيروقراطية» – لم يسبق ان نشرت لكنها كتبت قبل أقل من اربعة اعوام – يقول دجيلاس: «الشيوعية ايديولوجية، هذه هي، أنها عقيدة كاملة مغلقة. وتستحيل ازالة دعامة واحدة من دون زعزعة الدعائم الاخرى والبنية كلها... أننا نشهد ولادة نوع مميز جداً من المذهب التعددي: انها تعددية القوميات المتزمتة وغير الديموقراطية».

وكان كتب في العام ١٩٥٤ (لم ينشر الى الان): «ان ما تعنيه كلمة ماركسية اليوم لم تعد له أي صلة بماركس الحقيقي ونظريته أكثر مما للكنيسة المعاصرة بالتوراة». وزاد في تشرين الثاني ١٩٧١: «تكون الشيوعية شيوعية اذا تحققت فقط، أي اذا ما ناضلت من أجل الوصول الى السلطة – هدفها الحقيقي والممكن التحقيق. ولا يمكن الاستيلاء على السلطة الا على أسس وطنية حقيقية. ولهذا السبب في التحديد... على الشيوعية ان تنفصل جانباً وتدخل الصراع على أسس وطنية...

ان العالم المعاصر، الذي يتحد من خلال الاختلاف وحيث يكشف العلم والفن كل يوم، مجدداً، التعقيد المستحيل التحديد للطبيعة والمجتمع والانسان، سيكمل تفتيت الايديولوجية كما نعرفها على الاقل. وهذا هو المصير الدراماتيكي الذي ينتظر الشيوعية التي كانت في الماضي الايديولوجية الاكثر علمية، الايديولوجية المثالية، الايديولوجية الوحيدة في العالم».

(عن «الانترناشونال هيرالد تريبيون»)

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سنتوخت بخدكيان

أرملة المرحوم ميشال خالة شقيقة الاسقف برنيس بخدكيان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في كنيسة الارمن الارثوذكس في انطلياس.

تقبل التعازي غداً السبت ١٧ ايار في منزل الفقيدة، طريق الشام، ملك اميل تيان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

شامل نقولا ايوب

شقيق رامز ايوب.

وينقل جثمانه الساعة الثالثة صباح اليوم الجمعة ١٦ ايار من مستشفى الجامعة الاميركية الى كنيسة مار الياس في المصيطبة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن في باحة الكنيسة وبعده في منزل الفقيد في زاروب عرن القنطاري، ملك مصطفى يموت، غداً السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماتيلد سابا صباغة

أرملة شقيقها اليس كفوري.

أولاد شقيقها سابا جورج صباغة.

وكاتيا زوجة ايلي ابو رزق.

ودينا صباغة.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس ديمتريوس، الاشرفية ثم توارى في مدفن العائلة.

الاجتماع الساعة الثالثة بعد الظهر في الكنيسة.

تقبل التعازي في بيت ابن شقيقها سابا صباغة، ملك الشمندي، شارع اديب اسحق، يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روز نقولا يني

أرملة المرحوم شكري قربان

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار في منزل ابن الفقيدة ايليا قربان، شارع اديب نحاس، بناية انطوان شماع، قرب اللعازارية في الاشرفية.

توم ديكران صرافيان وقرينته ووليم أ. ورد وقرينته ينعون المأسوف عليها

السيدة ليز صرافيان

المنتقلة الى رحمته تعالى في كوبنهاغن في ١١ ايار ١٩٧٥.

تقام صلاة لراحة نفسها في الكنيسة الانجيلية الوطنية في زقاق البلاط اليوم الجمعة ١٦ ايار الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي عند مدخل الكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى في نيجيريا المأسوف على شبابه

ادمون اسعد مسعد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة ١٦ أيار الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة في سن الفيل.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٦ ايار في دار شقيقه بديع، شارع المساكن، سن الفيل. كما تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار في منزل الفقيد، شارع المطران، طلعة الجسر الواطي، سن الفيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المرحوم

جرجي حنا سركيس

زوج سعدى جرجس كرم، والد ادوار وهنا وناجي وفوزي وعاري.

يحتفل باقامة قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة القديس فوقا – كفتون الكورة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار.

تقبل التعازي قبل الجناز وبعده في كفتون. وفي بيروت يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ ايار في منزل ولده انوار، شارع ادة، الحمراء، ملك القزي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليها

كلوريا ابرهيم حتي

زوجة الدكتور موريس ديراني

فيقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار الياس شارع المطران شبلي.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار في منزل شقيقها ادي حتي، شارع هوسنتيان ملك موريي الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أسعد يوسف القهوجي

والد خليل وجورج.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٦ ايار في كنيسة سيدة النجاة، دير القمر.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ ايار في منزل ولده جورج، شارع اسحق بن حنين، قرب السجل العدلي، ملك شكري وفرنسيس الحاج.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

فضة العازار ضاهر

ارملة المرحوم قسطنطين ضاهر، والدة النقيب المحامي سامي ضاهر والقاضي فؤاد ضاهر يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٦ ايار في كاتدرائية مار جاورجيوس في اميون – الكورة.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٦ و١٧ و١٨ ايار في بيت الفقيدة في اميون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مخول اسبر مخول

تقبل التعازي في منزل ولده ابرهيم مخول، مزرعة يشوع، في ملكه، ايام الجمعة والسبت والاحد ١٦ و١٧ و١٨ أيار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مرتا الياس المعلوف

أرملة هلال عبيد

واحتفل بالصلاة عن نفسها امس.

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت في منزل حفيدها جورج عبيد، محطة بحمدون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً السبت ١٧ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

منير الحاج عثمان الطبش

(المنتقل الى رحمته تعالى في كراكاس – فنزويلا).

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه. للرجال في المركز الاسلامي، جامع عائشة بكار، الساعة السابعة مساء. للنساء في منزل شقيقه عفيف الطبش، عائشة بكار، ملك كنيعو، طبلة النمار.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٨ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

تغريد محمود كامل الخليل

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها. للنساء قبل الظهر في منزل والدها محمود كامل الخليل في صور. للرجال في منزل عمها علي كامل الخليل في صور.

قداس وجناز

يقام الساعة الثانية عشرة ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

ملحم يوسف المعلوف

في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك، طريق الشام.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الحازمية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

التعازي في منزل الفقيد في الحازمية.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد في كنيسة مار الياس الكحالة لراحة نفس المرحوم

ميشال عساف البجاني

رئيس قسم الكتائب في الكحالة

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

فؤاد يوسف طرابلسي

(المتوفى في المكسيك)

شقيق رشاد ومحيب وشكيب وادمون وفيكتوريا أرملة المرحوم ميشال القيم.

وذلك في كنيسة سيدة النياح متعرة.

تقبل التعازي بعد القداس في باحة الكنيسة. وفي بيروت في منزل شقيقه نجيب، شارع المستشفى العسكري، ملك مكرزل، الطابق الرابع، يومي الاثنين والثلثاء ١٩ و٢٠ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

الياس حنا ابرهيم سعادة

وذلك في كنيسة سيدة الوردية – دوق مصبح.

أرملة الفقيد وأولاده قزحيا وسليم وحليم وعائلة يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة الثانية عشرة ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

جورج يوسف نعمة

زوجة الفقيد وأولاده يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز لراحة نفس المأسوف على شبابه

ايلي عزيز ابو ناصر

وذلك في كنيسة مار يوحنا الاشرفية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

في مناسبة مرور عام على وفاة المرحومة

انصاف جرجي برباري

زوجة المهندس عساف برباري

يقام قداس وجناز في كنيسة القديس ايلياس للروم الارثوذكس في الحدث الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

في مناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه

بولس طنوس عموي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس، الحدث، الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار.

ذكرى اربعين

تصادف الاحد ١٨ ايار ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة

ماتيل شاهين قرطباوي

فيقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة لورد في عين الرمانة.

أبناء الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

في مناسبة اربعين المرحوم

الامير يوسف ابي اللمع

يقام قداس وجناز في العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٨ ايار في كنيسة مار الياس في المكلس.

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

جرجس خليل زغيب

في كنيسة مار انطونيوس للروم الارثوذكس في عين الرمانة.

أهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار في كنيسة القديس يوسف في دير الاحمر قداس وجناز في مناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

خطار حنا رحمه

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجناز الاربعين

يقام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

طانيوس الياس خاطر

وذلك في كنيسة مار يوحنا الرعائية في قرن الشباك.

أرملة الفقيد ليلى حمران برباري وابنته كارمن تدعوان الاهل والاصدقاء الى مشاركتهما في الصلاة وترجوان اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

تقبل التعازي في باحة الكنيسة.

قداس وجناز الاربعين

يقام الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٨ ايار قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

رشيد نصر كفوري

وذلك في كنيسة السيدة في الحزار.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قبول تعاز

لمناسبة وفاة المرحوم

الشيخ سامي خليل الخوري

تقبل التعازي في منزل الفقيد، بناية العريضي، زقاق البلاط اليوم الجمعة ١٦ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قبول تعاز

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

جورج غبريال ميخائليان

زوج الكسندرا جبرائيل دلال، والد انطوان وروبير وصوفيا ميخائليان.

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت ١٦ و١٧ ايار في منزل الفقيد، شارع اميل اده، ملك حمدان.

تقبل التعازي في وفاة المأسوف عليها

مي بيار الخوري

اليوم الجمعة وغداً السبت ١٦ و١٧ أيار في منزل الفقيدة في البربير.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

شكر على تعزية

الحاج خليل جعفر وأولاده يشكرون جميع الذين أسأسهم في مصابهم الاليم بوفاة المرحومة

الحاجة خالدية

اما بالحضور ام بارسال البرقيات. ويرجون الله ألا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

جوزف سليم مكرزل

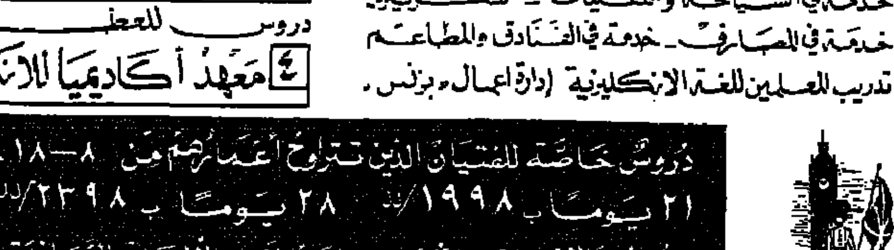
تشكر جميع من شاركها في احزانها بوفاة فقيدهم الغالي سواء بحضورهم ام بتبرعاتهم ام بارسال الاكاليل والبرقيات. وتسأل الله الا يفجعهم بعزيز كما ترجو اعتبار هذه النشرة بمثابة شكر خاص.

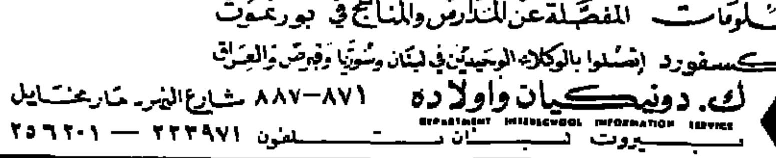
شكر على تعزية

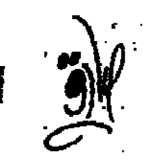
داود وطوني وجوزيت وماري العربي يشكرون جميع الذين اسوهم بفقد والدتهم المرحومة

عفيفة حنا العشي

أرملة المرحوم جرجي العربي.









حزب الكتائب يرد بـ«وثائق ووقائع»

«الصلح تعمّد افراغ السلطة بالتواطؤ... متحيّناً الفرصة لقلب نظام الحكم»

توجد الشيخ بيار الجميل ونواب الكتائب من مجلس النواب الى بيت الحزب حيث عقد اجتماع للمكتب السياسي استمر من الثامنة الا ٢٠ دقيقة حتى العاشرة، وصدر على أثره البيان الآتي:

«لما كان نواب الكتائب قد استجابوا لالحاح مجلس النواب ورئيسه في جلسة أمس بالامتناع عن الرد على بيان رئيس الحكومة للاعتبارات التي عددها السادة النواب وأوردها رئيس المجلس في كلمته المدونة في المحضر.

وبعدما قرر المجلس حذف ما ورد على لسان رئيس الحكومة وتناول به حزب الكتائب من محضر الجلسة.

ولما كان ما ورد على لسان رئيس الحكومة يستوجب الايضاح في مطلق الاحوال، لذلك يعلن حزب الكتائب اللبنانية للرأي العام ما يأتي:

١ - الاسف الشديد للحوادث التي حصلت في البلاد وما سقط خلالها من ضحايا.

٢ - الاستنكار البالغ لانحدار رئيس الحكومة الى هذا الدرك من اللاأخلاقية الوطنية والسياسية وانعدام الشعور بالمسؤولية العامة والشخصية.

٣ - ادانة ممارسته اللاديموقراطية في مواجهة المجلس بحيث خرق مبدأ فصل السلطات واستبق حكم القضاء.

٤ - استنكار استغلال رئيس الحكومة المجلس لخلق فتنة في البلاد، لما ضمن بيانه من أكاذيب وافتراءات.

٥ - التنديد بأسلوبه في عدم فسح المجال للرد عليه اظهارا للحقيقة بهربه من المجلس فور القاء بيانه، مما يتنافى مع ابسط مبادئ الرجولة.

٦ - التنديد بأسلوبه في التمويه والتضليل واقتناص المطالب. فبعدما بقي أسابيع عدة يتملق حزب الكتائب للبقاء في الوزارة متشبثا بالكرسي، اذا به ينقلب لمهاجمة الكتائب في المجلس.

وعليه فان حزب الكتائب يوضح ما يأتي:

- أن حوادث عين الرمانة وما سبقها من حوادث في صور وطرابلس وصيدا وسائر أنحاء البلاد، ما كانت لتحصل اطلاقا لو أن رئيس الحكومة وزير الداخلية تقيد بمقررات مجلس الوزراء ومارس واجبه في تطبيق القانون وحفظ النظام، ولو انه لم يتعمد افراغ السلطة من محتواها وزعزعة مقوماتها بالتواطؤ مع جهات خارجية وداخلية معروفة متحينا الفرص لقلب نظام الحكم في لبنان.

بعض الوثائق

والدليل على ذلك يمكن استخلاصه من وثائق رسمية نعرض منها حاليا بعض ما يتعلق بحوادث عين الرمانة نفسها:

١ - البرقية الرسمية الرقم ٣٠٠٨٧ تاريخ ١٣ - ٤ - ٧٥: الساعة ٩،٤٠ صباحا من النقيب آمر فصيلة الدرك في جسر بيروت الى المراجع الامنية المختصة في وزارة الداخلية، وفيها بالحرف الواحد: «انطلق الان موكب مؤلف من ثلاثة اتوبيسات ومن ٥ سيارات خصوصية من مخيم تل الزعتر وفي داخلها عناصر فدائية مسلحة بالاسلحة الخفيفة الظاهرة في اتجاه صبرا، بمناسبة احتفال تأبيني لشهداء ١٠ نيسان. يرجى اخذ العلم».

٢ - البرقية الرقم ٢٦٦٨ تاريخ ١٣ - ٤ - ٧٥، الساعة ١٤،٣٠، من النقيب آمر فصيلة فرن الشباك الى المراجع الامنية نفسها وفيها بالحرف الواحد: «افاد الان رئيس مخفر عين الرمانة انه في الساعة ١١،٠٥ صباحا لدى مرور المدعو منتصر احمد ناصر في شارع الجميل يقود السيارة الرقم ٤٩٩١٤١ فولكسفاكن وهو ينتمي الى الجبهة الديموقراطية في الوقت الذي يقام قداس احتفالي في كنيسة سيدة الخلاص، اقدم شخصان مجهولان على التعرض لمنتصر واطلقا عيارين ناريين فجرح في يده وفر الى جهة مجهولة.

وعلى الاثر توترت الحالة، ويتمركز الان عدد من المسلحين على سطوح الابنية.

باشرنا التحقيق. اعلمنا السلطات.

٣ - البرقية الرقم ١٦٧١ تاريخ ١٣ - ٤ - ٧٥، الساعة ١٤، من المصدر نفسه الى المراجع ذاتها وفيها: «الحاقا ببرقيتنا الرقم ٢٦٦٨ اقفلنا شارع مار مارون بدوريتين لعدم مرور عناصر فدائية. حيث مرت سيارة فيات فيها مسلحون عنوة ولم تمتثل وما ان وصلت الى منتصف شارع مار مارون حتى تبادلت اطلاق النار مع عناصر من المحلة وكانت نتيجة المراماة ان جرح فدائي وشخص آخر يدعى جوزف ابو عاصي ويشاع انه توفي».

واضافت البرقية: «حالة الامن مضطربة جدا ويمكن ان تجر البلاد الى حوادث دامية. انها تتضاعف تدريجا وتتطلب التدخل السريع».

ملاحظة: كان قد اتفق على عدم مرور اي مواكب مسلحة في تلك المحلة نظراً الى وقوع حوادث عدة سابقة، وكان الاتفاق على ذلك بين الاهلين والمقاومة.

٤ - البرقية الرقم ٣٢٤٠ تاريخ ١٣ - ٤ - ٧٥، الساعة ١٢،١٠ من النقيب آمر فصيلة جسر بيروت الى المراجع عينها وفيها:

«افادنا الان رئيس مخفر تل الزعتر انه شاهد تحركاً فدائيا. اي ان الفدائيين يأخذون امكنة استحكام حول مخيم تل الزعتر وعلى مقربة من المخفر. اعلم ضابط الارتباط. يرجى اخذ العلم».

هذه الوثائق الاربع تدل على تسلسل الاحداث في ذلك اليوم المشؤوم لترتب مسؤولية وزير الداخلية في عدم تلافي وقوع اي من هذه الحوادث، وبالتالي تفضح مخططه بعدم تطويق ما وقع منها لوقف تدهور الحالة، خصوصا انه كان لديه الوقت الكافي للتدخل.

... وبعض الوقائع

وهنا لا بد من التوقف عند وقائع هي في حد ذاتها دليل ومؤشر، دليل على عدم ضلوع حزب الكتائب في ما رماه به رئيس الحكومة ومؤشر على نية رئيس الحكومة اياه في تفريغ البلاد من السلطة ومسؤوليته التامة عن الاحداث التي تعرضت لها البلاد وما زالت تعاني نتائجها.

هذه الوقائع هي ما جرى في الاجتماع الوزاري الذي عقد مساء ٧٥/٤/١٣ في مقر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بحضور رئيس الحكومة والوزراء والمدعي العام التمييزي والمدعي العام في جبل لبنان والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمدير العام للامن العام وكبار ضباط الجيش والامن الداخلي.

في هذا الاجتماع اخذ رئيس الحكومة يبحث عن «مخرج واخراج» فطلب من الوزيرين الكتائبيين جورج سعاده ولويس ابو شرف ان يساعداه على «التسليم كم واحد» متعهداً بتسليم العناصر التي سببت الحادث عندما اخترقت حاجز الامن سيارة فيات وقتلت جوزف ابو عاصي وانطوان حسيني، فكان جواب وزيري الكتائب ان لا معلومات اطلاقاً لهما من الحزب عن طريقة حصول الحادث ولا عن الذين قاموا به، «وعلى كل حال فنحن مستعدون لتسليم اي كتائبي تثبت علاقته بالموضوع». وطلب الوزيران من رئيس الحكومة تزويدهما باسماء الاشخاص الذين اظهر التحقيق علاقتهم، فطلب رئيس الحكومة من المدير العام لقوى الامن الداخلي تحضير لائحة ببعض الاسماء «كيفما كان» استعمالا للاخراج التمويهي الذي خطط له منذ البدء.

وقال بوضوح ان المقصود «تقديم بعض الاشخاص للتهدئة»، فغاب المدير العام للامن الداخلي فترة ثم احضر قرابة منتصف الليل لائحة بسبعة اسماء، فسأله الوزيران الكتائبيان: هل لهم علاقة بالحادث؟ فاجابهما: «لا، لكن هذه الاسماء موجودة في الارشيف».

ومع ذلك حمل الوزيران الكتائبيان الاسماء الى بيت الكتائب وكان ذلك فجر الاثنين، فتبين الآتي:

- ان واحداً من السبعة على الاقل مسافر خارج البلاد منذ اكثر من شهر ونصف شهر.

- ان واحداً آخر مريض في المستشفى منذ بضعة اسابيع.

- انهم جميعاً لم يكونوا في محل الحادث.

- اكثرهم لا ينتمون الى الحزب.

وفي هذه الاثناء، وبفضل رئيس الحكومة الذي اخلى البلاد من اي مظهر للسلطة وسحب رجال الامن من كل الامكنة التي اشتعلت والتي كان يمكن ان تشتعل، سحب رجال الامن فاشتعلت العاصمة والضواحي بالقنابل والصواريخ العشواء وبدأت حرب رهيبة سادت فيها شرعة الغاب بكل معنى الكلمة.

وما ان طلع الصباح عن ضحايا جديدة وتخريب ودمار حتى عاد رئيس الحكومة يعطي سبعة اسماء اخرى بديلة للاولى، فتبين انها لا تختلف عنها من حيث النوعية، ومصدرها دائماً «الارشيف».

وضمن هذه اللائحة اثنان فقط ينتميان الى الكتائب ولم يكونا في عين الرمانة ساعة وقوع الحادث، فرجانا رئيس الحكومة تسليمهما مع الوعد الجازم بتسليم المسؤولين من الفريق الآخر، متعهداً باطلاقهما خلال أيام معدودة في محاولة لاطفاء المشكل. فطلبنا من هذين الرفيقين ان يتقدما وهما بريئان فارتضيا التضحية بكل اخلاص وانضباط.

هذه هي المعطيات والوقائع لحوادث عين الرمانة التي يعرفها غير رئيس الحكومة من شهود عدول شرفاء، فضلا عن انها مؤيدة بوثائق رسمية ذكرنا بعضها.

كما يعرف هو نفسه ان لا علاقة اطلاقاً لحزب الكتائب بحوادث عين الرمانة، لان الشيخ بيار الجميل كان قد حضر قبل دقائق معدودة القداس الذي اقيم في كنيسة سيدة الخلاص، وقد انصرف المحازبون بانصرافه، ومن بقي منهم رافق جوزف ابو عاصي الى المستشفى بعد اصابته، وكان ذلك قبل مرور الاوتوبيس ولم يوجد بعد ذلك اي كتائبي في عين الرمانة، وحصل حادث الاوتوبيس المؤسف في جو من التوتر والاشاعات وغياب السلطة المقصود على يد عناصر من واجب القضاء ان يكشفها ويطبق القانون بالنسبة اليها، ونحن نضع كل امكاناتنا في تصرف القضاء لجلاء الحقيقة، طالبين من سائر الفرقاء ان يسلكوا هذا السبيل.

ان حزب الكتائب اللبنانية الذي دعا وما برح يدعو الى استعادة الدولة سلطتها على الاراضي اللبنانية كلها وعلى جميع المقيمين عليها من دون استثناء لمصلحة الجميع، والذي أظهر خلال نضاله الوطني والاجتماعي الطويل منذ ٣٩ عاماً انه يسير في خط مبدئي متكامل، خط الوحدة الوطنية اللبنانية والاخوة العربية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه الباسل من اجل قضيته العادلة، ان حزب الكتائب الذي لا يحتاج الى شهادة أحد في رؤيته اللبنانية والعربية، وفي نزعته العلمانية المتطورة الديموقراطية الاجتماعية اذ يرفض أساليب الابتزاز الرخيص والممارسات الدنيئة التي تجلت في تهجم رئيس الحكومة، يعلن استمراره في الدفاع عن المؤسسات الديموقراطية بالاساليب المشروعة جمعاء ووقوفه بالمرصاد لكل من تسول له النفس العبث بقيم هذا الوطن والمقامرة بمصيره».

سكاف يرد على الصلح

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

. لخمسينات زادت النسبة بين الافراد المحمديين وتقاربت بين الضباط من كل الطوائف ولن تمر مدة طويلة حتى تتساوى حقوق الطوائف في هذه المؤسسة. ونطمئن بال رئيس الحكومة ومن وراءه ومن يتحدث عن التوازن الوطني ونقول انهذا التوازن قائم وان اياً من رجال المؤسسة لا يتحدث في مثل هذه التوافه لانهم تخطوا هذه الذهنية التي تعود الى مخلفات عهود التخلف والجهل والتي يريد بعض زعماء اليوم اثارتها مجدداً لتفرقة صفوف الجيش، وهي التي كانت مسيطرة قبل الاستقلال، وان الوطنية الحق لا تتوقف امام مثل هذه النعرات. فبدلا من ان نسعى لتحقيق مشروع خدمة العلم وتعزيز قدرة الجيش القتالية للوقوف في وجه العدو المشترك نرانا مسوقين جميعاً لاضعافه وتفريق صفوفه».

واتهم الوزير سكاف الرئيس الصلح باستقلاله في صياغة بيان الحكومة الذي «ضمنه اتهامات جائرة بحق الجيش بمعزل عن استشارته ومعرفته» وقال: «بلسان من تحدث ومن اوعز اليه بمثل هذه الافتراءات وكلنا مؤمن انه من واجب السياسيين جميعاً الابتعاد عن زج الجيش في السياسة وان يترك فقط لتحقيق رسالته الوطنية؟».

ودعا سكاف في ختام تصريحه الى «الكف عن المتاجرة بالجيش وزجه في الخلافات السياسية لمناسبة ولغير مناسبة» مذكراً «بان رئيس الجمهورية منذ توليه الحكم حرص على ابعاد الجيش عن السياسة فلماذا تحاول السياسة تخطي إسوار الثكنة اليه»».

«مؤسسة التحقق من الانتشار»



طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم الخميس ١٥ ايار ١٩٧٥ ٦٧٤٣٥ نسخة

مسدسات

قبضت قوة من الفرقة القتالية التابعة لشرطة بيروت مساء امس على الفلسطينيين خالد عبد السلام ونضال العرب، في ساحة رياض الصلح وصادرت منهما مسدسين عيار ٩ ملم.

وقبضت على اللبناني بيار جورج شعيا في محلة التباريس وصادرت منه مسدساً عيار ٧،٦٥ ملم و٢٥ قذيفة صالحة.

كوسيغين وعرفات التقيا في ليبيا

طرابلس (ليبيا) - وصف - اعلنت الاذاعة الليبية ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتمع امس في طرابلس الى السيد اليكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفياتي. وجرى هذا اللقاء خلال مأدبة غداء اقامها الرائد ابو بكر يونس رئيس اركان القوات الليبية تكريماً لكوسيغين. ثم سافر كوسيغين الى تونس.

النميري مستمر في وساطته بين مصر وليبيا

الخرطوم - وصف - أدلى الرئيس جعفر نميري بحديث نشرته أمس صحيفة «الصحافة» قال فيه انه سيستمر في وساطته بين مصر وليبيا اللتين استجابتا للجهود التي يبذلها. واضاف: سأحاول واحاول واحاول مرة اخرى. واني واثق ان العلاقات بين البلدين ستعود في نهاية الامر الى سابق طبيعتها».

مصر أوصت لدى فرنسا على ٤٢ هليكوبتر

باريس - رويتر - قال مسؤولون فرنسيون أمس ان مصر أوصت على ٤٢ طائرة هليكوبتر.

وقالت هذه المصادر ان هذه الصفقة تشمل ثماني طائرات من نوع « غزال س أ ٣٤٢ » التي تستعمل في مهام قتالية مختلفة بينها مهاجمة الدبابات.

وتستخدم طائرة «غزال» التي تعتبر أسرع طائرة هليكوبتر في العالم ويبلغ مداها ٦٠٠ كيلومتر في نقل قوات كوماندوس. ويمكن أن تصل سرعتها الى ٢٧٠ كيلومترا في الساعة.

قمّة لرؤساء الطوائف المسيحيّة-الاسلاميّة تناقش العلاقات اللبنانيّة-الفلسطينيّة

علمت «النهار» ان اتصالات جارية، على مستويات رفيعة، لعقد «مؤتمر قمة» لرؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية في لبنان، قريبا جدا، وذلك لمناسبة الوضع الراهن في البلاد والعلاقات اللبنانية - الفلسطينية.

وقد جرت أمس الاتصالات الاولية في هذا الشأن، وستستمر هذه الاتصالات خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة.

فكرة مؤتمر القمة هذا طرحت صباح امس في اللقاء الذي تم بين البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ووفد يمثل قيادة المقاومة الفلسطينية ويضم القس ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد أبو فراس مساعد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير.

اللقاء استمر ساعة تقريبا، وأثيرت خلاله فكرة عقد قمة روحية مسيحية - اسلامية، لا تحضرها أي شخصية سياسية، وتكرس لبحث العلاقات اللبنانية - الفلسطينية. وقد حرص وفد المقاومة على عرض وجهة نظره من الاحداث الاخيرة، وعلى تأكيد حرصه التام على وحدة الشعب اللبناني والسيادة اللبنانية، وعلى ضرورة تمتين الاخوة والتعايش بين اللبنانيين والفلسطينيين. وقال الوفد الفلسطيني ان المقاومة حريصة على الا تتدخل في أي شأن أو قضية لبنانية داخلية، كما انها حريصة على رفض أي محاولة لاقحامها في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وأكد البطريرك حكيم حرصه وحرص اللبنانيين على القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني، وتحدث بوضوح عن التطورات الاخيرة، وأعرب عن أمنيته الا تتكرر الحوادث المؤسفة والا يطرأ ما يسيء الى علاقات الاخوة والتعايش بين اللبنانيين والفلسطينيين. وأبدى البطريرك حكيم ارتياحه لموقف السيد ياسر عرفات وطلب من الوفد نقل تحياته اليه.

زيارة بكركي

وقالت مصادر مطلعة لـ «النهار» ان القمة الروحية المطروحة ينتظر ان يصدر عنها بيان يؤكد وقوف جميع اللبنانيين الى جانب القضية الفلسطينية ويشدد على ضرورة الحرص على الاخوة اللبنانية - الفلسطينية ضمن السيادة اللبنانية التي يؤكد الجانب الفلسطيني التزامه المطلق بها.

واثر هذا اللقاء، أجرى البطريرك حكيم سلسلة اتصالات، وعند الظهر توجه الى بكركي مع المطران نيقولاوس الحاج والامام السيد موسى الصدر والشيخ عبد الامير قبلان، واجتمع معهم بالبطريرك مار انطونيوس بطرس خريش..

وطرحت في اللقاء فكرة القمة الروحية، وكان هناك ترحيب بها. وتناول البحث الوضع الراهن وضرورة القيام بمساع وخطوات لتثبيت الاستقرار وترسيخ التفاهم والاخاء والتعاون بين جميع اللبنانيين وبينهم وبين الفلسطينيين. وذكر المجتمعون ان الظروف تقضي بتجنب الخوض في المسائل الوطنية العالقة على اساس مسيحي ومسلم ومعالجة كل القضايا بروح وطنية تتعدى المظاهر الطائفية.

مكانة المقاومة

وأشار البطريركان والامام الى ان للمقاومة الفلسطينية مكانة خاصة عند جميع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم، لان المسيحيين والمسلمين في لبنان يجمعون على ضرورة المحافظة على المقاومة، وهذه الغيرة ليست وقفاً على طائفة دون أخرى.

وأثار المجتمعون ما تحاول بعض الفئات خلقه من حساسيات بين الطوائف عن طريق ترداد عبارات تجرح طائفة وتسيء الى اخرى، فكان رأي المجتمعين ان اللبنانيين عاشوا من زمان اخوة متفقين، مسيحيين ومسلمين، وأجمعوا في كل المواقف على ابراز هذه الوحدة الوطنية والتعايش الفريد، وان القضية الفلسطينية تجمعهم مجدداً ولا يجوز ان تفرق بينهم. وكانت النية متجهة الى مقاومة هذه الاشاعات ومحاربة زارعي الفتن.

وابدى البطريرك خريش حرصه على المقاومة الفلسطينية وضرورة عدم توريطها في الاوضاع الداخلية في البلاد لتنصرف الى القضية الاسمى التي تدافع عنها منذ تأسيسها، مبدياً تجاوبه الكامل مع المساعي المبذولة لاشاعة جو التهدئة في البلاد.

واجمع الحاضرون على ضرورة ايجاد تعاون بين اللبنانيين والفلسطينيين يمنع حدوث اي ازمة أو صدام.

وقال البطريرك حكيم لـ «النهار» ان الافكار في الاجتماع «كانت متجهة الى التهدئة والتفاهم لان مصلحة لبنان والقضية الفلسطينية تقضي بذلك». واضاف حكيم ان همّ المجتمعين كان الحفاظ على الصيغة الفريدة التي يتمتع بها لبنان بتعايش طوائفه «والبعد عن تطبيق اي قضية قد يختلف عليها اللبنانيون أو يتفقون، لان زمن الطائفية ولّى».

وأشار البطريرك حكيم الى ان «الاخوة الفلسطينيين يتفهمون مواقف اللبنانيين ويريدون الحفاظ على وحدتهم».

البطريرك خريش والمقاومة

وقالت مصادر مطلعة لـ «النهار» ان الاتصالات لعقد القمة المسيحية - الاسلامية ستتبلور في اليومين المقبلين كالآتي:

- اتصالات يقوم بها البطريرك حكيم والامام موسى الصدر مع رؤساء الطوائف لشرح الفكرة وتأمين عقد القمة في اقرب وقت.

- لقاء بين وفد المقاومة (يضم القس ايليا خوري وابو فراس) والبطريرك خريش. وقد تم الاتفاق على هذا اللقاء.



البطريرك حكيم يرحب بالقس ايليا خوري والى جانبه ابو فراس. (جورج سمرجيان)

اسرائيل افرجت عن ٦ مخطوفين بعدما اذاقتهم الوان العذاب.



العائدون من اليمين: محسن وأحمد وبزي...



... وعيد وحسن سرور وقاسم سرور. (اسماعيل صبراوي)

صور - من اسماعيل صبراوي:

الثامنة والنصف مساء امس اطلقت السلطات الاسرائيلية ستة لبنانيين كانت قواتها خطفتهم من منازلهم فجر يومي الاثنين والثلثاء وهم: فؤاد بزي من بنت جبيل، حسن محمد السيد محسن وحسين محمد عيد وحسين محمد سيد احمد من عيترون، قاسم محمد سرور وحسن عباس سرور من عيتا الشعب.

وقد تسلمتهم السلطات اللبنانية من مركز الناقورة بواسطة الصليب الاحمر الدولي ومراقبي هيئة الامم.

ونقل العائدون الى ثكنة صور حيث اخضعوا للتحقيق، فافادوا انهم خطفوا من منازلهم بعدما خرب العدو اثاثها بحثا عن سلاح واقتيدوا مشيا حتى الشريط الفاصل، وهناك نقلوا في شاحنات بعدما عصبت عيونهم وربطوا من ايديهم بخيطان من النايلون والاصفاد.

وقالوا انهم كانوا ينقلون من مركز تحقيق الى آخر وانهم تعرضوا للضرب على وجوههم واجسادهم الى ان وضعوا في الانفراد.

وذكروا ان المحقق الاسرائيلي ركز في اسئلته على معرفة اتجاهاتهم السياسية والجهة التي صوتوا لها في الانتخابات النيابية الاخيرة وعن توزع الاحزاب في قراهم واسماء المنتسبين اليها وعن وجود الفدائيين واصدقائهم في القرى الحدودية.

وقالوا انهم اضطروا الى خلع البستهم وارتداء البسة القتال التي يرتديها الفدائيون عادة، واخذت لهم عشرات الصور لنشرها في الصحف وعرضها في التلفزيون، وان هذا التصرف كان لتدليل الاسرائيليين على ان جيش الدفاع الاسرائيلي قبض على فدائيين وليس على مواطنين مسالمين.

وقالوا انهم لم يذوقوا طعم النوم ولا الطعام طوال الايام الاربعة، ولم ير بعضهم بعضاً ولم يعرفوا من هم المخطوفون. وقد عرفوا في اليومين الاخيرين من السجناء انهم في سجن «جلمي» وهو يبعد نحو كيلومتر عن حيفا. وبعد الافراج عنهم تعرفوا بعضهم على بعض وتبادلوا التهاني بالعودة في الناقورة.

وبعد انتهاء التحقيق معهم خرج العائدون من ثكنة صور ليقابلوا على بابها العشرات من اهالي قراهم الذين زحفوا لاستقبالهم ومعانقتهم.

انفجارات ليلية

قبيل منتصف ليل أمس سمعت انفجارات في بيروت لم يحدد مصدرها على رغم الدوريات المكثفة التي سيرت لهذه الغاية.

قائد الجيش يتفقد موقع بيروت

قائد الجيش في احدى وحدات موقع بيروت. (دالاتي ونهرا)

قبل ظهر امس تفقد العماد غانم قائد الجيش، يرافقه وفد من ضباط القيادة، قوى منطقة بيروت. وقد بدأ زيارته بتفقد اقسام المستشفى العسكري المركزي حيث استقبله قائد المنطقة ومدير المستشفى، واستمع الى المرضى العسكريين واطلع على العناية التي يخصهم بها الجسم الطبي.

وانتقل الى مصالح الجيش متفقداً مشاغلها، وزار الاسلحة والمديريات المنتشرة ضمن حدود المنطقة ومؤسسة الاقتصاد وأطلع على البضائع المعروضة فيها وأسعارها واعطى توجيهاته بوجوب الحرص على مصلحة جميع المستفيدين.

وأنهى العماد غانم زيارته بتفقد المحكمة العسكرية وقيادة المنطقة واجتمع بالقضاة وعرض معهم التدابير الواجب اتخاذها لحسن سير العمل.

وبعد الظهر ودّع بحفاوة يحيط به العميد الاول الركن الاحدب قائد المنطقة ولفيف من كبار الضباط والقادة.

هكذا من الأصل